بسم الله الرحمن الرحيم

مَبادِئُ الصَّرْفِ العَرَبِيّ

المرحلةُ المتقدِّمةُ لِطُلّابِ معاهِدِ تعليمِ العَربيّةِ



ص. ب. 5574-13 شوران 2050 - 1102 بيروت ـ لبنان

هاتف : 785107/8 (1-961+)

فاكس : 786230 (1-961+)

e-mail: asp@asp.com-lb



سوريا ـ دمشق ـ حلبوني ـ شارع مسلم البارودي

هاتف : 2227189 - 2228261 - 2215123 (11-963+)

فاكس : 2228380 (11-963+) ـ ص.ب : 4943

e-mail: rowad@aloola.sy

مَبادئُ الصَّرْفِ العربيّ

المرحلةُ المتقدِّمةُ لطُلّابِ معاهِدِ تعليمِ العربيَّةِ

تأليف

د. أحمد محمّد سعيد السّعدي

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

ISBN (ردمك): ٩٧٨-٩٩٣٣-٤٠١-٠١-٦

العنوان: مبادئ الصرف العربي

التأليف: د. أحمد محمد سعيد السعدي

الموضوع: النحو والصرف

عدد الصفحات: ١٦٠ صفحة

قياس الصفحات: ٢٩,٧ × ٢١

عدد النسخ: ١٠٠٠نسخة

الإخراج الفني وتصميم الغلاف: فيصل حفيان

التحضير الطباعي: مركز الغد

طباعة:



الإهداء

* إلى سيِّدي الوالِد، عاشِقِ العربيِّةِ، مَنْ زرعَ في صدري عِشْقَها، وربَّاني على جمالِ بيانها، وسحْرِ نظامِها، صوتاً وصرفاً ونحواً وبياناً، المرحوم الحاج محمَّد سعيد السَّعدي.

* إلى مَنْ علَّمني أسرار اللُّغة، وفِقهها المُمْتد في أعماقِ العربِ العاربةِ والمستعْرِبة، ورسالتها الخالِدة إلى الإنسانيَّةِ جمعاء، فضيلة العلامة صادِق حبنَّكة الميداني.

* إلى وصيَّةِ رسولِ الله، طلاب العلم والعربيَّةِ من الشرقِ والغرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

لعلَّ ممَّا لا يخفى على دارسي قواعد اللغة العربيَّة ومدرِّسيها، أنَّ الصَّرْف العربيَّ من الأبحاث التي يواجه بها الطُّلاَّب صعوبات جمَّة، وهم معذورون من جانب، ذلكَ أنَّ الصَّرْفَ ممَّا يعتاصُ على الدَّارس بضعف انضباطه، وتشعُّب مباحثه، وكثرة استثناءاته. غير أنَّ ذلك لا يعفي الدَّارس من بذْل الجهد في تحصيل أهمِّ مفردات هذا العلم ومسائله؛ لأنَّ أهميَّتَهُ لا تنقص ألبتة عن أهميَّة النحو مُجرَّداً عنه، فضلاً عن علوم العربيَّة الأُخرى. لذا كان لا مناصَ من محاولة تقريب هذا العلم، وتوضيح مسائله وأبحاثه، خاصَّةً لناشدي تعلُّم العربيَّة من غير العرب، الذين لا سبيل لتعلُّمهم العربيَّة دون إتقانِ نسبَةٍ كبيرةٍ من مباحث علم الصَّرف ومسائله الدقيقة. ومن ثَمَّ جاء هذا الجهدُ رغبةً في إضافة حقيقيَّة في حدود الاستطاعة، لجهود العلماء والباحثين في تذليل هذا العلم وتقريب مسائله، بعد أن تصدَّيت لتدريسه سنوات عدَّة، آملاً أن يحقِّقَ ما لأجله بُذلَ الجُهد، وذلك بعد أن رأيت - بحمد الله - أثراً لكتابي «تبسيط قواعد اللغة العربيَّة» والذي كتبته للمبتدئين ولغير النَّاطقين بالعربيَّة، وقد جمعتُ فيه أهمَّ مسائل الصَّرْف والنَّحو، مُجَرَّدَةً عن التفاصيل، وبشكلٍ يستطيع المبتدئ تناولَهُ بكلِّ سهولة، وسجَّلتُ شرحاً وافياً له، مُرْفقاً مع الكتاب ليكون أداة للتعلُّم الذَّاتي،ومرشداً للمعلِّم الذي يريد تدريسه للمبتدئين من غير العرب، وقد نفدت طبعته الأولى في فترةٍ وجيزة، ممَّا شجَّعني على إتمام المسيرة.

وقد كان لإخراج الكتاب السَّابق إخراجاً فنِّيَّاً متميِّزاً أثرٌ كبيرٌ في قَبوله لدى الدَّارسين، وكان قد لاقى القبول عند المتعلِّمين على شبكة الأنترنيت أوَّلاً، فأعدتُ التجربةَ، وسجَّلت للشبكة الدَّوليَّة هذا الكتاب، معتمداً على ما حصَّلَهُ الدَّارِس في الكتاب الأوَّل، فكان بمثابة الجزء الثَّاني الذي يوسِّع مباحث الكتاب الأوَّل ويبرز تفصيلات العلم ودقائقه، بالارتكاز على المنهج نفسه من استعانة بالألوان والأشكال المساعِدة، التي أرجو الله أن تكون مفتاحاً لفهم كتب العربيَّة على اختلافِ مناهجِها، قديمِها وحديثِها.

و قد نهجتُ في هذا الكتاب منهجاً خاصَّاً يعتمد أساساً على فكرة التكرار، حيث يبدأ الدَّرْسُ بالأمثلةِ مع تمييز مواطن التمثيل بالألوان المنبِّهة، ثمَّ يأتي الشَّرْح ليعرِّجَ بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر

علـى توضيـح هـذه الأمثلة، ثمَّ تأتـي القاعدة التي تلخِّص الـدرس مع بعض الأمثلـة داخلها، لينتقل الدَّارس بعد ذلك إلى التطبيقات المعتمدة أساساً على الأمثلة التي ابتدأ الدَّرس بها، وقد يضاف إليها تطبيقات أخرى أساسيَّة أو فرعيَّة، لتوصلَ الدَّارس في المحصِّلة إلى الخلاصة التي لا تخلو أيضاً من الاسـتفادة من الأمثلة التي ابتدأ بها الدَّرس، وهكذا يجد الدَّارس بعد انتهاء الدَّرس أنَّه حفظ الأمثلة ومواطن الاستفادة منها مع ربطٍ لها بقاعدةٍ مفصَّلَة، وخلاصةٍ موجزة.

أمَّا التسـجيلُ فلم يكن على غرارِ الكتاب السَّـابق، وذلك لاختلاف الهدف، فالغاية من التسـجيل في هذا الكتاب ليس الشـرْحَ والتوضيحَ كما كان الشـأن في الكتاب الأول، وإنَّما أردْتُ أساسـاً أن أسجِّل محتوى الكتاب تسجيلاً يكون توثيقاً وضبطاً لأوزان الكلمات وكيفيَّة نطقها النُّطقَ الصحيح، حتى يكون ذلك رافداً لما احتوى الكتابُ من ضبط للمُشْـكل، إذ رأيت الكثير منَ الإخوة الدَّارسـين يحفظون قواعد الصَّـرْف دون قـدرة على نطق الأوزانِ والأمثلة نُطقاً صحيحاً يُجَلِّي القاعدةَ ويبرزُ تطبيقَها، ممَّا هو في الحقيقة المقصودُ الأوَّلُ من تعلُّمها. ومع ذلكَ لم يقتصر التسجيلُ على تحقيق هذا الهدف، فأنتَ واجدٌ فيه بعضَ الإضافاتِ أو التوضيحات في هذا الدَّرْسِ أو ذاك، معَ حلٍّ كاملٍ لكلِّ تطبيقاتِ الكتاب، بشكلٍ يعين الدَّارس على معرفة نتيجة جُهده منْ خطأ أو صواب.

وقـد شمـل الكتابُ أهمَّ مباحث علم الصَّرْف، وأهمَّ تفاصيـل هذه المباحث، ليكون أداةً للتعلُّم منْ جهـة، ومرجعاً يعـود إليه الباحثُ عند الحاجة من جهة أخرى. فتجـدُ فيه مباحثَ الأسماء ومباحث الأفعـال، والمباحث المُشْـتركة، وتجد فيه القواعدَ الأسـاسـيَّة، وفروعَها واسـتثناءاتِها المهِمَّة، كما أنتَ واجِدٌ فيه الإشارةَ لبعضِ الشذوذِ عند الحاجة.

و بهـذا أعتقـدُ أنَّ الكتابَ يسـدُّ ثغـرة في المكتبة العربيَّة، عبْرَ تسـهيل مادَّة الصَّـرْف من جانب، وعرْضِ مباحثه الأساسيَّة معَ توسُّع ما أظنُّ الطَّالبَ غير المتخصِّص محتاجاً معه إلى المزيدَ من جانبٍ آخر، ويتوِّجُ ذلك تسـجيلٌ شـاملٌ لكُلِّ دروس الكتابِ وحلول تطبيقاته، وأرْجو اللّه أن يجعل فيه النفعَ العامَّ لكلِّ مريدٍ لتعلُّم هذه اللغة المعْجِزَة، لغة كتابه، وهو سبحانه الموفِّق والمعين.

و أشـير أخيراً إلى أنَّ الكتاب ـ كسـابقه ـ سُـجِّل ليكون عملاً خيريَّاً وصدقةً جاريةً يتعلَّمُ منه روَّاد شـبكة المعلومـات الدَّوْليَّة، فجـزى اللّه خيراً كلَّ مَنْ سـاهم في إعداده، بالمال أو الخـبرة أو العمل، كما أستفيد من هذه المناسبة، لأطلبَ ـ راجياً الإجابة ـ منْ كلِّ أخٍ وجدَ نقْصاً هنا أو ثلْمةً هناك أن لا يضنَّ عليَّ بالتنبيهِ والتصحيحِ والنَّصيحة، وعند اللّهِ في ذاكَ الجزاءُ، والحمدُ للّهِ أوَّلاً وآخراً.

الدكتور أحمد محمَّد سعيد السَّعدي
دمشق ٢١ / ١١ / ٢٠٠٧

١ ماذا نَدْرُسُ في عِلْمِ الصَّرْفِ ؟

الأمثلة

١. أُحبُّ الطَّالبَ الذي يدْرُسُ.

٢. سأذْهَبُ هذا اليومَ إلى المدْرَسة.

٣. ليسَ الاجْتهادُ بالْكَلامِ بَلْ هُوَ بالعَمَل.

الشرح

- **عِلْمُ النَّحْوِ وعلمُ الصَّرْفِ أَخَوان.**
- **لا يفْهَمُ النَّحوَ مَنْ لم يفْهَمِ الصَّرف.**
- **لا يَفْهَمُ العربيَّة من لم يتعلمْ عِلْمَ الصَّرْف.**
- **لكن ماذا نَدْرُسُ في الصَّرْف ؟ وما الفرْقُ بيْنَ عِلْمِ النَّحْوِ وعِلْمِ الصَّرْف ؟**
- **الصَّرْفُ: عِلْمُ دراسة الكلمَةِ العربيَّة قبْلَ أنْ تدخُلَ في الجُمْلَة.**
- **النَّحو: علم دراسة الكلمة العربيَّة بَعْدَ أن تدخل في الجملة.**

أحبّ: يدرسها علم الصَّرف.

أحبُّ الطَّالبَ: يدرسها علم النَّحو.

فَعِلْمُ الصَّرْف يدْرُسُ الكلمةَ المُفْرَدَة قبل أن تدخل في جملة مفيدة. وعلم النحو يدرس الكلمات داخل الجملة أي بعد تركيبها مَعَ الكلمات الأخرى في جملة مفيدة.

- **وحركةُ الحرف الأخير في الكلمَةِ العربيَّة تأتي من النَّحو.**

أذهبْ، اليومْ، المدرسةْ: هذه كلماتٌ لا حركة في آخر حرف منها؛ لأنَّها لم تدخل في الجملة.

سأذهبُ اليومَ إلى المدرسةِ: صارت هناك حركةٌ على آخِرِ كلِّ كلمة؛ لأنها دخلت في الجملة.

فالنَّحو يدرس الجملة، ويحدِّدُ حركةَ الحرف الأخير في كلِّ كلمة منها.

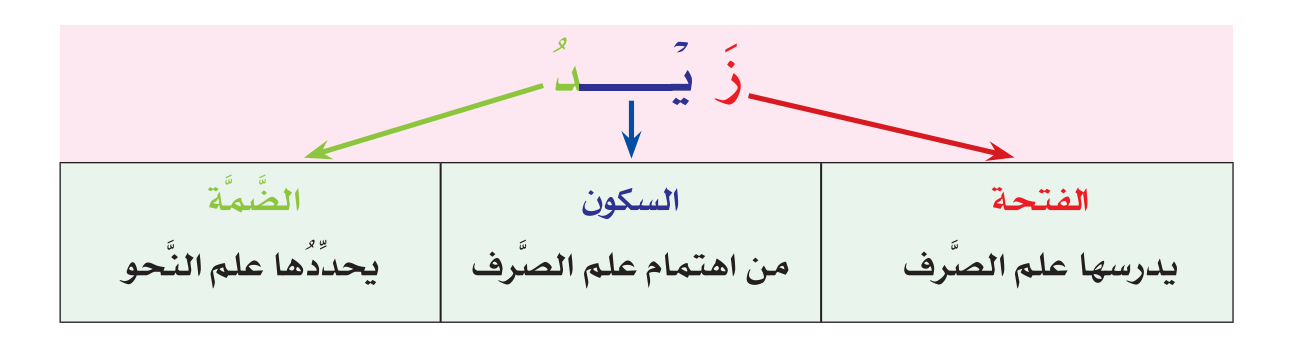
- **أمَّا الصَّرفُ فَنَعْرِفُ به حركةَ كلِّ حرْفٍ في الكلمة إلا الحرفَ الأخير.**

النَّحو يدرس الجملة.

الصَّرف يدرس الكلمة.

النَّحو يُحدِّدُ حَرَكَةَ الحرف الأخير في الكلمة.

الصَّرف يُحدِّدُ حركة بقيَّة الحروف في الكلمة.



سـؤال: هَلْ يدرسُ عِلْمُ الصَّرْفِ جميعَ كلماتِ اللغَةِ العربيَّة ؟

جـواب: لا، هـو يدرُس الأسماءَ التي تتغيَّرُ حَرَكةُ الحـرْفِ الأخيرِ فيها عند تغيُّرِ موقع الكلمة في الجملة.

جاء زيدٌ.　　　رأيت زيداً.　　　مررت بزيدٍ.

أمَّا الأسماء التي لا تتغيَّرُ حركةُ الحرْفِ الأخير فيها أبداً، فعِلْمُ الصَّرْفِ لا يدْرُسُها.

الطالب الذيْ

سأذهب هذا اليوم

بلْ هوَ بالعمل

نُسمِّي الأسماءَ التي يتغير آخرُها: أسماءً متمكِّنة.

وعلم الصَّرف لا يدرس من الأسماء إلا الأسماءَ المُتَمَكِّنة (التي نُسمِّيها في علم النَّحو: الأسماء المُعْرَبَة).

كذلك يدْرُسُ عِلْمُ الصَّرْفِ الأفْعالَ التي يكون منها الماضي والمضارع والأمر:

عَلِمَ: فعل ماض، يعْلَمُ: فعل مضارع، اعْلَمْ: فعل أمر.

أمَّا الأفعالُ التي لها شكلٌ واحدٌ فقط مثل ليس، هذه لا يدرسها عِلْمُ الصَّرفِ؛ لأنَّ « ليس » فعلُ ماض لا مضارِعَ له، ولا أمْرَ منه.

أمَّا الحروف فلا يدرسها علم الصَّرف أبداً.

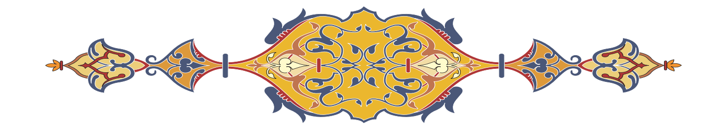
فعلم الصَّرف يدرس الأسماءَ المتمكِّنة (المعربة)، والأفعالَ المتصرِّفة (لها ماض ومضارع وأمر).

القاعدة

١. عِلْـمُ الصَّرْفِ يـدْرُسُ الكلِمَةَ خـارِجَ الجُمْلةِ أمَّا علم النَّحْوِ فيدرُسُـها داخِلَ الجملة.

٢. يَـدْرُسُ عِلْـمُ الصَّرْفِ حركةَ كلِّ حـرْفٍ مِنْ حروفِ الكلِمـةِ إلا الحرْفَ الأخيرَ الذي يدرُسُهُ عِلْمُ النَّحْوِ.

٣. يـدرس عِلْـمُ الصَّـرْفِ الأسمـاءَ المُتَمَكِّنة (الأسمـاء المُعْرَبَـة) والأفعال المُتَصَرِّفة.



التطبيقات

انظُرْ إلى الأمثلة السَّابِقَة:

أُحبُّ الطَّالبَ الذي يدرُسُ.

سأذْهَبُ هذا اليومَ إلى المدْرَسَة.

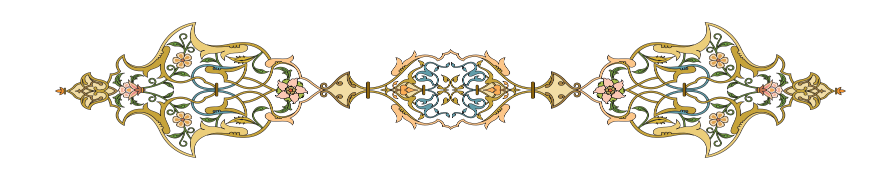
ليس الاجْتِهادُ بالكلامِ بل هُوَ بالعَمَلِ.

الآن ضع خطًّاً تحت الكلمات التي لا يدرسها علم الصَّرف فيما يأتي:

خرجَ المعلِّمُ من الصفِّ.

هوَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

اقرأ ما يفيدك في الدُنيا والآخرة.



الخلاصـــة


الكلمة
داخل الجملة
يدرسها علم النحو
خارج الجملة
حرف
وهو كلمة لا معنى لها
إلا في الجملة مثل في
- إلى - أ
لا يدرسها علم الصرف
اسم
وهو كلمة تدل على
معنى دون زمن مثل:
إنسان - شجرة
فعل
وهو كلمة تدل على
معنى مع زمن مثل
ذهب - أكرم
معرب (متمكن)
تتغير حركة الحرف
الأخير فيه إذا اختلف
مكانه في الجملة
يدرسها علم الصرف
مبني (غير متمكن)
لا يتغير آخره أبداً
لا يدرسها علم الصرف
متصرف
منه ماض ومضارع وأمر
علم، يعلم، اعلم
يدرسها علم الصرف
جامد
غير متصرف
مثل: ليس، عسى
لا يدرسها علم الصرف

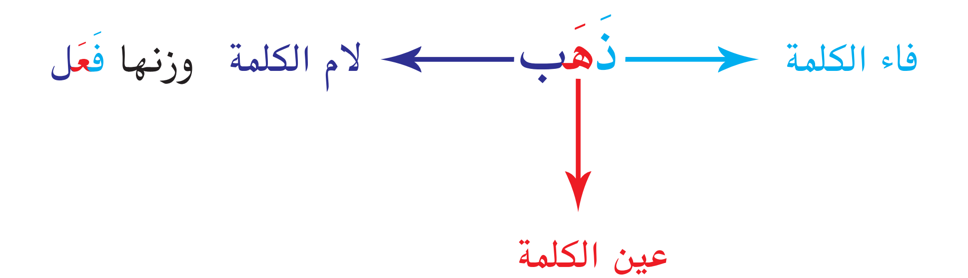
٢ المِيْزان الصَّرْفِيّ

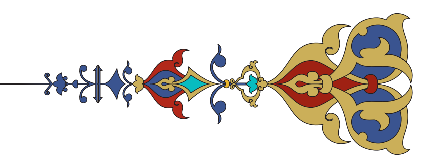
الأمثلة

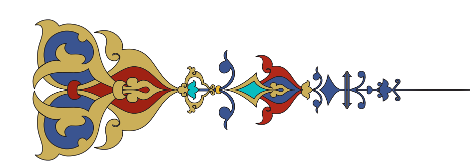
١. أكَلَ الأَبُ التُّفاحَة.
٢. بَعْثَرَ الولدُ الألعابَ.
٣. دَفَعَ الوَلَدُ دِرْهماً واشترى سَفَرْجَلاً.
٤. قدَّم المُعَلِّمُ الهديَّةَ للطَّالِب.
٥. وسْوَسَ الشَّيطانُ لزيدٍ فَذَكَرَ اللّه واسْتَغْفَرَه.

الشرح

- علماء الصَّرْف يَضَعُوْنَ أوزاناً للكَلمات.
- فالكلمةُ التي هي منْ ثلاثة أحْرُف، وزْنُها من ثلاثة أحْرُف.
- الحرف الأول وَزْنُه حرفُ الفاء، ونُسَمِّيْه فاءَ الكلمَة.
- الحرف الثاني وزنه حرفُ العين، ونُسَمِّيْه عينَ الكلمة.
- الحرف الثالث وزنه حرْفُ اللام، ونُسَمِّيْه لامَ الكلمة.







لاحظ الجدول التالي:

الكلمة	نوعها	الوزن	الفاء	حركتها	العين	حركتها	اللام
قَرَأ	فِعْل	فَعَل	ق	فتحة	ر	فتحة	أ
عَلِم	فِعْل	فَعِل	ع	فتحة	ل	كسرة	م
عِنَب	اسم	فِعَل	ع	كسرة	ن	فتحة	ب
عُنُق	اسم	فُعُل	ع	ضمة	ن	ضمة	ق

- الكلمـاتُ فِي الجدولِ كلُّها ثُلاثيَّة (تتألَّفُ مِنْ ثلاثةِ أحْرُفٍ)، بعْضُها أفْعالٌ و بعضُها أسماءٌ، ووزْنُها من حيث الحروفُ سواءٌ.
- لكنْ حَرَكَةُ كلِّ حرْفٍ تنْتَقِلُ إلى وزْنِه، لذلك نجد :

قَرَأ = فَعَلَ – عَلِم = فَعِل.

- والكلمة التي هي من أربعة حروف، وزْنُها من أرْبَعَةِ حروف:

بَعْثَر = فَعْلَل

- والكلمة التي هي من خمسة حروف، وزْنُها من خمسة حروف:

سَفَرْجَل = فَعَلَّل

ملاحظة

أقَلُّ حروفِ الأفْعالِ الأصليَّة ثلاثة، وأكثرُها أربعة. و أقَلُّ حروف الأسماء الأصلية ثلاثة، وأكثرُها خَمْسَة.

كَتَبَ - بَعْثر أفعالٌ حروفُها أصليَّة (مُجَرَّدة)
٣ ٤

وَلَد - دِرْهَم - سَفَرْجَل أسماءٌ حروفُها أصليَّة (مجرَّدة)
٣ ٤ ٥

- فالكلمات المجرَّدةُ من ثلاثة أحرُف (أفعال أو أسماء) توزنُ بفاء وعين ولام.
- والكلمات المُجرَّدة من أربعة أحرُف (أفعال أو أسماء) توزن بفاء وعين ولامين.
- والكلمات المُجرَّدة من خمْسة أحْرُفٍ (أسماء فقط) توزن بفاء وعين وثلاثة لامات.
- والكلمة التي فيها حرفٌ زائدٌ نزيدُهُ كما هو:

قتل (ثلاثيّ)	قتَّل (ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرف)	وزنه: فعَّل
	قاتل (ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرف)	وزنه: فاعَل
بعثر (رُباعيّ)	تَبَعْثَرَ (رباعيٌّ مزيدٌ بحرف)	وزنه: تَفَعْلَل، وهكذا...

ولكنْ، كيفَ نعرِفُ الحرفَ الزائدَ من الحرفِ الأصليِّ ؟

الحروف الأصليَّة هي الحروف التي لا تستغني عنها الكلمة، فإذا نقصت لم يبقَ المعنى صحيحاً. وهذا ما سندرُسُهُ في الدَّرسِ القادِمِ إن شاءَ اللّه.

- **والكلمة التي نَقَصَ منها حرْفٌ مِنْ حروفِها الأصلِيَّة، نحذفُ ما يقابِلُهُ مِنَ الميزان.**

– **فالفعل قام فعلٌ ثلاثيٌّ حروفُهُ أصلِيَّة، إذا اتَّصَلَ بِهِ ضميرٌ مثل التاء حُذِفَ حرْفُهُ الثاني:**

قام قُمْتُ

– **وزن قُمْتَ: فُلْتَ بِحَذْفِ عينِ الكلِمَة.**

قَواعِدُ إضافيَّة في وزْنِ الكلِمات:

عَرَفْنا أنَّ وزْنَ الثلاثيِّ المجرَّد يكون بالفاء والعين واللام، ووزن الرباعيِّ كذلك، مع زيادة لام ثانية أمَّا في الخُماسيِّ المجرَّد فهناك ثلاثةُ لامات

نَصَرَ = فَعَلَ   جَعْفَر = فَعْلَل   فَرَزْدَق = فَعَلَّل

فإن كانت الكلمة مزيدة،

❋ فإمَّا أن تكون بتكرار أحد الحروف الأصليَّة، مثل: عطَّل.

وعندها نكرِّرُ ما يقابلُه في الميزان: فعَّل

كرَّر = فعَّل – **جلْبَب: فعْلَل** (أصلها جلب)

مرْمريس: فعْفعيل (المرمريس: المخادع، الداهية، قوي الحيلة، وأصلها مريس)

❋ وإمَّا أن تكون بزيادة حرف من حروف الزِّيادة العشرة (أمان وتسهيل) فنزيده في الوزن.

تأخَّر (أصله أخَر) زيد عليه بالتكرار، وبحروف الزيادة.

أخَّر: زيادة بالتكرار (أو بالتضعيف)

تأخَّر: زيادة حرف التاء في أول الكلمة

نزيد هاتين الزيادتين في الميزان تأخَّر: تفعَّل.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأقاويلِ ﴾

تقوَّل: وزنُها : تفعَّل.

هذا كلُّه فهِمْناهُ مِنْ قبل. لكن بقي قواعدُ مهمَّة تتعلَّقُ بتغيُرات الكلمة في اللُّغة العربيَّة.

فبعضُ الكلمات في اللُّغة العربيَّة تتغيَّرُ صورتُها الأصليَّة كما سنرى، فكيف نزن هذه الكلمات ؟

أ . أكثرُ ما يكونُ التغييرُ في حروف العلَّة (ويسمَّى إعْلالاً)، وحروفُ العلَّة: الألف والواو والياء، فحين يتغيَّرُ حَرْفُ العلَّة، فإنَّ الحرْفَ المتغيِّر يوزن حسب أصله.

فالفعل قام - قال - باع - دعا ... كلُّها أفعال تغيَّرت حروف العلَّة فيها:

انظر الجدول التالي:

الفعل	أصله	وزنه
قام	قوَم	فَعَل وليس فَعْل
قال	قوَل	فَعَل
باع	بيَع	فَعَل
دعا	دعَو	فَعَل

لماذا حصل هذا التغيير ؟

لأنَّ لفْظ (قوَم) صعْبٌ، وقام أسهل منه، ولهذا التغيير قواعد سنعرفها عند دراسة الإعلال إن شاء الله.

ب. أحياناً يتغيَّرُ الوزن الظَّاهر (شكل الكلمة) بسبَبِ الإدغام، والإدّغامُ دخولُ حرفين في حرف واحد مشدَّد. وهنا أيضاً نراعي الوزن الأصليّ.

مثال: قال تعالى: ﴿ بَلِ ادَّارك عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ ﴾

أصل ادَّارك: تدارك

أدغمنا التاء بالدال فصارا حرفاً واحداً مشدَّداً، وبدأنا بهمزة وصل؛ لأنَّ العربِيَّة لا تبدأ بالسَّاكن والحرف المشدَّد هو حرفان أوَّلُهما ساكن، والثاني مُتَحَرِّك.

تدارك دَّارك ادَّارك

ووزن ادَّارك: تَفَاعَل (هو وزن تدارك)

ج. ويتغير الشكل الأصلي أيضاً في وزن افتعل:

لاحِظْ مَعِي

- **نَبَه: ثلاثيٌّ مجرَّد (حروفُه أصلِيَّة)**
- **انْتَبَه: ثلاثيٌّ مَزِيْدٌ بحرفين، وهما: الهمزة في أوَّلِه، والتاءُ في وسَطِه، ووزنه: افْتَعَل.**
- **ولكن هذا الوزن من فِعْلِ صَبَرَ: اصتبر = افتعل.**

والانتقالُ مِنَ الصَّادِ إلى التَّاءِ صعبٌ، لذلك قالت العربُ:

اصطبر، فوضعت حرف الطَّاء بدل التَّاء.

فوزن اصْطَبَرَ = افْتَعَل، وليس افطعل.

- **ويُسمَّى وَضْعُ الطَّاءِ بدلَ التاء إبدالاً.**
- **فالميزان لا يراعي الإعلال (تغيُّر حرف العلَّة)، ولا الإدغام، ولا الإبدال.**

القاعدة

- ١- الميزان الصَّرْفِيُّ هو لفظٌ يبيِّن حالةَ الكلمَةِ من حيثُ ضبطُها بالشَّكل وحروفُها الأصليَّةُ والزَّائدة وما حُذِفَ منها.

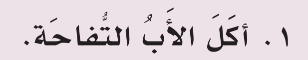
- ٢- وزن الكلمة المجرَّدة الثلاثيَّة يكون بحروف ثلاثة: الفاء والعين واللام، ونزيد لاماً للرُّباعيِّ ولامين للخُماسيِّ.

- ٣- يزاد في الميزان التكرار وحروف الزيادة كما هي، ويُحْذَفُ منْهُ ما حُذِفَ من حروف الكلِمَةِ الأصليَّة.

- ٤- توزن الكلماتُ التي جرى عليها إبدال أو إعلال أو إدغام بحَسَبِ أصولها، ولا يُنْظَرُ إلى شكْلِها الظَّاهِرِ بل إلى حقيقتِها الأصْلِيَّة.

التطبيقات

انظر إلى الأمثلة السابقة:



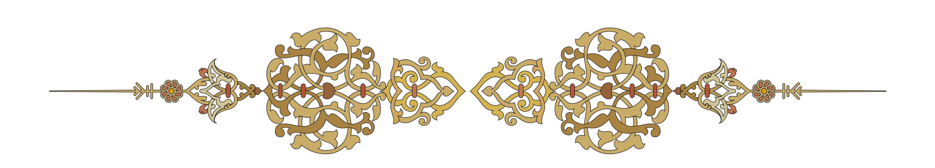
١. أكَلَ الأَبُ التُّفاحةَ.

٢. بَعْثَرَ الولدُ الألعابَ.

٣. دَفَعَ الولَدُ دِرْهماً واشترى سَفَرْجَلاً.

٤. قدَّم المُعَلِّمُ الهديَّةَ للطَّالِب.

٥. وسْوَسَ الشَّيطانُ لزيدٍ فَذَكَرَ اللهَ واستَغْفَرَهُ.

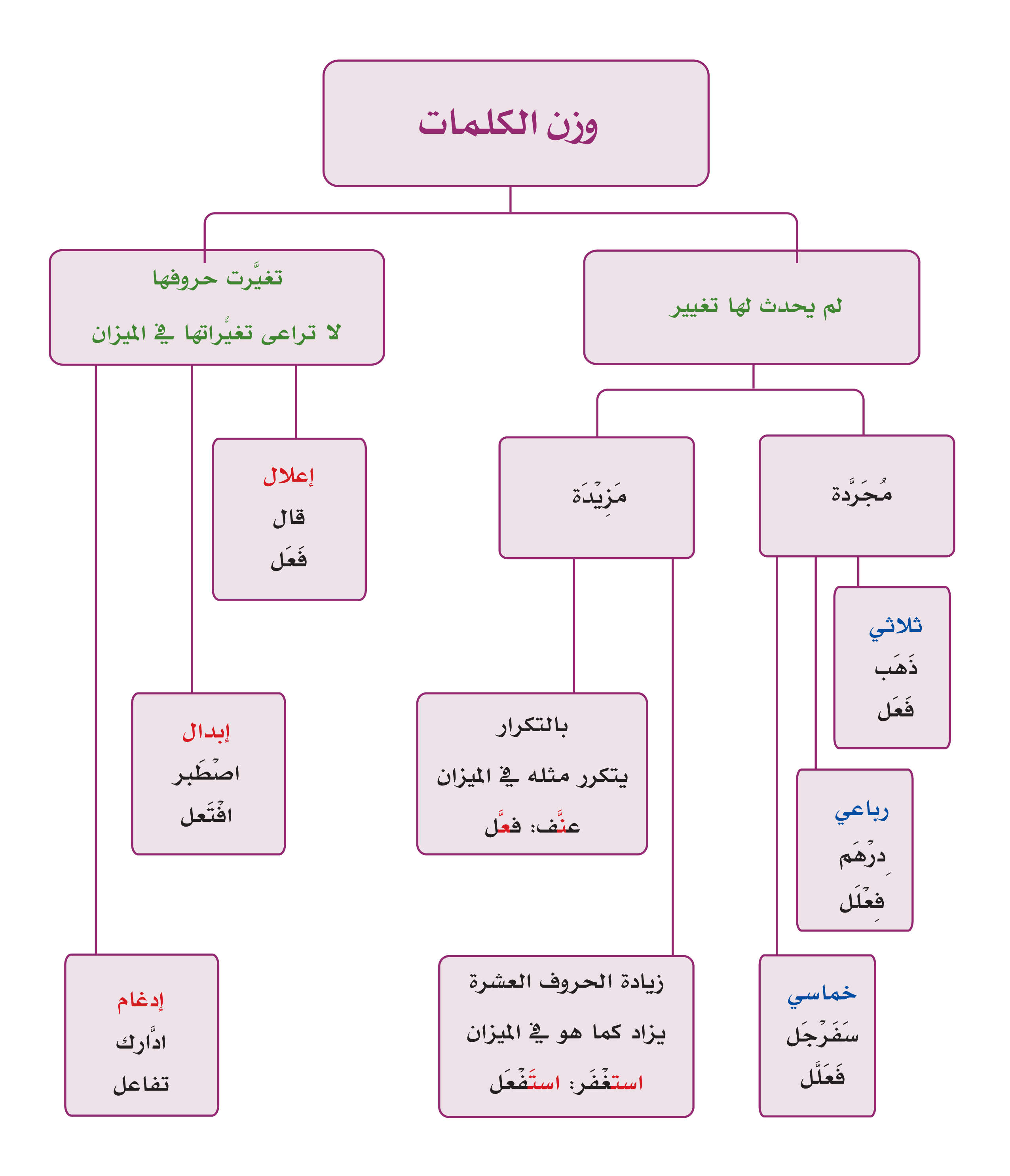


الكلمة	نوعها	مجرّدة أم مزيدة	وزنها
أكَل	فِعْل	ثلاثيٌّ مجرَّد	فعَل
بعْثَر	فِعْل	رباعيٌّ مجرَّد	فعْلَل
وَلَد	اسم	ثلاثيٌّ مجرَّد	فَعَل

الآن أكمل الجدول:

الكلمة	نوعها	مجرّدة أم مزيدة	وزنها
دَفَع			
دِرْهَم			
سَفَرْجَل			
مُعَلِّم			
طالِب			
وَسْوَس			
زَيْد			
ذَكَر			
اسْتَغْفَر			

الخلاصـــة


وزن الكلمات
لم يحدث لها تغيير
تغيَّرت حروفها
لا تراعى تغيُّراتها في الميزان
مُجَرَّدة
مَزِيْدَة
إعلال
قال
فَعَل
ثلاثي
ذَهَب
فَعَل
رباعي
دِرْهَم
فِعْلَل
خماسي
سَفَرْجَل
فَعَلَّل
بالتكرار
يتكرر مثله في الميزان
عنَّف: فعَّل
زيادة الحروف العشرة
يزاد كما هو في الميزان
استَغْفَر: استَفْعَل
إبدال
اصْطَبر
افْتَعَل
إدغام
ادَّارك
تفاعل

٣ المُجَرَّد والمَزِيْد

الأمثلة

١. دَرَسَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ.
٢. كرَّم المعلِّمُ المُجْتَهِدِيْنَ.
٣. شارَكَ المُدِيْرُ في الحفْلِ.
٤. تَرْجَمَ عِمادٌ الكتابَ إلى الفرنْسيَّة.
٥. تَدَحْرَجَت الكرةُ في الوادي.
٦. اسْتَخْرَجَ الطَّالِبُ الأفْعالَ مِنَ النَّصِّ.

الشرح

- **تقدَّم أنَّ الصَّرْفَ يدْرُسُ الأسماءَ المتمكِّنةَ والأفْعالَ المتصرِّفَةَ.**
- **فمباحِثُ الصَّرْفِ قسمان: مباحِثُ الأسْماء، مباحِثُ الأفْعال.**
- **وسنبدأ إن شاء اللّهُ بِمَباحِثِ الأفعال.**

الفعل في اللغة العربيَّة له أقسامٌ متعدِّدة: فهو منْ جِهَةِ الزَّمَن: ماضٍ ومضارع وأمر.
ومن جهة عددِ الحروف: ثلاثيٌّ ورُباعيّ.
ومن جهة أصلِ حروفه: مجرَّدٌ ومزيد ...

✧ وقد تقدَّمَ معنا أنَّ المُجَرَّدَ ما كانت حروفُهُ كلُّها أصليَّة.

والحرف الأصلي هو: الحرف الذي إذا حُذف من الكلمة ذَهَبَ المعنى الأصْليُّ لها .
و هو يثبُتُ في كلِّ تصارِيْفِ الكلمة، فمهما تغيَّرت الكلمَةُ بقي فيها الحرْفُ الأصْلِيّ.
والمُجرَّدُ قسمان في الأفعال: مُجَرَّدُ الثلاثيّ و مُجَرَّدُ الرباعيّ.
ولا يكون الفعْلُ أقلَّ من ثلاثة أحرف ولا أكثرَ من أربعة.
لكن بزيادة حروفٍ عليه يَصِلُ إلى ستَّة أحْرُفٍ.

- ففــي الأمثلــة: دَرَسَ، ترْجَم: هــذان فعلان مجرَّدانِ لا يُمْكِنُ حذْفُ حــرْفٍ منهما مع بقاء معنى الفعل، وزن الأوَّل فَعَلَ، والثاني فَعْلَل.
- كذلك المزيد هو قسمان أيضاً:

مَزِيْدُ الثلاثيّ مثل: شارك، كرَّم، اسْتَخْرَجَ.

ومزيد الرباعيّ مثل: تَدَحْرَجَ.

لاحظ: شارَكَ: مزيدٌ بِحرْف وهو الألف، وأصله شرك، ووزن شارك: فاعَل.

كرَّم: مزيدٌ بالتَّضعيف، ووزْنُهُ فعَّل.

استخرج: مزيدٌ بثلاثة أحرف، وهي الألف والسين والتاء، وَوَزْنُهُ استفعل.

فالأفعال شارك، كرَّم، استخرج: أفعالٌ ثلاثيَّةٌ مزيدَة.

أمَّا تَدَحْرَجَ فأصلُهُ: دَحْرَجَ، وهو رباعيٌّ مزيدٌ بحرف، ووزْنُه تفعْلَل.

والزِّيادة إمَّا بالتَّضعيف كما في كرَّم، وإمَّا بزيادة حرْفٍ من حروف عشــرة، وهي: (أمان وتســهيل): الهمزة والميم والألف والنون والواو والتاء والسين والهاء والياء واللام.

- ولا يَبْلُغُ الفعل في الزيادة أكثرَ من ستَّةِ أحرفٍ، لذا يُزادُ على الثلاثيِّ حرفٌ وحرفان وثلاثة، ولا يُزادُ على الرُّباعيِّ أكثرُ منْ حرفين.

الثلاثيُّ المزيد بحرف له ثلاثة أوزان:

أفعل مثل أكرم، أصلها كَرُم، ثلاثيٌّ زيدت عليه همزة.

فاعَل مثل شارك.

فعَّل مثل قدَّم، وهو مزيد بالتضعيف.

والمزيد بحرفين له خمسة أوزان:

انْفَعَلَ مثل انكسر.

افْتَعَلَ مثل اشترك.

افْعَلَّ مثل احمرَّ (أصله حَمُرَ زيدت عليه الألف، وكرر آخره: ضُعِّف).

تَفَعَّلَ مثل تعلَّم.

وأخيراً تفاعَلَ مثل تقاتل.

أمَّا المزيد بثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:

اسْتَفْعَل: مثل استغفر، استعمل، استحجر.

افْعَوْعَل: مثل اخْشَوْشَن (صار خشناً)، اعشَوْشَب (صار فيه عشب كثير).

افْعوَّل: مثل اجلوَّذ (سار بسرعة) وأصلها جَلَذ .

افْعالَّ: مثل احمارَّ (اشتدَّت حُمْرَتُه).



الثلاثي المزيد بحرف	مثاله	حروف الزيادة
أفعل	أكرم	همزة
فعَّل	شارك	ألف
فاعل	قدَّم	تضعيف

المزيد بحرفين	مثاله	حروف الزيادة
انفعل	انكسر	ألف ونون
افتعل	اشترك	ألف و تاء
افعلَّ	احمرَّ	ألف وتضعيف
تفعَّل	تعلَّم	تاء وتضعيف
تفاعل	تقاتل	تاء وألف

المزيد بثلاثة أحرف	مثاله	حروف الزيادة
استفعل	استعمل	ألف وسين وتاء
افعوعل	اخشوشن	ألف و واو و تكرار
افعوَّل	اجلوَّذ	الهمزة وواوان
افعالَّ	احمارَّ	الهمزة والألف والتضعيف

✦ **أمَّا الرباعيُ فإمَّا مزيد بحرف، وإمَّا مزيدٌ بحرفين.**

الرباعيّ المزيد بحرف: وله وزن واحد هو تفعلل مثل تدحرج وتدهور.

الرباعيّ المزيد بحرفين: وله وزنان:

افْعَنْلَلَ مثل احْرَنْجَمَ (تجمَّع).

وافْعَلَلَّ مثل اطْمَأَنَّ، ادلَهمَّ (اشتدَّ سوادُهُ).

لاحظ الجدول:

الرباعي المزيد بحرف	مثاله	حروف الزيادة
تفعلل	تدحرج	التاء

الرباعي المزيد بحرفين	مثاله	حروف الزيادة
افعنلل	احرنجم	الألف والنون
افْعَلَلّ	اطمأنّ	الهمزة والتضعيف

✦ فالفعِلُ مُجَرَّدٌ ومزيدٌ.

والمُجَرَّدُ: ثلاثيٌّ ورباعيٌّ.

والمزيدُ: مزيد الثلاثيّ، ومزيد الرباعيّ.

مزيدُ الثلاثيّ ثلاثةُ أقسام: مزيدٌ بحرف، وحرفين، وثلاثة.

ومزيدُ الرُّباعِيِّ قسمان: مزيدٌ بحرفٍ، ومزيدٌ بحرفين.

القاعدة:

١. الفعل نوعان: مُجَرَّد ومَزِيْد ؛ فالمُجرَّدُ ما كانت حروفُهُ كلُّها أصليَّة لا نستطيع الاستغناءَ عن واحدٍ منها، والمَزِيْدُ ما كان فيه حرْفٌ زائدٌ أو أكثر.

٢. تكـون الزيـادةُ بالتَّضْعِيْفِ (تكرار الحرف)، وبِزِيادَةِ حرْفٍ من حروفٍ عشـرة هي: (أمان وتسهيل).

٣. المُجَرَّدُ نوعان: ثلاثيٌّ مثل كتب، ورباعيٍّ مثل بَعْثَرَ.

٤. المزيد نوعان أيضاً: مزيد الثلاثيِّ، ومزيد الرباعيِّ.

٥. الثلاثيُّ المزيدُ له ثلاثةُ أقسامٍ: مزيد بحرف وهو ثلاثة أوزان أفْعل، فاعَل، فعَّل، ومزيد بحرفين وهو خمسة أوزان انْفَعَل، افْتَعَل، افعَلَّ، تفعَّل، تفاعل. ومزيد بثلاثة أحرف وله أربعة أوزان: استفعل، افعَوْعَل، افْعَوَّل، افعالَّ.

٦. الرُّباعيُّ المزيد له قسمان: مزيدٌ بحرفٍ، وهو تفعلل (تدحرج). ومزيد بحرفين وهو وزنان: افعَنْلَل (احرنجم)، افْعَلَلَّ (اطمأنَّ).

التطبيقات

انظر إلى الأمثلة ثم أكمل الجدول:

دَرَسَ الطَّالبُ الدَّرْسَ.

كرَّم المعلِّمُ المُجْتَهِدِيْنَ.

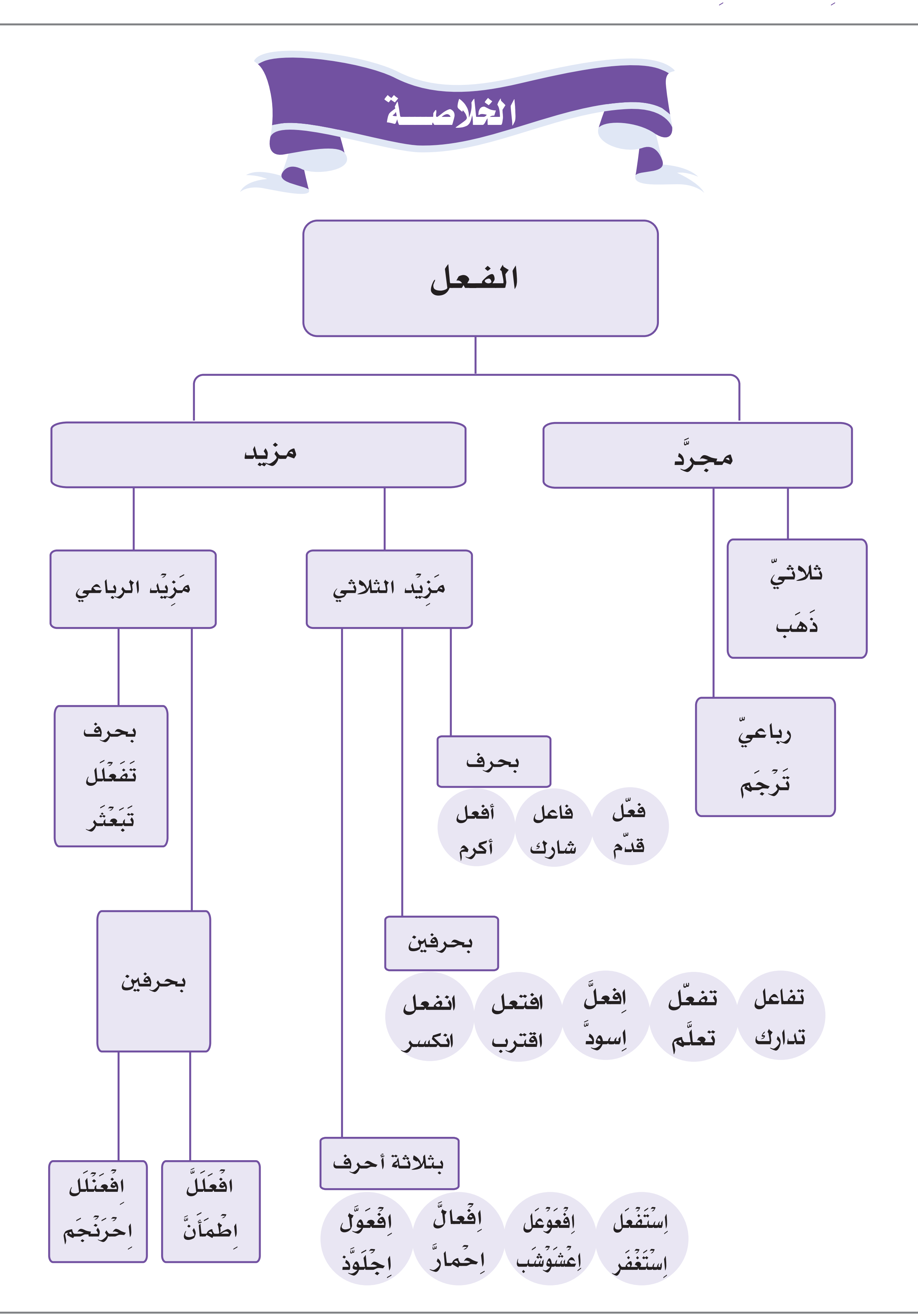
شاركَ المُدِيْرُ في الحفْلِ.

تَرْجَمَ عمادٌ الكتابَ إلى الفرنْسيَّة.

تَدَحْرَجَتِ الكرةُ في الوادي.

اسْتَخْرَجَ الطَّالِبُ الأفْعالَ مِنَ النَّصِّ.

الفعل	عدد حروفه	مزيد أم مجرَّد	حروف الزيادة	الوزن
دَرَس	٣	ثلاثيٌّ مجرَّد	-	فَعَل
كَرَّم	٤	ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرف	التضعيف	فَعَّل
شارك				
ترجم				
تدحرج				
استخرج				


الخلاصة
الفعل
مجرَّد
مزيد
ثلاثيّ
ذَهَب
رباعيّ
تَرْجَم
مَزِيْد الثلاثي
مَزِيْد الرباعي
بحرف
فعّل
قدّم
فاعل
شارك
أفعل
أكرم
بحرفين
تفاعل
تدارك
تفعّل
تعلّم
اِفعلّ
اِسودّ
افتعل
اقترب
انفعل
انكسر
بثلاثة أحرف
اِستَفْعَل
اِسْتَغْفَر
اِفْعَوْعَل
اِعْشَوْشَب
اِفْعالّ
اِحْمارّ
اِفْعَوَّل
اِجْلَوَّذ
بحرف
تَفَعْلَل
تَبَعْثَر
بحرفين
اِفْعَلَلّ
اِطْمَأَنّ
اِفْعَنْلَل
اِحْرَنْجَم

٤ أبْوابُ الثلاثيِّ المُجَرَّد

الأمثلة

☆ نَصَرَ اللهُ المسلمِيْنَ في بَدْرٍ، فهو ينْصُرُ أوْلياءَهُ.

☆ عَرَفَ زيْدٌ السؤَالَ الأوَّلَ، لكنْ لمْ يَعْرِف الثَّاني.

☆ فَتَحَ مُحَمَّدٌ البابَ، وسيَفْتَحُ النَّافذَة.

☆ عَلِمَ اللهُ ما مضى، وهو يَعْلَمُ ما سيكُوْن.

☆ جَمُلَ زيدٌ بِأَخْلاَقه، والإنسانُ يجمُلُ بأخلاقه.

☆ حسِبَ زيد عمراً عالماً، وهو يحسِبُهُ فاضلاً.

الشرح

✧ الفعْلُ الثلاثيُّ المُجَرَّد وزْنُهُ فَعَلَ، والفاءُ مفتوحةٌ دائماً.

✧ لكِـنَّ العـينَ تتغَيَّرُ حَرَكَتُها؛ فقَـدْ تكونُ مفتوحةً مِثْلُ عَـرَفَ، وقد تكون مضمومةً مثل كَرُمَ، وقد تكون مكسورةً مثل حَسِبَ.

✧ فللثلاثـي المجـرَّد ثلاثة أوزان: فَعَلَ، فعُلَ، فعِـلَ. هذا في الماضي، أمَّا في المضارِع، فقد تبقى حَرَكَةُ العين كما هي، دون أن تتغيَّرَ، مثل: فعَلَ يفعَلُ (منَعَ يمنَعُ، فتَحَ يفتَحُ) فنلاحِظُ أنَّ حَرَكَةَ العينِ في الماضي مِثلُ حركَتِها في المضارع.

✧ وقـد تتغيَّـرُ حركةُ العينِ مثـل: فعَلَ يفعُـلُ (نصَرَ ينصُرُ، قعَـدَ يقْعُدُ) فنلاحظ أنَّ حركةَ العينِ تغيَّرَت منَ الفتحة إلى الضَّمَّة.

✧ حَرَكَةُ العينِ بينَ الثلاثيِّ الماضي وبينَ مُضَارِعه لها سِـتَّةُ أشـكال، يُسمِّيها عُلمـاءُ الصَّرْفِ أبْواب الثلاثيِّ المُجَرَّد. فللثلاثي المجرَّد بين حركةِ العين في الماضي وحركتها في المضارعِ ستَّةُ أبْواب:

الباب الأول: عين الماضي مفتوحة، وعين المضارع مضمومة (فتْحُ ضَمٍّ).

مثاله: نصَر ينصُر - أخَذ يأخُذ .

وكلُّ فعلٍ مُضعَّف (عينُهُ ولامُهُ من جنسٍ واحدٍ مثل مدَّ)، متعدٍّ (يحتاجُ لمفعول به مثل شدَّ الحبلَ) فهو من هذا الباب. فالفعل مدَّ أصله مدد، و مضارعه يمُدُّ أصله: يمدُدُ.

الباب الثاني: عيْنُ الماضي مفتوحةٌ، وعيْنُ المضارعِ مكْسورَةٌ (فَتْحُ كَسْرٍ)

مثاله: جَلَس يجلِس، ضرَب يضرِب، كسَر يكسِر.

وكلُّ فعْلٍ الحرْفُ الثاني منه ياءٌ فهو من هذا الباب مثل: باع يبيع، أصله بَيَع يبْيِع.

وكذلك كلُّ فعل مضعَّف لازِم (ليس متعدياً = لا يحتاج لمفعول به، مثل فرَّ الولد أي هرب) فهو من هذا الباب. فرَّ يفرّ أصله: فرَر يفرِر.

الباب الثالث: عيْنُ الماضي مفتوحةٌ، وعيْنُ المضارعِ مفتوحةٌ أيضاً (فَتْحُ فتْحٍ = فتحتان)

مثاله: فتَح يفتَح، ذهَب يذهَب، قرَأ يقرَأ.

وكلُّ فعْلٍ من هذا الباب يجب أن تكون عينه أو لامه من حروف الحَلْق.

وحروف الحلق هي: أ - هـ - ع - ح - غ - خ.

وتُسمَّى حروف الإظهار، وهي مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذه الجُملَة: أخي هاك علماً حازه غير خاسر.

لاحظ معي:

> فتَح لامُهُ حرْفُ حَلْق (حازه)
> ذهب عينه حرْفُ حَلْق (هالك)
> قرأ لامُهُ حرْفُ حَلْق (أخي)

الباب الرابع: عيْنُ الماضي مكْسُورَة، وعين المضارِع مفتوحةٌ (كَسْرُ فَتْحٍ)

مثاله: فرِح يفرَح، علِم يعلَم، أمِن يأمَن.

ومنْ هذا الباب الأفعالُ الدَّالَّةُ على لَوْنٍ أو عيب.

سوِد يسوَد: صار أسود (لون)

عرِج يعرَج: صار أعرج (يميل على أحد قدميه في المشي = عيب)

عوِر يعوَر: صار أعور (لا يرى إلا بعين واحدة)

الباب الخامس: عيْنُ الماضي مضمومةٌ، وعين المضارع مضمومةٌ (ضَمٌ ضَمٍّ)

مثاله: حسُن يحسُن - كرُم يكرُم - شرُف يشرُف.

وهذا البابُ تُؤخَذُ منه الأفعالُ الدَّالَّةُ على الصِّفاتِ الثابِتَة، وكلُّ أفعالِه لازِمةٌ (لا تحتاج لمفعولٍ به)

جبُن يجبُن: صار جباناً (أي يخاف كثيراً دائماً)

شجُع يشجُع: صار شجاعاً (عكس جبان)

فقُه يفقُه: صار فقيهاً (فاهماً - عالماً بالفقه)

البابُ السادِسُ: عيْنُ الماضي مكسورةٌ، وعين المضارع مكسورةٌ أيضاً (كَسْرُ كَسْرٍ = كسرتان)

مثاله: حسِب يحسِب (ظنَّ)

ورِث يرِث (أخذ مال أبيه بعد موته)

وأكثر أفعال هذا الباب أولها حرف الواو مثل ولي - وثق - ورم.

◄ هذه هي أبواب الماضي الثلاثيِّ المجرَّد مع مضارِعه، وهي باختصار:

فَتْحُ ضَمٍّ	فتحُ كسرٍ	فتحتان	كسْرُ فتْحٍ	ضمٌ ضمٍّ	كسرتان
نصر	ضرب	فتح	علم	كرم	حسب

القاعدة

١. يَتَصَرَّفُ الثلاثيُّ المجردُ بالنسبة لِحَرَكَةِ عينه في الماضي والمضارِعِ مِنْ ستَّةِ أبْوابٍ:
فَتْحُ ضَمٍّ فتحُ كسرٍ فتحتان كسْرُ فتْحٍ ضمٌ ضمٍّ كسرتان

٢. البابُ الأوَّل مفتوحُ العينِ في الماضي مضمومُها في المُضارِع، ومنه جميع الأفعال المضعَّفة المتعدية.

٣. الباب الثَّاني فتْحُ كسرٍ مثل: جلَس يجلِس، ومن هذا البابِ كلُّ فِعْلٍ حرْفُه الثاني ياء، وكلُّ مضعَّف لازم.

٤. الباب الثَّالث فتحُ فتحٍ، ويجب أن تكون عينه أو لامه حرفاً حلقياً، وحروفُ الحلْق هي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

٥. البابُ الرَّابِع كسرُ فتحٍ مثل: فرِح يفرَح، والخامس ضمُّ ضمٍّ، وأفعالُهُ كلها لازِمة، والسادس كسرُ كسرٍ، وأكثر أفعالِه تبدأ بِحرْفِ الواو.

التطبيقات

تقدَّم معنا الأمثلةُ التاليةُ:

- نَصرَ اللّهُ المسلميْنَ في بَدْرٍ، فهو ينْصُرُ أوْلياءَهُ.
- عَرَفَ زيْدٌ السُؤالَ الأوَّلَ، لكنْ لم يَعْرِف الثَّاني.
- فَتَحَ مُحَمَّدٌ البابَ، وسيَفْتَحُ النَّافذَةَ.
- عَلِمَ اللّهُ ما مضى، وهو يَعْلَمُ ما سيكُون.
- جَمُلَ زيدٌ بأخْلاقه، والإنسانُ يجمُل بأخلاقه.
- حسِب زيدٌ عمراً عالماً، وهو يحسِبُه فاضلاً.

انظر إلى الجدول ثم املأه:

الباب	حركة العين	المثال الأول (الماضي)	المضارع	المثال الثاني (الماضي)	المضارع
الأول	فتح ضم	نصر	ينصر	أخذ	يأخذ
الثاني		عرف	يعرف		
الثالث					
الرابع		علم			
الخامس	ضم ضم				
السادس			يحسب		

الخلاصة

الفعل الثلاثي المجرد

الباب الأول	الباب الثاني	الباب الثالث	الباب الرابع	الباب الخامس	الباب السادس
فتح ضم	فتح كسر	فتحتان	كسر فتح	ضم ضم	كسرتان
ماضي: نصَر	ماضي: ضرَب	ماضي: فتَح	ماضي: علِم	ماضي: كرُم	ماضي: حسِب
مضارع: ينصُر	مضارع: يضرِب	مضارع: يفتَح	مضارع: يعلَم	مضارع: يكرُم	مضارع: يحسِب

٥ أشْهر معاني الزِّيادة على الأفعال

الأمثلة

١. الحمْدُ للَّه الذي أذْهب عنَّا الحزَن.
٢. قلَّم الولَدُ أظْفارَهُ.
٣. عافى اللّهُ المريضَ.
٤. استَمَعَ الابنُ نصيحةَ أبيه.
٥. تصبَّر الوالدُ لمَّا علِم بموْت وَلَدِه.
٦. تشارَكَ محمَّدٌ معَ أخيهِ في العمَلِ.
٧. استَحْجَرَ الطِّينُ.
٨. دحْرَجْتُ الكُرَةَ فتدحْرَجَت إلى خارجِ الملْعَبِ.

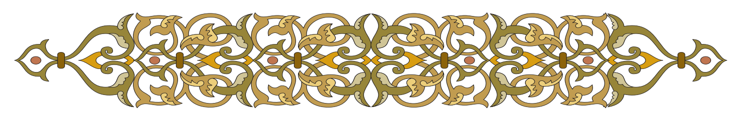
الشرح

✦ الفعلُ مُجرَّدٌ ومَزيد .
✦ والمجردُ ثلاثيٌّ، والمزيدُ مزيدُ الثلاثيِّ ومزيدُ الرُباعيّ.
✦ ولكن لماذا نزيدُ حُرُوفاً على الفعْلِ المُجرَّد ؟
✦ علِمَ: ثلاثيٌّ مُجرَّد، نزيدُ عليه التاءَ في أوَّلِه ونكرِّرُ عينَهُ فيُصبحُ تعلَّمَ: ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين، ووزْنُه تَفَعَّلَ.
✦ ماالفرْقُ بينَ علِمَ وتعلَّمَ ؟ أي: ما فائدةُ زيادَةِ التاءِ والتَّضعيْف ؟
✦ إنَّ الزِّيادة على الفعْلِ تكونُ مُفيدَةً لزيادة في المعنى:

فعلِمَ الشيءَ: عَرَفَهُ بنَفْسِه، أمَّا تعلَّم فمعناه أنَّ هناك مَنْ علَّمَهُ، و لَمْ يَعْلَمْ مِنْ نَفْسِه.

علَّمْتُهُ المسألةَ فتعلَّمها، فهو لم يعلمْ بنَفْسِه، بل أنا علَّمْتُه .

وهكذا لِكُلِّ زِيادَةٍ معنى.



المعاني المستفادة من الزِّيادة على الثلاثي:

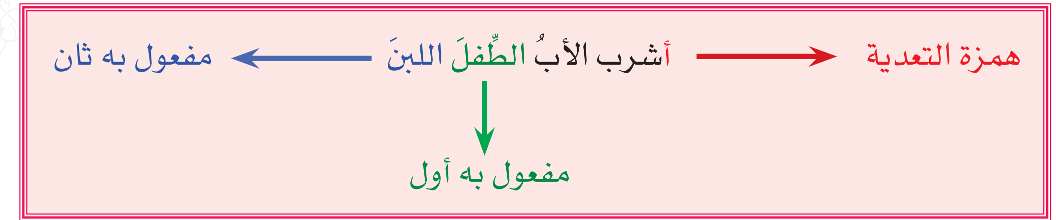
أولاً ـ الثلاثي المزيد بِحَرْف:

١ ـ معاني الزِّيادة في صيغَة «أفْعَل»:

◈ ذَهَب: فعْلٌ لازم، مثال: ذَهَب زيدٌ.
أذْهَبَ: فعْلٌ متعدٍّ، مثال: أذْهَبَ الأستاذُ زيداً.
إنَّ زيادة الهمزة في أوَّل الفعل الذي لا يحتاج مفعولاً به، تَجْعَلُهُ مُحْتاجاً لِلْمَفْعُول:
خَرَجَ زيدٌ أخْرَجَ الأستاذُ زيداً: جَعلَه يَخْرُج.

إنَّ زيادة الهمزة في أول الثلاثي تفيد التَّعْدية، أي: جَعْلُ الفعْلِ مُتَعَدِّياً = أي مُحْتاجاً لمفْعُولٍ به.
فإن كان الفعْل لازماً صار متعدِّياً.
وإن كان متعدياً لمفعولٍ واحد صار متعدِّياً لمَفْعُولَيْن.
شربَ الطِّفْلُ اللبَنَ

شربَ + (أ) همزة التعدية = أشْرَب



◈ ومنْ معاني صيغَة أفْعَل: الصَّيرورة، وهي أن يصير في الفاعل مصدر الفعل
أثمرَ الشجر: الشجَر فاعل.
المصدر من الفعل الثلاثي المجرَّد: ثَمَر.
أثمرَ الشجرُ: صار الشجَرُ ذا ثَمَر: صار الثمرُ في الشجر.
ومثل ذلك أزهرت الحديقة: صارت ذا زهر، أفلس الرجل: صار ذا فلوس، أي: صار مفلساً فقيراً؛ لأنَّ الغنيَّ معَه الدينارُ والدِّرْهم، أمَّا الفقيرُ فلا يَمْلِكُ إلا الفُلُوس.

◈ ومن معانيها: الإزالة، ومعنى الإزالة أن تزيل معنى الفعل عن المفعول.
فالعُجْمَةُ هي: عدَمُ الوضُوح.
وأعجم: أزالَ العُجْمَة، وذلك بوضع النُّقاط على الحُرُوف.
ومثله أعْوَجْتُ الحديدَ: أزَلْتُ عوجَه.

فصيغة أفعل تفيد التعدية والصيرورة والإزالة.

٢ ـ **فعّل**: **تستخدم هذه الصيغة لإفادة المُبالَغَةِ والتكْثير.**

قَطَعَ الجُبْنَ: فَصلَ قِطعَةً منْهُ.

قطَّعَ الجبن: جعلَهُ قِطَعاً كَثيرة.

طافَ حوْلَ الكَعْبَة: دارَ مرةً أو مرَّتين، طوَّف: طافَ كثيراً.

ومن معانيها أيضاً التعدية:

فهِم زيدٌ المسألةَ ← المسألةَ = مفعول واحد

فهَّمْتُ زيداً المسألةَ ← زيداً = مفعول به أول ، المسألةَ = مفعول به ثانٍ

علِم ← علَّم ، فرِح ← فرَّح

ومن معانيها الإزالة: فالقُلامة ـ مثلاً ـ ما يُقْطَعُ منْ أوَّل الظُّفُر.

يُقالُ قلَّمَ أظافِرَهُ: أزال قُلامَتَها. ومثله قشَّر الفاكهة: أزال قِشْرَهَا.

إذاً لفعَّل معانٍ متعدِّدةٌ منها: التكثير والتعدية والإزالة.

٣ ـ **فاعَل:**

- غالباً تكون هذه الصيغة للمشاركة، أي أنَّ الفاعل والمفعول اشتركا في الفعل، مثل: قاتل زيدٌ عمراً، فكلٌّ من زيد وعمرو فاعلٌ ومفعُولٌ في الوقت نفْسه منْ جهَةِ المعنى.
- وكذلك تستعمل للموالاة والمتابعة، أي استمرارية الفَعَل وعدم انقطاعه:

  تابعَ الصيام: صام أيَّاماً متتالية.
- وقد تستعمل للصَّيْرورة مثل: عافى اللّهُ المريضَ: جعله ذا عافيةٍ.

فـ: فاعل للمشاركة والموالاة والصيرورة.

ثانياً: الثلاثي المزيد بحرفين:

١ ـ **انفعل:**

كَسرْتُ الزُجاجَ فانْكسَرَ الزُجاجُ.

- كلُّ فعْلٍ يقبلُ الاستجابةَ لفعْلِه المجرَّد نُسميِّه فعْلاً مطاوِعاً.

فالأفعال المطاوِعة (الانعكاسية) تعني أنَّ الفاعلَ يفْعَلُ الفعْلَ بِنَفْسه.

انحنى: حنى نفسَهُ ، انقلب: قلَبَ نفْسَه.

فصيغة انفعل لا تفيد إلا المطاوعة، أي الاستجابة لفعْلها المجرَّدِ بحيث يقومُ الفاعلُ بالفعْلِ بِنَفْسِه.

- ويكون الفعْلُ المجرَّدُ مُتعديًا فيُصبِحُ لازماً لا يحتاج لمفعولٍ به.

  كَسَرْتُ الزُجاجَ فانكسرَ الزُجاجُ. الزُجاجَ = مفعول به ، الزُجاجُ = فاعل

٢ ـ افتعل:

تكونُ هذه الصِّيَغةُ أحياناً كصيغةِ انْفعل تفيد المُطاوعَة.

جَمَعْتُه فاجْتَمَع

رفعْته فارتفع

مزجْته فامتزج: وهذه الأفعالُ مُطاوعَةٌ لـ فَعَل.

ولكن قد تكون المطاوَعَةُ لـ أفْعَل مثل: أسْمَعْتُه فاسْتَمَع، أو فعَّل مثل: قرَّبْتُه فاقترب.

- ومن معانيها المشاركة أو الاشتراك مثل: اقْتَتَل، اخْتَصَمَ، اخْتَلَفَ...

وكذلك الاجتهاد والمبالغة في فعْل الشيء: اكْتَسَبَ: بذل جهداً كبيراً في الكسْبِ.

قال تعالى: ﴿ لها ما كَسَبَت وعَلَيْها ما اكْتَسَبَت ﴾

اقتدر: بذل جهداً حتى قدر، اجتهد...

فافتعل للمشاركة والمبالغة والمطاوعة.

٣ ـ افعلّ: وهو للمبالغة والاشتداد، وغالباً يكونُ في الألوان والعيوب.

فهو يدلُّ على قوَّة اللون أو العيب:

احمرَّ، اسودَّ، اعوجَّ، اعورَّ (اشتدَّ عوَرُه)، والأعْوَرُ هو الذي يرى بعينٍ واحِدَةٍ فَقَط.

٤ ـ تفعَّل: ولهذه الصيغة معانٍ كثيرةٌ منها:

المطاوعة: تحطَّم، تنبَّه.

والاتخاذ: أي أن يتَّخذَ الفاعل ما اشْتُقَّ الفِعْلُ منه:

بمعنى: جَعْل أصْلِ الفعل مفعولاً للفاعل

مثال: توسَّد: هذا فعْلٌ أصلُه منَ الوسادَة (ما يوضع تحت الرَّأس عنْدَ النَّوْم ونحْوه)، فمعنى الفعل (توسَّد): جَعَلَ الفاعلُ أصْلَهُ (الوسادة) مفْعُولاً له أي محقِّقاً لما يريد، فالفاعل قد وضَعَ الوسادَةَ تحتَ رأسه: اتَّخَذَ الوسادة.

ومثل ذلك تبنَّى الرجلُ زيداً: أي اتَّخذه ابناً = جعله كابْنِه.

- وإلى جانب المطاوعة والاتخاذ تدل هذه الصيغة على التكلُّف: وهو بذْلُ الفاعِلِ الجُهْدَ في حصول الشيء وكأنه يستطيعُ فعْلَهُ بسهولة، وهو صعبٌ عليه.

فالجبان يخاف كثيراً لكنه إذا تشجَّع، وتجلَّد (صبر) فيمكن أن يُقْدِم كأنَّه شجاع.

فالشجاعة ليست صفة فيه، ولكن هو يحاول أن يجعلها كأنَّها صفةٌ فيه، ببذْلِ جُهْدِه في ذلك.

جـاء في المثـال الخامـس: تصبَّر الوالد لمَّا علم بموت ولده: أي أنَّ الوالد مـن عادته ألا يصْبِرَ إذا ماتَ ولدُه، ولكنَّه بَذَلَ جُهداً كبيراً لكي يظهرَ وكأنَّه صابِرٌ.

بذْلُ الجُهْدِ هذا اسْمُهُ تكلُّف.

ومن الصيغ الدالة على التكلُّف: تفعَّل.

- تفعَّل تدل على: المطاوعة، الاتِّخاذ، التكلُّف، والتجنُّب أيضاً.

  ومعنى التجنُّب: الترك والابتعاد.

  أثم: وقع في الإثم، تأثَّم: ابتعد وترَكَ الشيء خوفاً من الإثم.

  تهجَّد: ترَكَ الهجُودَ (وهو النَّوْم)، تحرَّج: تجنَّب الحرَجَ...

- وكذلك قد تَدُلُّ على الصَّيرورة مثل تزبَّب العنب: صار زبيباً.

  تكلَّل: صار إكليلاً.

- وعلى الاعتقاد: أي تصَوُّرُ الشيء على أنَّه صفةٌ فيه:

  تكبَّر: ظنَّ أو اعتقد نفسَهُ كبيرةً، ومثله: تعلَّى...

فصيغة تفعَّل تدل على المطاوعة والتكلُّف والاعتقاد والصَّيرورة والاتِّخاذ و التجنُّب أيضاً.

٥ . تفاعل:

وهـي تـدلُّ على المشـاركة (تقاتَل، تخاصَم)، أو التدرُّج (حصولُ الفعْل شـيئاً فشـيئاً). مثل تزايد، تنامى، توارد، تكاثر. أو المطاوَعَة (قَبولُ أثَرِ الفعْل) مثل تباعد، والتَّظاهُرُ (الظُّهورُ على هيئَةٍ تُخالِفُ الحقيقة) مثل: تمارَضَ: أي أظهر أنَّهُ مريضٌ، وليس بمريض.

وفي الحديث: « لا تَمارَضُوا فتمرضوا».

ثالثاً: المزيدُ بثلاثةِ أحْرُف: وهو غالباً للمبالَغَة.

مثل اعْشَوْشَبَ (افْعَوْعَل) أي كثُرَ عُشْبُهُ.

اسوادَّ الليلُ (اشتدَّ سوادُهُ) ووزْنُه: افْعالّ.

اجْلَوَّذَ البعيرُ (أسْرَعَ في سيره) ووزنه افْعَوَّل.

- لكن صيغة استفعل خاصَّةً تدل على الطَّلب والسُّؤال مثل: استغفر (طَلَبَ المَغْفرة)

وكذلك تدُلُ على الصَّيْرورة: استحْجَرَ الطِّينُ: صار حَجَراً، استَنْوَقَ الجملُ: صار مثْلَ النَّاقة.

وأحياناً تَدُلُ على الاعتقاد: اعتقادُ صفَةِ الشيءِ، مثل: استحْسَنَ (عدهَّ حسناً). استصوب (اعتقده صواباً). استعذب (اعتقده عذْباً)

المعاني المستفادة من الزِّيادة على الرُباعيّ:

مزيدُ الرباعيِّ بِحَرْفٍ

لهُ وزنٌ واحدٌ وهو تَفَعْلَل، ويدل على المطاوَعَة.

جاء في المثال الأخير: دحرجْتُ الكُرَةَ فتَدحرَجَت إلى خارجِ الملْعَبِ.

تَدَحْرَجَ: تَفَعْلَل، وهو مطاوع دَحْرَجَ.

وكذلك يكون وزن افْعَنْلَل وهو الرباعيُّ المزيدُ بحرْفَيْن.

يقال: حَرْجَمَ الراعي الإبلَ: أي جمَعَها، فاحْرَنْجَمت: أي اجْتَمَعَت.

- **أمّا الرُباعيُّ المزيدُ بِحَرْفَيْنِ على وزْنِ افْعَلَلّ فلا يدُلُّ على المطاوعة مثل تَفَعْلَل وافْعَنْلَل بل على المبالغة.**

تقول: اقْشَعَرَّ، أي: ارْتَعَدَ وارْتَعَشَ واضْطَرَبَ (تحرَّكَ جسْمُهُ، ورَجَفَ مِنْ خَوْفٍ أو مَرَض)
وكذلك اكفهرَّ: اشتَدَّ تجَهُّمُهُ: أي عبَّس (مبالغة من عَبَس) ويقال اكفهرَّ الليلُ (اشتدَّ ظلامُهُ).

إذاً فمزيد الرباعيِّ إمَّا للمطاوعة وإمَّا للمبالغة.

القاعدة

١. الزِّيادَةُ على الأفْعالِ تزيدُ على معانيها الأصليَّة معانيَ جديدةً إضافيَّة.
٢. مِنْ أهمِّ المعاني التي تفيدُها حروفُ الزِّيادة على الأفْعالِ المجرَّدة المبالغة أو التكثير وتكون في صيغ فعَّل: طوَّف، افْتَعَل: اجتهد، افْعَلّ: احمرَّ، افْعَوْعَل: اعشوْشَب، افعوّل: اعلوَّط، افعالّ: اسوادّ، افْعَلَلّ: اطْمأنّ.
٣. ومن معانيها المطاوعة في صيغ انْفَعَل: انكسر، افْتَعَل: اجتمع، تفعَّل: تنبَّه، تفاعَل: تباعَد، تفَعْلَل: تدحرج، افْعَنْلَل: احرنجم.
٤. والصيرورة في أفعل: أثمر، فاعَل: عافى، تفعَّل: تكلَّل، استفعل: استحجر.
٥. والمشاركة في صيغ: فاعَل: قاتل، افْتَعَل: اقتتل، تفاعَل: تقاتل.
٦. وتفيد بعض الصيغ التعدية مثل: أفعل: أذهب، فعَّل: فهَّم، وبعضها الإزالة مثل: أفْعَل: أعجم، فعَّل: قشَّر، وبعضها الاعتقاد مثل: تفعَّل: تكبَّر، استفعل: استحسن.
٧. ومن المعاني أيضاً الموالاة في فاعل مثل: تابع، والاتخاذ في تفعَّل مثل: توسَّد، والتكلُّف والتجنُّب في تفعَّل أيضاً: تجلَّد، تأثَّم. ويشبه التكلُّفَ التَّظاهُرُ في تفاعل مثل تمارَض، أمَّا التدرج في تفاعَل فمثل: تزايد، وأخيراً من معاني الزيادةِ على الثلاثيِّ في ثلاثة أحرُف في صيغة استفعل: الطَّلَب مثل: استغفر.
٨. يدُلُّ الفعل المزيدُ على ما يدُلُّ عليه الفِعلَ المجرَّد مُضافاً إليهِ معنى الزِّيادة.

التطبيقات

عُدْ إلى الأمثلة ثمَّ املأ الجدول:

الحمْدُ لِلَّه الذي أذْهب عنَّا الحزَن.

قلَّم الولَدُ أظْفارَهُ.

عافى اللّهُ المرِيضَ.

اسْتَمَعَ الابنُ نصيحةَ أبيه.

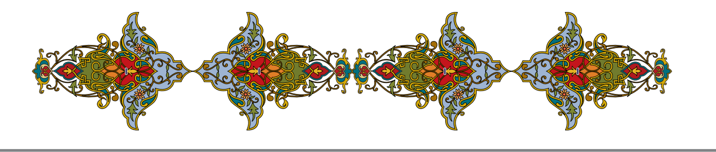
تصبَّر الوالدُ لَمَّا علم بِموْتِ وَلَدِه.

تشارَكَ محمَّدٌ معَ أخيهِ في العَمَلِ.

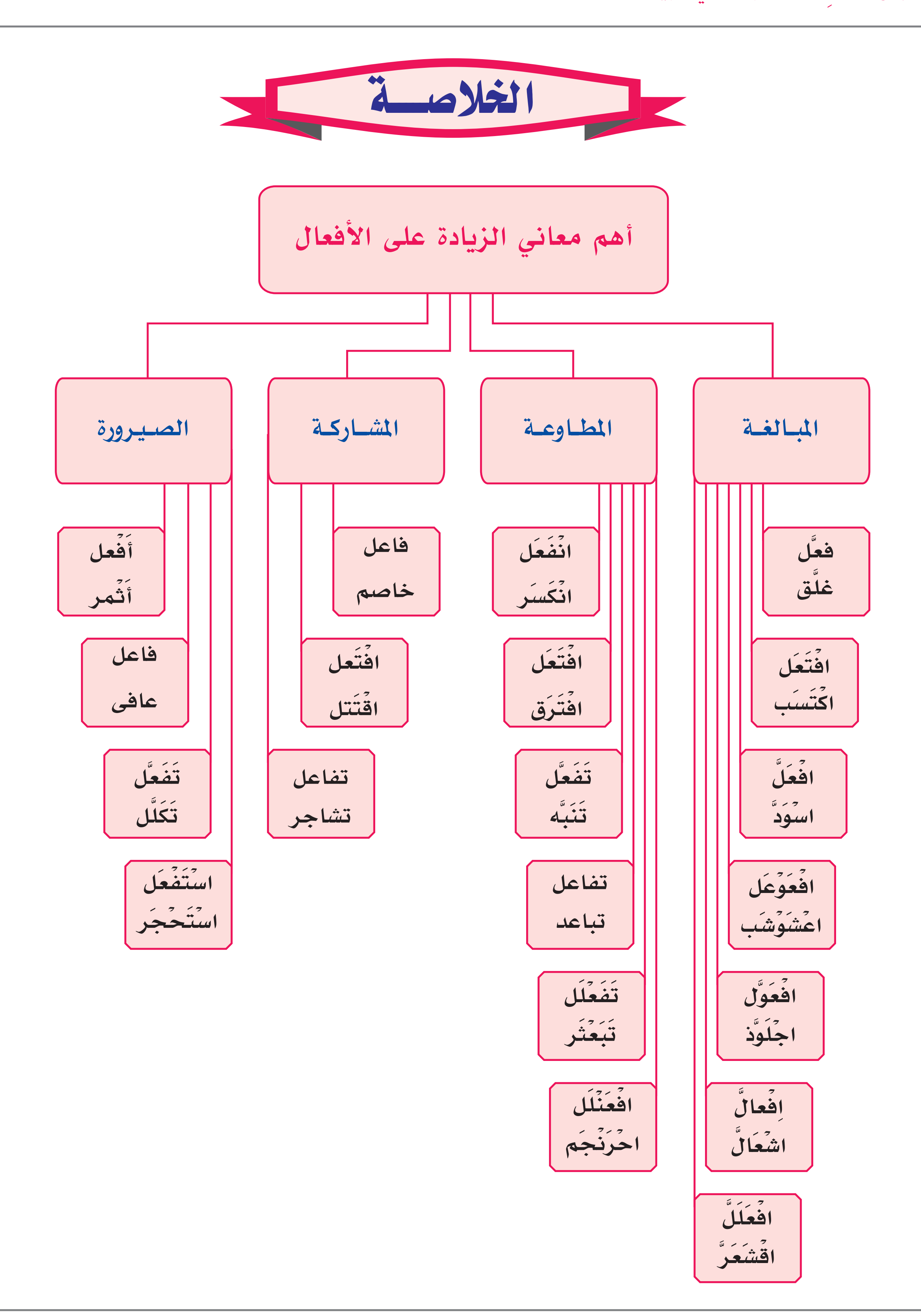
استَحْجَرَ الطِّينُ.

دحْرَجْتُ الكُرَةَ فتدحْرَجَتْ إلى خارِجِ الملْعَبِ.

الفعل	وزنه	مُجَرَّدُه	حروفُ الزِّيادة	معنى الزيادة
أذهب	أفعل	ذهب	الهمزة	التعدية
قلَّم	فعَّل	قلم	التضعيف	الإزالة
عافى				
استمع				
تصبَّر				
تشارك				
استحجر				
تدحرج				



الخلاصــة



أهم معاني الزيادة على الأفعال
المبالغة
فعَّل
غلَّق
افْتَعَل
اكْتَسَب
افْعَلّ
اسْوَدّ
افْعَوْعَل
اعْشَوْشَب
افْعَوَّل
اجْلَوَّذ
اِفْعالّ
اشْعَالّ
افْعَلَلّ
اقْشَعَرّ
المطاوعة
انْفَعَل
انْكَسر
افْتَعَل
افْتَرَق
تَفَعَّل
تَنَبَّه
تفاعل
تباعد
تَفَعْلَل
تَبَعْثَر
افْعَنْلَل
احْرَنْجَم
المشاركة
فاعل
خاصم
افْتَعَل
اقْتَتَل
تفاعل
تشاجر
الصيرورة
أفْعَل
أثْمر
فاعل
عافى
تَفَعَّل
تَكَلَّل
اسْتَفْعَل
اسْتَحْجَر

عدد حروف الفعل	وزنه	مثاله	ضوابطه ومعانيه	الفعل في جملة	لزومه و تعدِّيه
ثلاثي مجرَّد / الباب الأوَّل	فعَل يفعُل	نصَر ينصُر	منه كل فعل مضعَّف متعدِّي	شدَّ أحمد الحبل خرج خالد	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
ثلاثي مجرَّد / الباب الثاني	فعَل يفعِل	ضرَب يضرِب	منه كل مضعَّف لازم وكل أجوف يائي	باع زيد منزله فرَّ اللصّ	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
ثلاثي مجرَّد / الباب الثالث	فعَل يفعَل	فتَح يفتَح	عينه أو لامه حرف حلقي	فتح زيد الباب ذهب محمد	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
ثلاثي مجرَّد / الباب الرابع	فعِل يفعَل	علِم يعلَم	منه الأفعال الدالة على لون أو عيب	سوِد الليل عرِج زيد	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
ثلاثي مجرَّد / الباب الخامس	فعُل يفعُل	كرُم يكرُم	للدلالة على الصفات الثابتة	حسُن زيد	لا يكون إلا لازماً
ثلاثي مجرَّد / الباب السادس	فعِل يفعِل	حسِب يحسِب	أكثره مثال واوي	ولِيَ معاوية الخلافة وثِق محمد بصديقه	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
مزيد الثلاثي بحرف	أفعَل يُفْعِل	أذهَب يُذْهِب	التعدية - الصيرورة الإزالة	أعجم زيد الكتاب	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
	فعَّل يُفَعِّل	عَلَّم يُعلِّم	المبالغة - التعدية الإزالة	فرَّح الأب ولده	اللازم منه قليل جداً
	فاعَل يفاعِل	تابَع يتابِع	المشاركة - الموالاة الصيرورة	والى الرجل الصيام	اللازم منه قليل جداً
مزيد الثلاثي بحرفين	افتعل يفْتعِل	اشْتَرَك يَشْتَرِك	المطاوعة - المشاركة - المبالغة	اجتمع أخي بصديقه	يكون لازماً ومتعدِّياً
	انفعل ينْفعِل	انْكَسَر يَنْكَسِر	المطاوعة	اندحر العدو	لا يكون إلا لازماً
	افْعَلَّ يفْعَلُ	اعِوجّ يعْوَجّ	للمبالغة، يدل على الألوان و العيوب	اسودَّ العِنَب	لا يكون إلا لازماً

عدد حروف الفعل	وزنه	مثاله	ضوابطه ومعانيه	الفعل في جملة	لزومه و تعدِّيه
	تفعَّل يتفعَّل	تكلَّم يتكلَّم	المطاوعة ـ التكلُّف الاعتقاد ـ الاتخاذ الصيرورة ـ التجنُّب	تسلَّم الرجل الرسالة	يكون متعدياً و لازماً
	تفاعَل يتفاعَل	تخاصَم يتخاصَم	المشاركة ـ التدرج ـ المطاوعة ـ التظاهر	تقاسم الورثة المال	يكون لازماً غالباً وقد يكون متعدياً
مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف	اسْتَفْعَل يَسْتَفْعِل	استغفَر يَسْتَغْفِر	الطلب ـ الصيرورة الاعتقاد	استنوق الجمل	يكون متعدياً ولازماً
	افْعَوْعَل يَفْعَوْعِل	اعشوشب يعشوشب	المبالغة	اخشوشن الثوب	لا يكون إلا لازماً
	افْعَوَّل يَفْعَوِّل	اجْلَوَّذ يجلوِّذ	المبالغة	اجلوَّذت الإبل	لا يكون إلا لازماً
	افعالَّ يفعالُّ	اشهابَّ يشهابُّ	المبالغة	احمارَّ البلح	لا يكون إلا لازماً
الرباعي المجرَّد	فَعْلَل يُفَعْلِل	بَعْثَر يُبَعْثِر	تأتي عليه الأفعال الدالة على اختصار جمل	بسمل الرجل ثم حوقل	يكون متعدياً غالباً وقد يكون لازماً
مزيد الرباعي بحرف	تَفَعْلَل يَتَفَعْلَل	تدَحْرَج يتدَحْرَج	المطاوعة	لملت الخرز فتلملم سريعاً	المتعدي منه قليل جداً
مزيد الرباعي بحرفين	افْعَنْلَل يفعنْلِل	احْرَنْجَم يحرَنجم	المطاوعة	عَرْزَمْتُ الشياء فاعْرَنْزَمت (اجتمعت)	لا يكون إلا لازماً
	افْعَلَلّ يفْعَلِلّ	اطْمَأنَّ يطمئنّ	المبالغة	اقشعرَّ بدني	لا يكون إلا لازماً

٦ الصحيحُ والمعتلُّ مِنَ الأفْعال

الأمثلة

١. جَلَسَ الولدُ خلْفَ المائدةِ.
٢. شدَّت البِنْتُ الحبْلَ.
٣. قرأ الطَّالبُ الدَّرْسَ.
٤. وعد اللهُ المؤمنينَ الجنَّة.
٥. باعَ أبي السيَّارة.
٦. رمى الفارِسُ السَّهْمَ.
٧. وفى الطَّالِبُ بوعْدِه فَطَوَى الكِتابَ.

الشرح

- في اللغة العربيَّة ثلاثةُ حُروفٍ هي الألف والواو والياء تُسمَّى حروفَ عِلَّة، وكلُّ فِعْلٍ فيه حرفٌ من هذه الحروف يُسمَّى معتلَّاً.

فإذا لم يكن فيه حرْفٌ مِنْ حروفِ العلَّة سُمِّي صحيحاً.

فالفعل الصحيح هو ما خلت أصوله من أحد حروف العلَّة الثلاثة

مثل: عَلِم – سألَ – مدَّ – قاتَلَ

- والفعل الأخير: قاتَلَ هو صحيح وإن كان فيه حرف الألف ؛ لأنَّ هذا الحرفَ زائدٌ وليس من أصْلِ الفعْلِ. فهو ثلاثيٌّ مزيدٌ، ومجرَّدُهُ قَتَلَ، وهو فعل صحيحٌ ؛ لأنَّ حروْفَهُ لا تشتملُ على حرْفِ علَّة.

- نلاحظ أنَّ الفعْلَ عَلَمَ ـ وهو فعْلٌ صحيح ـ ليسَ فيه همْزَةٌ ولا تضعيفٌ (شدَّة) ولذلك فهو فِعْلٌ سالِمٌ، فإذا كان فيه همْزَة فهو مهموزٌ (سأل)، وإن كان فيه شدَّة فهو مضعَّف (مدَّ).

- **فالفِعْلُ الصحيحُ: سالِمٌ وهو ما ليسَ فيهِ حرفُ عِلَّة ولا همْزةٌ ولا تضعيفٌ**

مثل: نصر – قعد .

ومضعَّف وهو الفعل الثلاثيُّ الذي تكونُ عينُهُ ولامُهُ مِنْ جِنْسٍ واحدٍ مثل: شدَّ، عدَّ، فرَّ.

ومهموز وهو ما كان فيه همزةٌ مثل: أخذ – سأل – قرأ .

✦ **أمَّا الفِعْلُ المعتلُ فإمَّا أن يكون حرفُ العلَّة في أوَّله، واسْمُهُ: المِثال: مثل: وعد – يئس**

إمَّا أن يكونَ في وسَطِه، واسْمُهُ الأجْوف: مثل: قال – باع.

وإمَّا أن يكونَ في آخِرِه، و اسْمُهُ النَّاقِص: مثل: رضي – رمى – غزا .

- **الفعل المعتلُ ثلاثةُ أقْسامٍ:**
  - المثال: وهو ما كان أوَّلُهُ حرفَ علَّة.
  - الأجْوف: وهو ما كان وَسَطُهُ حرْفَ علَّة.
  - الناقِص: وهو ما كان آخِرُهُ حرْفَ علَّة.

وقد يكونُ الفِعْلُ فيه حرفا علَّة مثل:

وفى: مثالٌ ناقص (لفيفٌ مفْرُوْق)

وطوى: أجوف ناقص (لفيف مقْرون)

وبذلك يصبح المعتلُ أربعةَ أقْسامٍ: مثال، أجْوف، ناقِص، لفيف.

واللفيفُ نوعان:

– لفيف مفروق وهو ما كانت فاؤهُ ولامُهُ حرفَي علَّة (مثال ناقص) مثل وقى.

– لفيف مقرون وهو ما كانت عينُهُ ولامُهُ حرفَي علَّة (أجوف ناقص) مثل روى.

- **فالفعْل إمَّا صحيح، وإمَّا معتلّ**

– والصحيح إمَّا سالم وإمَّا مُضعَّفٌ وإمَّا مهموز.

– والمعتلُ إمَّا مثالٌ وإمَّا أجوف وإمَّا ناقص وإمَّا لفيف.

– واللفيف إمَّا لفيفٌ مفروق، وإمَّا لفيفٌ مقرون.

- **وهذه الأفْعالُ قد تتغيَّرُ صورتُها عِنْد اتِّصالِ الضمائرِ بها .**

- أمَّا السالِمُ والمهموزُ فلا تتغيَّرُ صورَتُهما.

علم – علِمْتُ – علِمْتُم – علِمْتُنَّ – تعْلَمُ – تعْلَمِيْنَ – تعْلَمُون............

قرَأَ – قرأتُ – قرأْتُم – قرأْنَ – تقْرأ – تقرئِيْن – تقرؤون...............

إلا خمسةَ أفْعالٍ مهموزة، تغيَّرت صورتُها في بعْضِ الحالاتِ وهي:

أخذ وأكل: الأمر منهما خُذ وكُل.
أمر وسأل: الأمر منهما مُرْ وسَلْ.
رأى: المضارع منه يرى (وليس يرأى) والأمر منه رَ (وليس إرْءَ).

- أمَّا الفِعْلُ المضعَّفُ فيجري عليه بعضُ التغييرِ أحياناً:

فالفِعْلُ شدَّ فِعْلٌ ثلاثيٌّ صحيحٌ مضعَّفٌ ؛ لأنَّ عينَهُ ولامَهُ حرْفانِ متماثلان، وأصْلُ الفعل شَدَدَ يَشْدُدُ فحصل فيه إدغام (إدخالُ حرْفٍ في حرْفٍ ليصيْرا حرْفاً واحِداً مُشدَّداً) فصار الفِعْلُ شدَّ يشدُّ.

فإذا اتَّصل بالفعلِ الماضي ضميرٌ متحرِّكٌ (تاء الفاعل، نا، نون النسوة) فُكَّ التضعيف:

شدَّ + ت (الفاعل) = شَدَدْتُ

شدَّ + نا = شددْنا

- والفِعلُ المضارِعُ أو فِعْلُ الأمْرِ إذا اتَّصلَت به نونُ النِّسوة فُكَّ التضعيفُ أيضاً:

يَرْدُدْنَ – اردُدن.

ويجوز الإدغام والفكُّ إذا كان الفعل المضارع مجزوماً، وفاعله ضمير مستتر، وكذلك إذا كانَ فِعْلَ أمْر:

لم تمرّ = لم تمرُر، مُرَّ بنا = امْرُرْ بنا.

والنتيجة أنَّ الفِعْلَ الصحيحَ قلَّما يتغيَّر مهما اتَّصل بِهِ مِنَ الضَّمائِرِ. أمَّا المعتلُ، فيكثُرُ فيهِ التغْييرُ.

أولاً – تغيُّر المثال:

أمَّا ما يبْدَأُ بالياء فلا يتغيَّر، وأمَّا ما يبدأ بالواوِ، فتُحْذَفُ الواوُ منه في الفِعْلِ المضارعِ إذا كان مكسورَ العين، وكذلك في الأمْر:

وَعَدَ يَعِد عِد

وَرَد يَرِد رِد

وكذلك إذا كان الماضي من باب فَعَل يفْعَل (الباب الثالث: فتحتان):

وضَع يضَع ضَع

وَهَب يهَب هَب

ثانياً – تغيُّر الأجوف:

ولا يُحْذَفُ منه حرفُ العِلَّة إلا إذا جاءَ بعْدَهُ ساكِن:

قال قُلْت

فاز فُزْنا

ثالثاً – تغيُّر الناقص:

حُكْمُهُ حُكْمُ الأجْوف، لا يُحذَفُ حرفُ العِلَّة مِنْهُ إلا إذا الْتقى معَ ساكنٍ بعْدَهُ.

دعا يدعو ادعُ (فعل الأمر) هي دعتْ هم يدعوْن...

دعا : فعْلٌ ثلاثيٌّ معتلٌّ ناقص، لم يُحْذَف منْهُ حرْفُ العلَّة.

دعت: حُذِفَ منه حرف العلَّة ـ وهو الألف ـ منعاً لالتقاء الساكنين: تاءِ التأنيث السَّاكِنة، والألفِ التي هي الحرْفُ الأخيرُ منَ الفعْلِ، فحُذِفَتَ الألفُ.

يدعون: حُذِفَت الألفُ عِنْدَ اتِّصالِ الفعْلِ بواوِ الجماعةِ لِمَنْعِ التقاءِ الساكنَين وهكذا...

لكن	إذا أُسْنِدَ الفعْلُ الثلاثيُّ المعتلُّ الآخِرِ بالألف إلى ضميرِ رفعٍ غير واوِ الجماعَة (ألف الاثنين – تاء الفاعل – نا الدَّالَّة على الفاعلين – نون النِّسوة) فإنَّ الألفَ تُرَدُّ إلى أصلها : ـ دعا + تُ = دَعَوْت، رُدَّت الألفُ إلى أصلها، وهوالواو، دليلُ ذلكَ أنَّ الفعْلَ المضارعَ مِنْ دعا هو: يدعو، فَأَصْلُ الفعْلِ الماضي دَعَو. ـ دعا + نا = دعونا .... ـ قضى + تُ = قضيتُ، فأصل الألفِ هنا هو الياء بدليل المضارع يقضي.

لكن	إنْ كان الفِعْلُ أكثرَ من ثلاثيّ، جعلنا الألفَ ياءً دائماً : ـ استدعى + تُ = استدعيتُ ـ تقاضى + تُ = تقاضيتُ

رابعاً – تغيُّر اللفيف:

نطبِّقُ في اللفيفِ ما مضى مِنَ القواعد :

فالفِعْلُ وعى هو لفيفٌ مفروق، الحرْفُ الأوَّلُ منه (فاء الفِعل) حرْفُ علِّة، والحرْفُ الأخيرُ كذلِك.

واللفيفُ المفروقُ هو مثالٌ ناقص.

فإذا طبَّقنا عليه قاعدَةَ المثالِ:

فإنَّ الحرْفَ الأوَّلَ منه يُحذَفُ في المضارِعِ وعى يعي.

ويُحْذَفُ الحرْفُ الأخيرُ منه إذا اتَّصلَ بِهِ ساكِنٌ حسْبَ قاعِدَةِ النَّاقِص.

وعَوْا : الواو الأولى لمْ تُحذَف ؛ لأنَّ المثالَ لا يُحذَفُ حرْفُ العلَّة منه في الماضي.
الواو الثانية واو الجماعَة وهي ساكِنة، لذلك حُذِفَ حرْفُ العلَّة الأخيرُ من الفعْلِ لكي لايجتمعَ ساكنان.

ولذلك يكونُ فِعْلُ الأمْرِ من وعى حرفٌ واحِدٌ فقط: عِ.

حُذِفَ أوَّلُه حسب قاعِدَةِ المثالِ، وآخِرُهُ حسب قاعِدَةِ الناقِص.

- **أما اللفيف المقرون فحُكْمُهُ حُكْمُ الناقِص:**

هوى + ت هويت: أعدنا الألِفَ إلى أصلِها وهو الياء حسْبَ قاعِدَةِ النَّاقِص.

وهكذا نرى أنَّ الفِعْلَ المعتلَّ يتغيَّرُ في بعْضِ الحالاتِ وذلك بِحذْفِ حرْفِ العلَّةِ منه أحياناً.

القاعدة

١. الفِعْلُ نوعانِ: صحيحٌ وهو ما لم يكن في أُصُوْلِه حرْفُ عِلَّة، ومعتلٌّ وهو ما كان أحدُ حروفِه الأصليَّة حرْفَ علّة.

٢. الصحيحُ ثلاثةُ أنواعٍ: مهموزٌ وهو ما كان فيهِ همْزةٌ، ومضعَّف وهو ما كان فيه شدَّة، وسالِم وهو الصحيح الخالي من الهمزةِ والتضْعيف.

٣. أنواعُ المُعتلِّ: المثالُ: وهو ما كان أوَّلُهُ حرفَ عِلَّة، والأجوف: ما كان وَسَطُهُ حرْفَ علَّة، والناقِص: ما كان آخِرُهُ حرفَ علَّة، واللفيف: فيه حرفا علَّة، إمَّا الأوَّل والثالِثُ (مفروق) أو الثاني والثالث (مقرون).

٤. لا يتغيَّر شكْلُ الفِعْلِ الصحيحِ عنْدَ اتِّصالِ الضمائرِ بهِ إلا المضعَّفَ فيجِبُ فكُّ تضعيفِهِ إذا اتَّصلَ بالفِعْلِ الماضي ضميرُ رفْعٍ متحرِّك، أو اتَّصلَ بالمضارِعِ نونُ النِّسوة، ويجوزُ فكُّهُ وإدغامُهُ إذا كان المضارعُ والأمْرُ فاعلُهما ضميرٌ مستترٌ، والمضارِعُ مجزومٌ مثل: لم تمرّ = لم تمْرُر، مُرَّ = امْرُر.

٥. يتغيَّر الفعل المعتلُّ إذا كانَ مثالاً بِحذْفِ أوَّلِه إذا كانَ واواً في الأمْرِ والمضارِعِ إن كان المضارِعُ مكْسورَ العينِ، أو كان الماضي مِنْ بابِ فتَحَ يفتَح: يعِد عِد – يضع ضَع.

٦. يُحذَفُ حرْفُ العلَّةِ من الأجْوَفِ والنَّاقِص إذا سَكَن ما بعدَهُ مثل: قُلْتَ – دَعَت.

٧. إذا اتَّصلَ ضميرُ رفْعٍ متحرِّكٍ غيرِ واوِ الجماعَةِ بالناقِصِ المعتلِّ الآخِرِ بالألِفِ تُرَدُّ الألفُ إلى أصلها إن كان الفِعْلُ ثلاثياً (دعوت)، وإلى الياء مطلقاً إن كانت حروفُهُ أكثرَ مِنْ ثلاثة (تقاضيت).

٨. يُعامَلُ اللفيفُ المقرونُ معاملةَ النَّاقِصِ.

التطبيقات

انظر إلى الأمثلة السابقة:

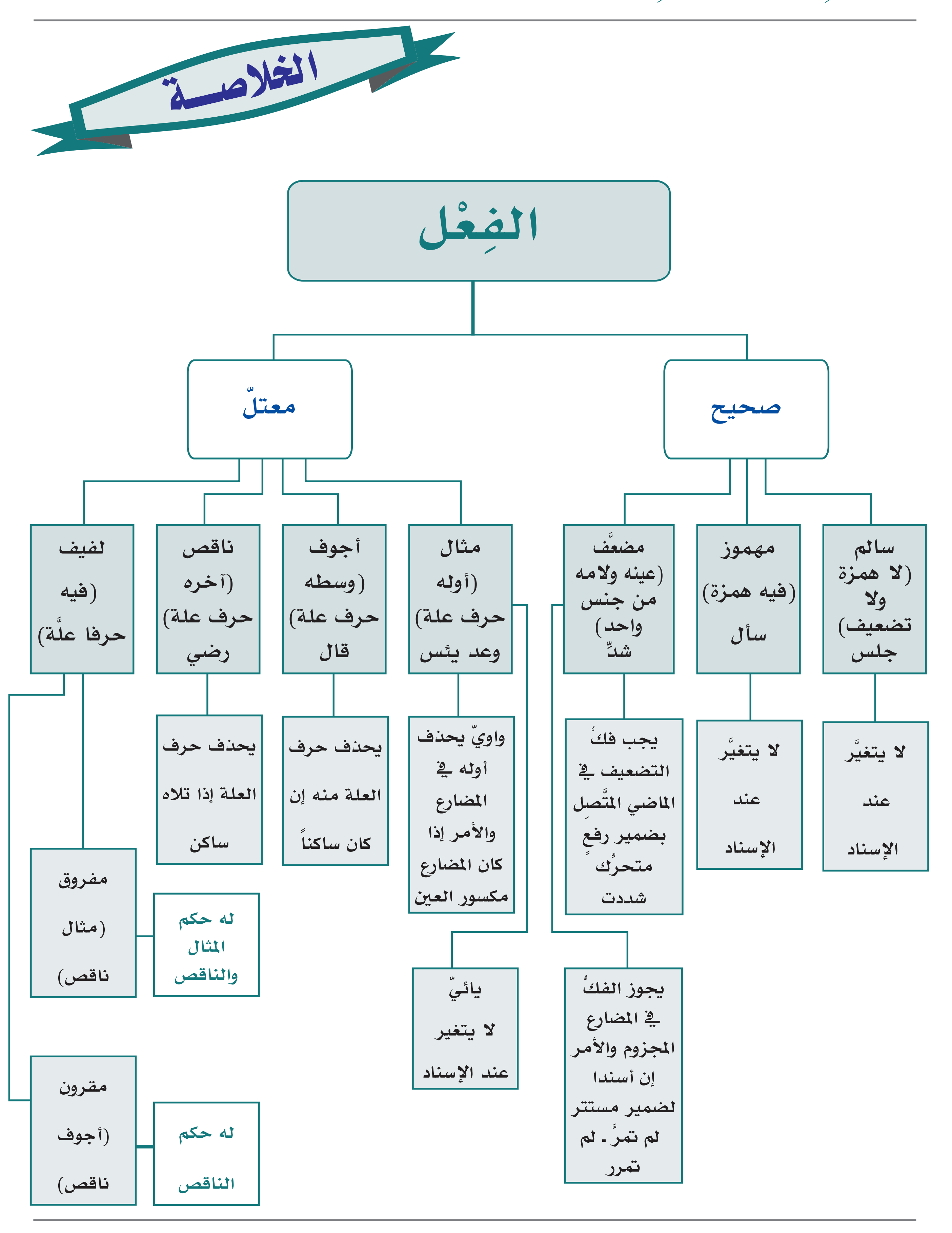
١. جَلَسَ الولدُ خلْفَ المائدة.
٢. شدَّت البِنْتُ الحبْلَ.
٣. قرأ الطَّالبُ الدَّرْسَ.
٤. وعد اللّهُ المؤمنينَ الجنَّة.
٥. باعَ أبي السيَّارة.
٦. رمى الفارِسُ السَّهْمَ.
٧. وفى الطَّالِبُ بوعْدِه فَطوَى الكتابَ.

الفعل	صحيح أو معتل	نوعه	اتصاله بواو الجماعة	تغيُّره مع الواو	اتصاله بتاء الفاعل	تغيُّره مع التاء
جلس	صحيح	سالم	جلسوا	لا تغيير	جَلَسْتُ	لا تغيير
شدَّ	صحيح	مضعَّف	شدُّوا	لا تغيير	شددت	فُكَّ التضعيف

الآن أكمل الجدول:

		لفيف مفروق				
طوى						

الخلاصـــة


الفِعْل
صحيح
معتلّ
سالم (لا همزة ولا تضعيف) جلس
مهموز (فيه همزة) سأل
مضعَّف (عينه ولامه من جنس واحد) شدَّ
مثال (أوله حرف علة) وعد يئس
أجوف (وسطه حرف علة) قال
ناقص (آخره حرف علة) رضي
لفيف (فيه حرفا علَّة)
لا يتغيَّر عند الإسناد
لا يتغيَّر عند الإسناد
يجب فكُّ التضعيف في الماضي المتَّصل بضمير رفع متحرِّك شددتُ
واويّ يحذف أوله في المضارع والأمر إذا كان المضارع مكسور العين
يحذف حرف العلة منه إن كان ساكناً
يحذف حرف العلة إذا تلاه ساكن
يائيّ لا يتغير عند الإسناد
يجوز الفكُّ في المضارع المجزوم والأمر إن أسندا لضمير مستتر لم تمرَّ ـ لم تمرر
مفروق (مثال ناقص)
له حكم المثال والناقص
مقرون (أجوف ناقص)
له حكم الناقص

جدول تغيُّر الأفعال مع الضمائر

الفعل		جلَس يجلِس	دأب يدأب	مدَّ يمُدُّ	ورث يرِث	يبِس ييبَس	قال يقول
نوعه		صحيح سالم	صحيح مهموز	صحيح مضعَّف	مثال واوي	مثال يائي	معتلّ أجوف
الماضي	تاء الفاعل	جلست	دأبت	مددت	ورِثت	يبِسْت	قلت
	ألف الاثنين	جلسا	دأبا	مدَّا	ورثا	يبسا	قالا
	واو الجماعة	جلسوا	دأبوا	مدُّوا	ورثوا	يبسوا	قالوا
	نا الفاعلين	جلسنا	دأبنا	مددنا	ورثنا	يبسنا	قلنا
	نون النسوة	جلسْنَ	دأبنَ	مددنَ	ورِثْنَ	يبسنَ	قلنَ
المضارع	ألف الاثنين	يجلسان	يدأبان	يمُدَّان	يرثان	ييبسان	يقولان
	واو الجماعة	يجلسون	يدأبون	يمُدُّونَ	يرثون	ييبسون	يقولون
	نون النسوة	يجلسن	يدأبنَ	يمدُدْنَ	يرِثْنَ	ييبسنَ	يقُلنَ
	ياء المخاطبة	تجلسينَ	تدأبين	تمُدِّينَ	ترِثينَ	تَيْبَسِيْنَ	تقولين
الأمر	ألف الاثنين	اجلسا	ادأبا	مُدَّا	رِثا	ايبسا	قولا
	واو الجماعة	اجلسوا	ادأبوا	مُدُّوا	رِثوا	ايبسوا	قولوا
	نون النسوة	اجلِسنَ	ادأبن	امدُدْنَ	رِثْنَ	اييبسْنَ	قُلْنَ
	ياء المخاطبة	اجْلِسي	ادأبي	مُدِّي	رِثي	ايبسي	قُوْلي
التغيُّر		لم يتغيَّر عند الإسناد	لم يتغيَّر عند الإسناد	فُكَّ الإدغام مع ضمائر الرفع المتحرِّكة	حذفت الواو في المضارع والأمر.	لم يتغيَّر عند الإسناد	ضُمَّ أوَّلُه وحذفت الواو مع ضمائر الرفع المتحرِّكة

الفعل		رمى يرمي	سعى يسعى	دعا يدعو	طوى يطوي	وفى يفي
نوعه		معتل ناقص بالياء	معتلّ ناقص بالألف	معتل ناقص بالواو	لفيف مقرون	لفيف مفروق
الماضي	تاء الفاعل	رميت	سعَيْت	دعوت	طويت	وفيت
	ألف الاثنين	رميا	سعيا	دعَوَا	طويا	وَفَيا
	واو الجماعة	رمَوا	سعَوا	دعَوْا	طوَوْا	وفَوا
	نا الفاعلين	رمينا	سعينا	دعونا	طوينا	وفينا
	نون النسوة	رمينَ	سعَيْنَ	دعونَ	طوينَ	وَفَينَ
المضارع	ألف الاثنين	يرميان	يسعيان	يدعوان	يطويان	يفيان
	واو الجماعة	يرمون	يسعَون	يدعون	يَطْوُونَ	يفُونَ
	نون النسوة	يرمِيْنَ	يسعيْنَ	تدْعُوْنَ	يطْوِيْنَ	يفِيْنَ
	ياء المخاطبة	ترمين	تسعَيْنَ	تدعِينَ	تطوينَ	تَفِيْنَ
الأمر	ألف الاثنين	ارميا	اسعيا	ادعُوَا	اطويا	فِيَا
	واو الجماعة	ارموا	اسعَوا	ادعُوْا	اطووا	فُوا
	نون النسوة	ارمِيْنَ	اسْعَيْنَ	ادعُوْنَ	اطوين	فِيْنَ
	ياء المخاطبة	ارمي	اسعَي	ادْعي	اطوي	فِي
التغيُّر		حذفت الألف مع واو الجماعة وياء المخاطبة، وعادت لأصلها مع باقي الضمائر	مثل حكم رمى، لكن فُتِح ما قبل الواو و الياء.	مثل حكم رمى، لكن ضُمَّ ما قبل الواو و كُسِر ما قبل الياء	مثل حكم رمى.	حذفت الواو في المضارع و الأمر، أما الألف فكحكم رمى

٧ بِناء الفِعْل لِلْمَجْهُوْل

الأمثلة

١. إذا ضُرِب عليٌّ فسيُضرَبُ خالدٌ.
٢. رُدَّ المَبِيْعَ اليومَ فغداً لا يُرَدُّ المَبِيْعُ.
٣. تُعُلِّمَ الصَّرْفُ في أيَّامٍ معدودات.
٤. بِيعَ الثوبُ الذي كانَ لا يُباعُ.
٥. انْطُلِقَ بزيدٍ قبْلَ ساعتَيْن.
٦. جُنَّ زيدٌ بعْدَ أنْ كانَ عاقِلاً.

الشرح

● الجُمْلَةُ في اللغة العربيَّة نوعانِ: جملةٌ فِعْليَّة، وجملة اسميَّة.

والجملة الفعليَّةُ تتألَّف عادةً مِنْ فِعْلٍ وفاعلٍ ومفْعولٍ به.

باعَ الرَّجلُ الثوبَ.

باعَ: فِعل   الرَّجلُ: فاعِل   الثوبَ: مفْعُولٌ بِه.

● ولكن قد يُحذَفُ الفاعلُ من الجُمْلَة الفعليَّة إمَّا لأننا لا نعرفهُ مثل أن نرى المتاعَ قد سَرَقَهُ اللصُ دونَ أنْ نعلَم مَنْ هُوَ، فنقول: سُرِقَ المتاعُ ؛ لأنَّنا لا نعلم الفاعل.

وإمَّا لأنَّنا نعرِفُهُ فلا حاجةَ لذِكْرِه، فكلُّنا يعلم أنَّ اللّه هو الذي ينزِّلُ المطرَ فنقول: أُنزِلَ المطرُ. أو لغير ذلك من الأسباب.

● فإذا حُذِفَ الفاعلُ فإنَّ المَفْعولَ به يقومُ مقامَهُ ويكون نائباً له في الجملة، ولندلَّ على ذلك فإننا نُغيِّرُ وزْنَ الفعل ليُعْلَمَ أنَّ هذا الفِعْل مبنيٌّ للمجهول أي أنَّ فاعلَه محذوفٌ.

- فالفعـل نوعـان: مبنيٌ للمَعْلُوم وهو المبنيُّ للفاعل أي ما ذُكرَ فاعلُهُ مثل: أكلَ الولدُ التُّفاحة، ومبنيٌ للمجْهولِ وهو المبنيُّ للمفعول أي ما حُذف فاعلُهُ مثل: أُكِلَت التُّفَّاحة.
- **ولكن كيف يُبْنى الفعْلُ الماضي للمفْعولِ (للمجهول) ؟**

الأصلُ في بناء الماضي للمجهول ضمُّ أوَّلِه وكسْرُ ما قبْلَ آخرِه. تقول:

أكرم الأستاذُ الطالبَ ⟵ أُكْرِم الطالِبُ

- لكن قد يكون الفعلُ مضعَّفاً فلا تظهرُ عليه حركةُ ما قبْلَ الآخرِ:

ردَّ المشتري البِضاعةَ. (مبنيٌّ للمعلوم) ⟵ رُدَّت البِضاعةُ. (مبنيٌ للمجهول)

أصل الفعل رُدِدَت بكسر ما قبل الآخرِ، لكنَّ الإدغامَ منع ظهورَ الكسرة.

فإذا كانَ الفعْلُ مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ فإنَّ الحرْفَ الثاني يُضمُّ مع التاء:

عَلِمَ وزْنُهُ فَعِل

تَعَلَّم وزْنُهُ تفعَّل التاء فيه زائدة

إذا أردنـا أن يكـون مبنيـاً للمجهول فإنَّا نضمُّ أوَّلَه ونكســرُ ما قبلَ آخرِه حســب القاعدة الأولى تُعَلِّم الصَّرْفُ. لكنَّ أهل اللغة يضمُّون مع التاء ما بعدها: تُعُلِّمَ الصَّرفُ.

> فإذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بتاء زائدة ضُمَّ أوَّلُهُ وثانيه، وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه إن أرَدْنا أن نجعلَهُ مبنياً للمجْهول.
>
> فإذا كان مبدوءاً بهمزةِ وصلٍ ضُمَّ الثالثُ مع الأوَّلِ
>
> انطُلِق بزيد، استُخْرِجَ النِّفْطُ.
>
> وإذا كانت عينه ألفاً كُسِرَ الحرْفُ الأوَّلُ وقُلِبَت الألفُ ياء:
>
> باع التاجرُ البضاعة ⟵ بِيعَت البضاعةُ
>
> قال أبي قولاً ⟵ قِيْل القولُ

والخلاصة:

أنَّ الفعـل الماضـي يُبْنى للمجهول بضمٍّ أوَّلِه، وكسْـرِ ما قبـلَ آخِرِه، ويُضمُّ الحــرْفُ الثانـي إذا كان أوَّلُـهُ تـاءً زائـدة، ويُضـمُّ الثالـثُ إذا كان أوَّلُه همْزةَ وصْل.

فإذا كان الفعلُ معتلَّ الوسط بالألف، فإنَّها تقلب ياءً مع كسْرِ ما قبلها.

- أمَّا الفعل المضارع فيُبنى للمجهول بضمِّ أوَّلِه وفتْحِ ما قبلَ آخرِه.

يُكرِم الأستاذُ الطَّالِبَ ⟵ يُكرَم الطَّالِبُ

يَستغفِرُ المُذْنِبُ من الذنب ⟵ يُستَغْفَرُ من الذَّنْب

- فـإذا كان الماضــي مُعتلَّ الوسَـطِ بالألِـف، أو كان مضعَّفاً لم تظهر عليه فتحةُ مـا قبلَ الآخِرِ في المضارِعِ إذا بُنِيَ للمجهول:

باع ⟵ يبيع ⟵ يُبَاع (مبني للمجهول)

عدَّ ⟵ يَعُدُّ ⟵ يُعَدُّ (انتقلت الفتحة بسبب التضعيف إلى حرف سابق).

- ولا بـدَّ أن نلاحـظ أنَّ هنــاك أفعالاً لا تأتي إلا مبنيَّةً للمجهول مثـل جُنَّ (أصابه الجنون)، عُنِيَ بحاجته (اهتمَّ)، حُمَّ (أصابته الحمى)، أُغمِيَ عليه (أصابه الإغماء: غياب العقل من مرضٍ شديد بما يشـبه النوم)، غُمَّ الهلالُ (اختفى وراء الغمام أي السـحاب، احتجب) وهكذا ...... وهذه الأفعال تعامَلُ معامَلَةَ المبنيِّ للمجهول، ولا يجوز بناؤها للمعلُوم.

وملاحظة أخرى مُهِمَّة، انظر إلى الجملتين التاليتين:

يجْلِسُ الطَّالِبُ على الكُرسيّ ⟵ يُجْلَسُ على الكُرْسِيّ

الفعل يجْلِسُ فعْلٌ لازِمٌ لا يحتاج لمَفْعولٍ به.

فلا يجوزُ أن يُبْنى للمجهول إلا مع الجارِّ والمجرور، أو معَ الظَّرْف (ما يدلُّ على الزَّمان والمكان).

وقف زيدٌ أمامَ الأستاذ ⟵ وُقِفَ أمامُ الأستاذ

أو مع المصدر (التصريف الثالث للفعل: ضَرَب يضرِب ضرباً، فالضرب مصدر)

جَلَس خالدٌ جلوساً حسناً ← جُلِس جلوسٌ حسنٌ

فالفعل المتعدِّي إنَّما ينوبُ عن فاعله: المفعولُ بهِ:

عَرَفَ زيدٌ المعهدَ ← عُرِف المعهدُ

فكلمة المعهد كانت مفعولاً به ثم صارت مكانَ الفاعِلِ.

أمَّا الفعل اللازم فينوب عن الفاعل عند بنائه للمجهول الظرف أو المصدر أو الجارُ والمجرور.

انظر إلى الأمثلة: سِيْرَ يومُ الجُمُعةِ (ظرف)

وُقِفَ وقوفٌ حَسَنٌ (مصدر).

القاعدة

- يُبْنَى الفعل الماضي للمجهول (للمفعول = لما لم يُسَمَّ فاعلُه) بضمِّ أوَّلِه وكسْرِ ما قبلَ آخرِهِ.
- فإذا كان مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ ثانيه أيضاً، وإن كان مبدوءاً بهمزةِ وصلٍ ضُمَّ الثالثُ مع الأوَّل، نحو تُعُلِّم الدَّرْسُ، استُخرِج النِّفْطُ.
- لكن إذا كانَ معتلَّ العينِ بالألف، قُلِبَت الألِفُ ياءً مع كسْرِ ما قبلَهَا: قِيل – بِيْعَ.
- ويُبْنَى المضارِعُ للمجهولِ بِضمِّ أوَّلِهِ وفتْحِ ما قبْلَ آخرِه، مثل: يُكْرَمُ المحسنُ.
- فإذا كان الفعلُ مضعفّاً انتقلت الفتحةُ إلى ما قبل التضعيف مثل: ﴿ إليه يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعة ﴾.
- هناك أفعالٌ لا تُسْتَعْمَلُ إلا مبنيَّةً للمجهول، مثل: جُنَّ الرَّجلُ (فقد عقله)، غُمَّ الهلالُ (اختفى).
- لا يُبنى الفعلُ اللازمُ للمجهول إلا معَ الظَّرْفِ أو المصدرِ أو الجارِّ والمجرور.

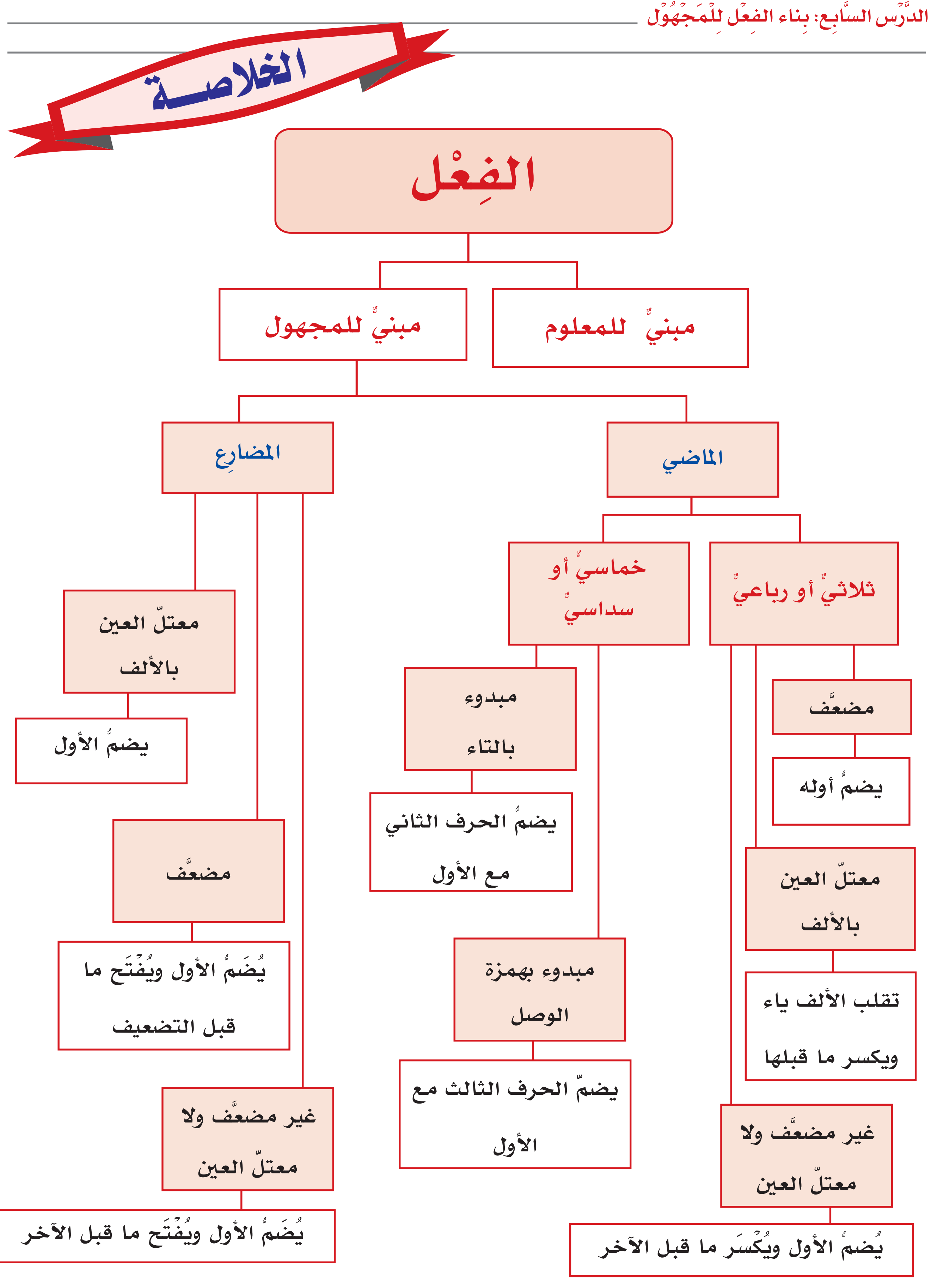
التطبيقات

انظر إلى الأمثلة:

١. إذا ضُرِب عليٌّ فسيُضرَبُ خالدٌ.
٢. رُدَّ المَبِيَعَ اليومَ فغداً لا يُرَدُّ المَبِيَعُ.
٣. تُعُلِّمَ الصَّرْفُ في أيَّامٍ معْدودات.
٤. بِيعَ الثوبُ الذي كانَ لا يُباعُ.
٥. انْطُلِقَ بزيدٍ قبْلَ ساعتَيْن.
٦. جُنَّ زيدٌ بعْدَ أنْ كانَ عاقِلاً.

الآن املأ الجدول:

الفعل المبني للمجهول	بناؤه للمعلوم	مضارع أو ماضٍ	كيفية بنائه للمجهول	نائب الفاعل
ضُرِب	ضَرَب	ماضٍ	بضمِّ أوَّلِه وكسْرِ ما قبلَ آخرِه	علي
يُضرَب				


الخلاصـــة
الفِعْل
مبنيٌّ للمعلوم
مبنيٌّ للمجهول
الماضي
المضارِع
ثلاثيٌّ أو رباعيٌّ
خماسيٌّ أو سداسيٌّ
مضعَّف
يضمُّ أوله
معتلّ العين بالألف
تقلب الألف ياء ويكسر ما قبلها
غير مضعَّف ولا معتلّ العين
يُضمُّ الأول ويُكْسَر ما قبل الآخر
مبدوء بالتاء
يضمُّ الحرف الثاني مع الأول
مبدوء بهمزة الوصل
يضمّ الحرف الثالث مع الأول
معتلّ العين بالألف
يضمُّ الأول
مضعَّف
يُضَمُّ الأول ويُفْتَح ما قبل التضعيف
غير مضعَّف ولا معتلّ العين
يُضَمُّ الأول ويُفْتَح ما قبل الآخر

٨ توْكِيدُ الفِعْل

الأمثلة

١. واللهِ لأُسافِرَنَّ غداً، واللهِ لَسوْفَ أُسافِر.
٢. إمَّا تذهبَنَّ إلى المعْهد، فَسَلِّمْ على المدير.
٣. اجْتَهِدَنَّ في دروسِكَ حتَّى تتفوَّق.
٤. واللهِ لَيَحُجَّـنَّ علـيٌّ، ولَيَطُوفَنَّ وليسْـعَيَنَّ وليرْمِيَـنَّ، ولَيَدْعُونَّ أمامَ الكعْبة.
٥. لَتَحُجَّانِّ يا زيدانِ، ولَتَسْعَيَانِّ بين الصَّفا والمَرْوَة.
٦. لَتَنْصُرُنَّ أخاكم، ولَتَدْعُنَّ لَهُ، ولَتَسْعَوُنَّ في مساعَدَته.
٧. وأنتِ لَتُساعِدِنَّ زوجَكِ، ولتَدْعِنَّ لَهُ، ولَتَسعَيِنَّ في مَرْضاته.
٨. قُلْنَانِّ الحقَّ ولو على أنْفُسِكُنَّ.

الشرح

عندما يصدِّقنا السَّامعُ فلا نحتاجُ إلى الإعادةِ والقَسَمِ وعلوِّ الصَّوْتِ ونحوِ ذلك.

فإذا قلنا: ذهبْنا إلى الصِّين، وكان هذا الأمرُ ممَّا نفْعَلُهُ دائماً، وأردْنا فقط الخبَرَ، فلا نقول: واللهِ ذَهبْنـا، ولا نقـول: ذَهبْنا ذَهبْنا، ولا نرْفعُ الصَّوْتَ ولا نفْعلُ شـيئاً غيرَ الكلامِ؛ لأنَّ الأمْرَ ليس عجيباً ولا غريباً. وكذلك إذا أردْنا طَلَبَ شيءٍ بسيط.

لكنَّنا إذا شعرنا أنَّ مَنْ يسمعُنا يظُنُّ أنَّ الخبرَ غيرُ صحيح، أو يظُنُّ أنَّ الطَّلَبَ للمستقبل، إن استطاع فَعَـل، وإن لم يشـأ لم يفعـل، كان عند ذلك لا بدَّ من الأمْرِ الذي يدلُّ على صِـدْقِ الخبَرِ، وعلى عَزْمِ الطَّلَبِ، وأنَّه طَلَبٌ مهمٌّ، وأنَّ من الواجب على السَّامِعِ أن يَفْعَلَهُ.

ومِنَ الأمورِ التي ندلُّ بها على ذلك: القَسَمُ - أي اليمين -: واللهِ، تاللهِ.

ومن ذلك نونُ التوكيد.

و نونُ التوكيد هـي: حرْفٌ يأتي في آخرِ الفِعْلِ ليدلَّ على التأكيدِ والعزْمِ والصِّدق.

تقول: سأُكرِمُ الطَّالِبَ المُجتَهِدَ. فإذا شكَّ الطُّلاَّب، أو أردت إظهارَ العزْمِ قلت: واللّهِ لأكرِمَنَّ الطَّالِبَ المُجتهِد.

واللّه: قَسَمٌ، اللام: لامُ القسمِ، النُّون: نونُ التوكيد.

ولا يمكن أن نؤكِّد إلا ما يدُلُّ على المستقبل. فلا يؤكَّد الماضي ولا الأسماء. أمَّا فعل الأمر فيجوز توكيده إن احتاج الموقف لذلك.

والتوكيد يكون بنون مشدَّدة أو نون ساكنة.

انظر إلى المثالين:

اجتهدَنْ في دُرُوسِكَ: اجتهدَنْ فعل أمر مؤكَّدٌ بنونِ التوكيدِ الخفيفة (الساكِنة)

اجتهدَنَّ في دُرُوسِكَ: اجتهدَنَّ فعل أمر مؤكَّد بنونِ التوكيدِ الثقيلة (المشدَّدة)

- وكذلك يؤكَّد الفعل المضارع بإحدى نوني التوكيد: الثقيلة أو الخفيفة.

قال اللّه تعالى: ﴿ ولئِنْ لمْ يفْعَلْ ما آمُرُهُ ليُسْجَنَنَّ وليكوْنَنْ من الصَّاغرِين ﴾

ليسجنَنَّ: اللام للقسم

يسجن: فعل مضارع

نَّ : نون التوكيد الثقيلة

- ليكوْنَنْ: اللام للقسم، يكون: فعل مضارع، نْ: نون التوكيد الخفيفة

- **ولكن، متى يؤكَّدُ الفِعْلُ المضارِعُ:**

الفعل المضارع معَ نونِ التوكيدِ (الثقيلة أو الخفيفة) له ثلاثُ حالاتٍ: يكونُ واجِبَ التوكيد. وجائزَ التوكيد. ومُمْتَنِعَ التوكيد (لا يجوز توكيده).

فيكونُ واجِبَ التوكيد:

إذا كان جواباً لقسم، مُتَّصِلاً بلامِ القسَمِ، غيرَ منفيٍّ، دالاً على الاستقبال.

واللّه لأُسافِرَنَّ غداً: واللّه: قَسَمٌ.

اللامُ: للقَسَم.

لأسافر: فعل مضارِعٌ متَّصِلٌ بلامِ القسم، واجِبُ التوكيد .

نَّ: نونُ التوكيد .

و كلمة (غداً): دالَّةٌ على الاستقبال.

فإذا كان جواباً للقسم، وليس متَّصلاً باللام، أو كان منفيًّا، أو دالاً على الحال فلا يجوزُ توكيدُهُ.

واللّه لسوفَ أسافِر غير مُتَّصِلٍ باللام

واللّه لأسافِرُ الآن دالٌّ على الحال

واللّه لا أسافِرُ منفيّ

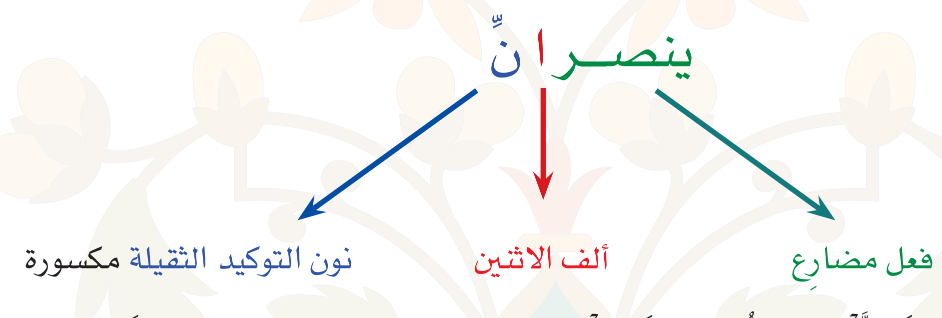
إذن	**يجبُ توكيد المضارع بالشروط التالية:** ١- أن يكون جواباً للقسم. ٢- أن يكون مُتَّصِلاً بلامِ القسم. ٣- أن يكون مثبتاً غيرَ منفيّ. ٤- أن يكون دالاً على الاستقبال. فإذا كانَ جواباً للقَسَمِ ولم تتحقَّق بقيَّةُ الشروطِ امْتَنَعَ توكيدُهُ. ويجوز توكيده وعدمُ توكيدِه في غيرِ حالتي الوجوبِ والامتناع. ويكثر بعد إمَّا، كما في المثال: إمَّا تذْهَبَنَّ إلى المعهد، فسلِّم على المدير.

والخلاصة	- لا يجوزُ توكيدُ الماضي. - لا يجوزُ توكيدُ الاسم. - يجوزُ توكيدُ الأمْرِ إذا احتاجَ المعنى. - يجِبُ توكيدُ المضارِعِ إذا كان جوابَ قَسَمٍ متَّصِلاً باللامِ مُثبتاً مُسْتَقْبلاً. - يمتنعُ توكيدُهُ إذا كان جوابَ قَسَمٍ ولم تتحقّقْ بقيَّةُ شُروْطِ الوجوبِ. - ويجوزُ توكيدُهُ في غيرِ حالتي الوجوبِ والامتناع.

- **لكـن قـد يتغيَّـرُ شـكلُ الفِعـل إذا اتَّصـلَ بنـونِ التوكيدِ، كمـا قد يتغيَّـرُ عنـد اتِّصالهِ بالضَّمائِر.**

فإذا أردنا توكيد الفعل الذي اتَّصلَت به ألفُ الاثنين، لا بدَّ أن تكون نونُ التوكيدِ ثقيلةً مكسوْرةً:

ينصران: فعل مضارع متصل بألف الاثنين وبعدها نون الرفع.



نلاحـظ أنَّ نـونَ الرَّفْعِ قـد حُذِفت مِنَ الفِعْـل عند التوكيد بالنـون، و ذلك كراهــةَ اجتماعِ ثلاثِ نونات.

وهذا سواءٌ كان الفعل معتل الآخر أو غير معتل: تَحُجَّانِّ وتسعَيانِّ.

فتوكيد الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين يكون بحذف نون الرفع وإضافة نون التوكيد الثقيلة مكسورة.

- أمَّـا مـع واو الجماعـة فالأمْرُ مختلِف، انظُرْ إلى هذه الأفعال المسـندة إلى الـواو دون توكيد:

تنصرون – تدعون – تسعون

تنصرون: فعل مضارع صحيح الآخر أضيفت له واو الجماعة ونون الرفع:

تنصر + و = تنصرون

تدعون: فعل مضارع معتلُّ الآخر أصله: تدعو + و (الجماعة) = تدعون، فواو الفعل هنا محذوفة منعاً لالتقاء الساكنين كما مرَّ معنا.

تسعون: أصله تسعى: حذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين.

فإذا أردنا أن نؤكِّد هذه الأفعال:

تنصرون + نَّ (نون التوكيد)

أصبح لدينا ثلاث نونات، وهو مكروه في اللغة، فتحذف نون الرفع.

تنصرو + نَّ

التقى ساكنان فنحذف الواو (الواو ساكنة، والنون المشددة أوَّلُها نونٌ ساكنة)

تنصرُنَّ (فعل مضارع مؤكَّد بالنون ومسند لواو الجماعة).

وكذلك تحذف واو الجماعة في تدعون عند التوكيد بالنون:

تدعون + نّ

تدعُنَّ (حذفت نون الرفع لتوالي النونات، وواو الجماعة منعاً لالتقاء الساكنين، وكان قد حذف حرف العلَّة لالتقائه مع الواو الساكنة).

- **في حالة واحدة لا تحذف واو الجماعة وهي إذا كان الفعل معتلَّ الآخِرِ بالألف:**

يسعى + واو الجماعة ⟵ يسعون + نّ (التوكيد) ⟵ يسعَوُنَّ

وفي الحديث: «لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتنهَوُنَّ عن المنكر»

تأمرون + نَّ (التوكيد) ⟵ لتأمُرُنَّ: تُحذَفُ نونُ الرَّفعِ و واوُ الجماعة ويُضَمُّ ما قبْلَ النون.

تنهى + واو الجماعة ⟵ تنهَون (تحذف الألف ويفتح ما قبل الواو) + نَّ ⟵ تنهَوُنَّ

(لا تُحذَفُ واو الجماعة، بل تبقى وتُحرَّكُ بالضمِّ).

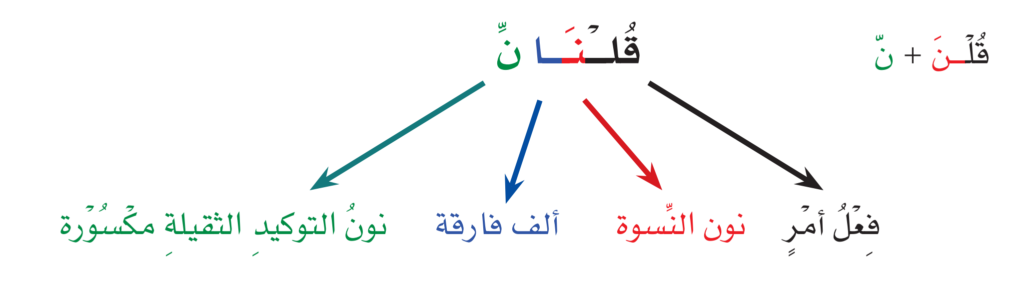
> **فتوكيد الفعل مع واو الجماعة يكون بحذف الواو وضمٍّ ما قبل النون إلا إذا كان الفعل معتلاً بالألف فلا تُحْذَفُ الواو، بل تبقى محرَّكةً بالضَّمَّة.**

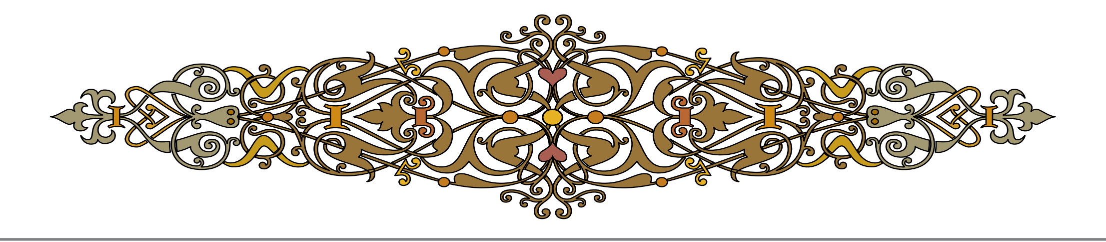
- ومثل ذلك مع ياء المخاطبة:

تنصرين + نَّ ⟵ تنصُرِنَّ (حذفت النون والياء وكُسِرَ ما قبلَ نونِ التوكيد)

تَسْعِيْنَ + نَّ ⟵ تسْعَيِنَّ (بقيت الياء مُحرَّكةً بالكسرة ؛ لأنَّ تسعى معتلُ الآخِرِ بالألف)

- **أمَّا نون النِّسْوة فنضعُ بعدَها ألِفاً فارقة ثم نضع نونَ التوكيد:**





والخُلاصة

لا يؤكَّدُ الماضي ولا الاسم، ويؤكَّدُ الأمْرُ جوازاً، أمَّا المضارع فيؤكَّد وجوباً بعْدَ القَسَمِ، وجوازاً في غيره. فإذا أردنا توكيد الأمر أو المضارع أضفنا نوناً ساكِنةً أو مشــدَّدةً وفتحنا ما قبلها إلا إذا كان قد اتَّصلَ بالفِعْلِ ضميرٌ فيحدث تغييرٌ في الفِعْل:

- مع ألِفِ الاثنين تُحذَفُ نونُ الرَّفْعِ وتُكْسَرُ نونُ التوكيد.
- مــع واوِ الجماعَــةِ تُحذَفُ نونُ الرَّفْــعِ و واوُ الجماعة إلا مع المعتلِّ بالألف فتثبُتُ الواو.
- مــع ياءِ المخاطبــة تُحذَفُ نونُ الرَّفْعِ وياءُ المخاطبــة إلا مع المعتلِّ بالألف فَتَثْبُتُ الياء.

القاعدة

١- تؤكَّد الأفْعالُ بالنونِ إلا الفِعلَ الماضي.

٢- يجوز توكيدُ فِعْلِ الأمْرِ مطلقاً إن احتاجَ إلى توكيد.

٣- يجِبُ توكيدُ المضارعِ إذا كان جواباً لقسمٍ متَّصِلاً باللامِ مثبتاً دالاً على الاستقبال.

٤- يمْتَنِعُ توكيدُ المضارعِ إذا كان جواباً لقَسَمٍ مفصولاً عن اللام، أو منفيّاً، أو دالاً على الحال.

٥- يجوز توكيدُ المضارعِ إن احتاج إلى توكيدٍ في غيرِ حالتي الوجوب والامتناع.

٦- عنْدَ توكيدِ الفِعْلِ يُفْتَحُ ما قبلَ النونِ مُطلقاً إلا عند الاتِّصال بالضمائر.

٧- إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ لألف الاثنين وأُكِّد بالنونِ حُذِفَت نونُ الرَّفْعِ وكُسِرت نونُ التوكيد.

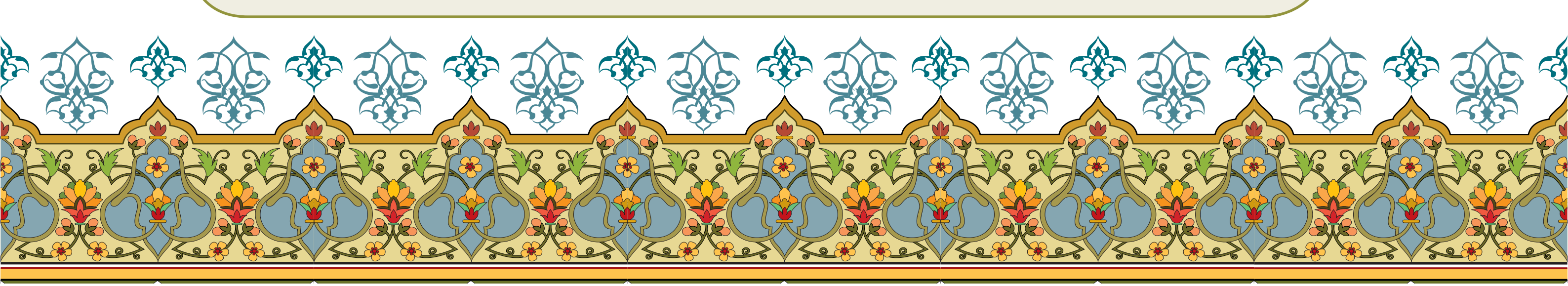
٨- وإذا أُسْنِد لنون النسوة وأُكِّد بالنون وضعَت ألِفٌ فارِقةٌ بين النونينِ وكُسِرَت نونُ التوكيد.

٩- أمَّا إذا أُسْنِد لواوِ الجماعةِ أو ياء المُخاطَبَةِ فإنَّ الواوَ والياءَ تُحذفان عند التوكيدِ بالنُّونِ إلا إذا كان الفعل معتلَّ الآخرِ بالألِفِ فتثبت الواو مضمومةً والياءُ مكسورةً.

١٠ – لا تقعُ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ بعْدَ ألفِ الاثنين ولا الألِفِ الفارقة بين نونِ الإناث ونونِ التوكيد.

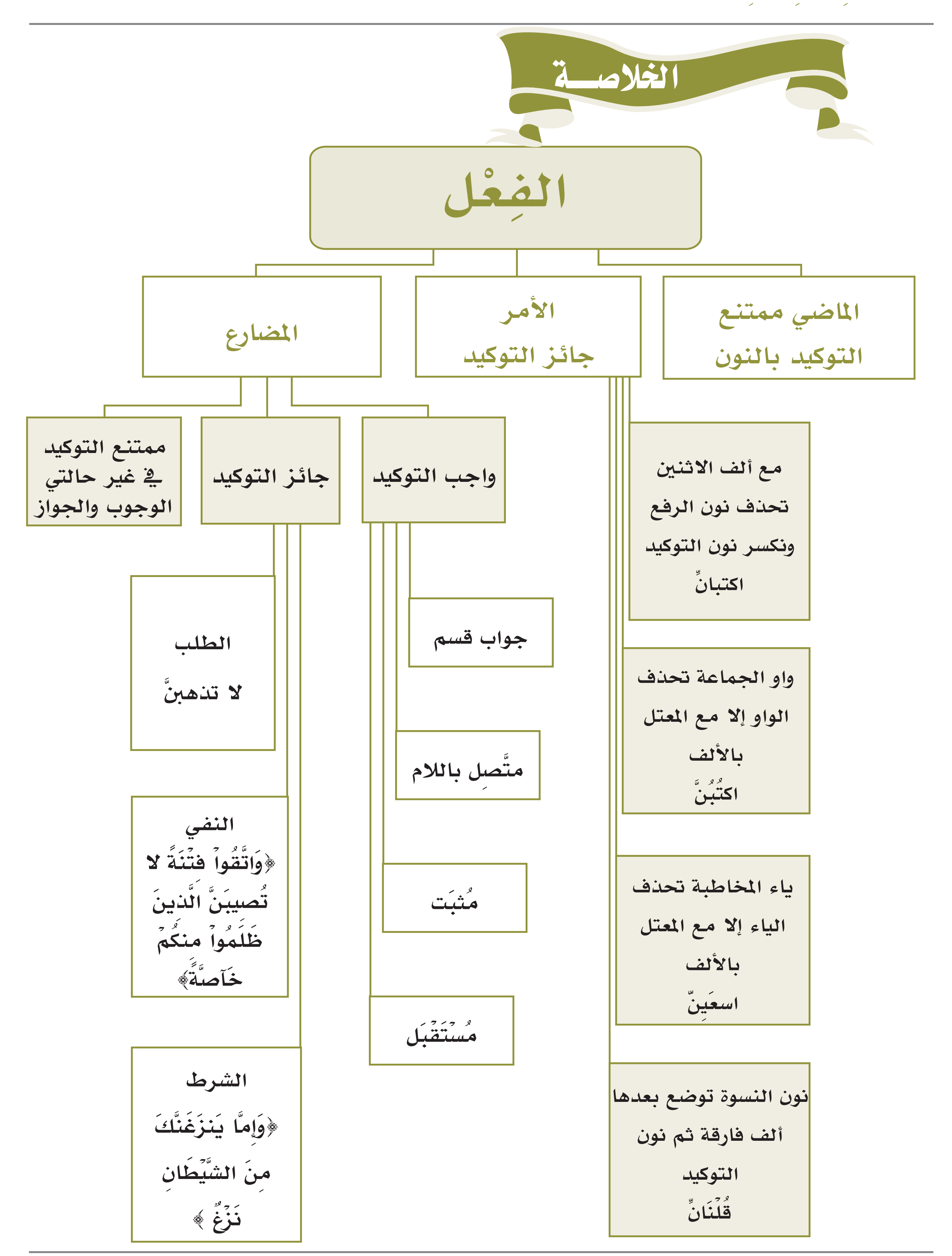
التطبيقات

- واللهِ لأُسافِرَنَّ غداً، واللهِ لسوفَ أُسافِر.
- إمَّا تذهبَنَّ إلى المعْهد، فَسلِّم على المدير.
- اجْتهِدَنْ في دروسكَ حتى تتفوَّق.
- والله لَيَحُجَّنَّ عليٌّ، ولَيَطُوْفُنَّ وليسْعَيَنَّ وليرْمِيَنَّ، ولَيَدْعُوَنْ أمامَ الكعْبة
- لتَحُجَّانِّ يا زيدان، ولتسعيَانِّ بين الصفا والمَرْوَة.
- لتنصُرُنَّ أخاكم، ولتدعُنَّ لَهُ، ولتسعَوُنَّ في مساعَدَتِه.
- وأنتِ لَتُساعِدِنَّ زوجَك، ولتَدْعِنَّ لَهُ، ولتسعَيِنَّ في مَرْضاتِه
- قُلْنَانِّ الحقَّ ولو على أنْفُسِكُنَّ.



اقرأ الأمثلة السابقة ثم أكمل الجدول:

الفعل	نوعه	حكم توكيده	صحيح الآخر أو معتل	الضمير المسند إليه	كيفية توكيده
أسافرن	مضارع	واجب	صحيح	المتكلِّم المفرد	إضافة النون مع فتح ما قبلها
أسافر					
تذهبن					
سلِّم					
اجتهدَنْ					
يحُجَّنّ					
يطوفن					
يسعيَن					
يرميَن					
يدعوَن					
تحجَّانٍّ					
تسعيان					
تنصرن					
تدعن					
تسعون					
تساعدن					
تدعن					
تسعَين					
قلنانٍّ					


الخلاصــــة
الفِعْل
الماضي ممتنع التوكيد بالنون
الأمر جائز التوكيد
المضارع
مع ألف الاثنين تحذف نون الرفع ونكسر نون التوكيد اكتبانِّ
واو الجماعة تحذف الواو إلا مع المعتل بالألف اكتُبُنَّ
ياء المخاطبة تحذف الياء إلا مع المعتل بالألف اسعَيِنّ
نون النسوة توضع بعدها ألف فارقة ثم نون التوكيد قُلْنَانِّ
واجب التوكيد
جائز التوكيد
ممتنع التوكيد في غير حالتي الوجوب والجواز
جواب قسم
متَّصِل باللام
مُثبَت
مُستَقبَل
الطلب لا تذهبنَّ
النفي ﴿وَاتَّقُوا۟ فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا۟ منكم خَآصَّةً﴾
الشرط ﴿وإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾

٩ المُذَكَّر والمؤنَّث

الأمثلة

١. تَرَكَ وَلَدُ سليمانَ هذا الكِتابَ في ذلكَ المَنْزِل.
٢. ركِبَت بِنْتُ أسماءَ على الأتانِ أُنْثى الحِمار.
٣. هذه الدَّارُ جمِيلَةٌ جداً ولكنَّ طريقَها هذا صعْبٌ جداً.
٤. هذه يدُ سُعاد امرأةِ حمْزَة، إنَّها تمشي مع أمِّه العجوزِ وأبيها العجوز.
٥. كانَ محمَّدٌ مِعْطيراً، ولكنَّه مِهذار، وزوجتُه عوْراءُ لكنَّها بيضاءُ.

الشرح

- يُقْسَمُ الاسْمُ في اللغةِ العربيَّةِ مِنْ جهةِ الجِنْسِ إلى: مُذكَّرٍ ومؤنَّث.

زيدٌ: رجُلٌ: مذكَّر.

سُعاد: امرأةٌ: مُؤنَّث.

- وكلُّ ما يدلُّ على مُذكَّرٍ مِنَ النَّاسِ والحيوانات فهو مُذَكَّرٌ حقيقيٌّ.

زيد – ولد – حمار – ثعلب: مذكر حقيقيّ.

- والمؤنَّث الحقيقيُّ ما يدلُّ على مؤنَّثٍ من الناس أو الحيوانات:

أسماء – سعاد – امرأة – أتان – بنت – لَبْوة (أنثى الأسد): مؤنَّث حقيقيّ.

- أمَّا ما يكون مذكَّراً أو مؤنَّثاً وليس من الناس أو الحيوانات فنسمِّيه: مذكَّراً مجازيَّاً و مؤنَّثاً مجازيَّاً.

الكتاب: هذا هو الكتاب: مذكَّر مجازيّ.

الدار: هذه الدار جميلة: الدار مؤنَّث مجازيّ.

- **ولكن كيف نعرف المذكَّر المجازيّ مِنَ المؤنث المجازيّ ؟**

لا بُـدَّ في ذلك من الرجـوعِ إلى معاجِم اللغة. خاصَّةً أنَّ بعضَ الأسماءِ يُمْكِنُ أن يعامِلَها العربُ معامَلَةَ المؤنَّثِ مرَّةً، ومعاملةَ المُذكَّرِ أخرى، تقول:

هذا الطَّريقُ طويلٌ، وهذه الطَّريقُ طويلةٌ.

أنا لا أشربُ الخمْرَ؛ لأنَّها مضرَّة، أنا لا أشربُ الخمْرَ؛ لأنَّه مُضرّ.

– فالطريق مؤنَّث مجازيّ، ويمكن أن نعاملَهُ مُعاملَةَ المذكَّرِ فيكون مذكَّراً مجازيَّاً،

– وكذلك الخمْر: هذا الخمْر، وهذه الخمْر.

لكـنَّ أكثـرَ الأسماء العربيـة، إمَّا أن يعامِلَها العـرَبُ معاملةَ المذكَّر، وإمَّـا أن يعاملوها معاملةَ المؤنَّث، فإذا كانت من الناس أو الحيوانات كانت مذكَّراً حقيقيَّاً إن دلَّت على الذَّكر ومؤنَّثاً حقيقيَّاً إن دلَّت على الأُنْثى.

وإن لم تكن من النَّاس أو الحيوانات كانت مؤنَّثاً مجازيَّاً إن عاملها العرَبُ معاملَةَ المؤنَّث فأشاروا إليها باسم الإشارةِ هذه وتلك، أو أعادوا عليها ضميراً مؤنَّثاً: هي، إنَّها.

أو مذكَّراً مجازيَّاً إن عاملوها معاملةَ المذكَّر.

– الشمس: مؤنَّث مجازيّ؛ لأنَّ العربَ تقول: هذه الشَّمْسُ، إنَّها جميلةٌ.

– والقمر: مذكَّر مجازيّ؛ لأنَّ العربَ تقول: هذا القمَرُ، إنَّه جميلٌ.

فالمذكَّر حقيقيٌّ ومجازيٌّ، وكذلك المؤنَّث.

لكنَّ التأنيثَ قد يكون معنويَّاً (في المعنى) وقد يكون لفظيَّاً (في اللفظ فقط):

فَسُعادُ اسمٌ لفتاة، وهو مؤنَّث معنويّ؛ لأنَّ معناه مؤنَّث، أي أنَّه يدلُّ على مؤنَّث.

وحمزة اســمٌ لشــاب، وهو مؤنَّــثٌ لفظيٌّ؛ لأنَّ فيه التاء، وهي علامةُ تأنيــث، لكن في المعنى هو مذكَّر (يدلُّ على مذكَّر).

فالمؤنَّث المعنويُّ هو كل مؤنَّث ليس فيه علامةُ تأنيث، مثل سعاد، يد.

والمؤنَّث اللفظيُّ كل اسم مذكَّر فيه علامةُ تأنيث، مثل حمزة وزكرياء.

وللتأنيث علامتان:

١- التاء: فاطمة - حاملة - عارفة - معروفة...

٢- الألف: عطشى - صفراء - عمياء

فالألف نوعان مقصورة (ى)، وممدودة (اء) وكلاهما علامةٌ للمؤنَّث.

- **وهل تجب علامة التأنيث ؟**

الجواب: لا، لكن لا بُدَّ منها في الصفات، لنعْرِفَ المذكَّرَ من المؤنَّث:

مريض (للمذكَّر)		مريضة (للمؤنَّث)

سريع (للمذكَّر)		سريعة (للمؤنَّث)

فالصِّفاتُ المشتَرَكةُ بينَ الرِّجالِ والنِّساءِ لا بُدَّ مِنْ أنْ تَلْحقَها التاءُ للتمييز، أمَّا غير المشتركة فلا حاجة لتأنيثها بالتاء.

فكلُّ صِفةٍ خاصَّةٍ بالنِّساءِ لا تَلْحقُها التَّاء:

نقول: امرأةٌ مرضِع، وحامل (في بطنها ولد)، وحائل (غير حامل)، وثيِّب (امرأة تزوَّجت مِنْ قبْل)، وبِكْر (امرأة لم تتزوج بعد)، فلا يُقالُ: حائلة وبكرة .... إلخ.

غير أنَّ هناك أوزاناً يشترِكُ فيها المذكَّر والمؤنَّث ولا تلحقها التاء:

انظُرْ إلى المثالِ الرَّابع:

هذهِ يدُ سُعادَ امرأةٍ حمْزَةَ، إنَّها تمشي مع أمِّه العجوزِ وأبيها العجوز .

يد : مؤنث مجازيّ		امرأة: مؤنَّث حقيقيّ

سعاد : مؤنَّث معنويّ		حمزة: مؤنَّث لفظيّ

أمّه العجوز، وأبيها العجوز

الأمُّ عجوز، وليست عجوزة

والأبُ كذلك عجوز.

فوزن فَعُول يُستَعْمَلُ في الصِّفاتِ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ مَعاً.

ومثله وزن فَعِيل: امرأة قتيل، وفتاة جريح.

لكن بشرط أن يكون فعول بمعنى فاعِل، مثل: عجوز بمعنى عاجِز.

وفعيل بمعنى مفْعُول، مثل: قتيل بمعنى مقتول.

أمَّا العكْسُ فهو على القاعدةِ، تقول: جملٌ رَكُوب (فعول بمعنى مفعول: مركوب) وناقة ركوبة.

وتقولُ: رجلٌ رحيمٌ (فعيل بمعنى فاعل: راحم)، وامرأةٌ رحيمة.

إذن: فوزن فعيل بمعنى مفعول، وفعول بمعنى فاعل، ممَّا يستوي بالوصفِ فيه المُذكَّر والمؤنَّث.

ومثلُ ذلك الأوزانُ: مِفْعال (مهذار: كثير الكلام)، مِفْعِيل (مِعْطير)، ومِفْعَل (مِغْشم: شجاع، جريء مقدام، لا يخاف)

فالأوزان المشتركة خمسة:

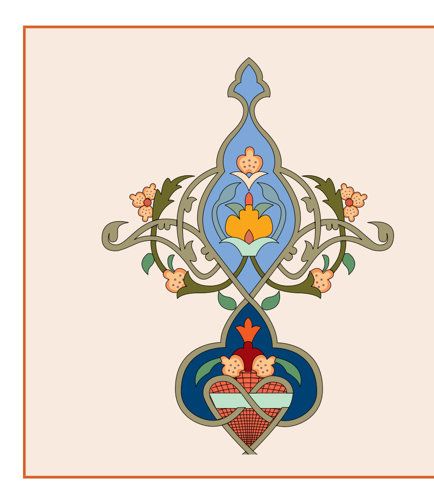
امرأة عجوز، ورجل عجوز [فعول بمعنى فاعل]

امرأة قتيل، ورجل قتيل [فعيل بمعنى مفعول]

امرأة مهذار، ورجل مهذار [مِفْعال]

امرأة مِعْطير، ورجل مِعْطير [مِفْعِيل]

امرأة مِغْشم، ورجل مِغْشم [مِفْعَل].



❖ فالتـاءُ المَرْبوطَـة (فاطمـة)، و الألـفُ المدودةُ (حمـراء)، والألِفُ المَقْصـورة (حُبْلَى = حامل)، علاماتٌ للتأنيث في حالات معيَّنة:

أمَّا التاء فتكونُ للتأنيث حينَ تدخُلُ على الصِّفات لتفرِّقَ بين مُذكَّرِها ومؤنَّثها، فإذا كانت الصِّفة ممَّا يخْتَصُّ بالنسـاء لم تلْحَقْها التاءُ مثل: بائن – عانس – طالِق.... وكذلك لا تَلْحَقُ التاءُ خمْسـةَ أوْزان: فعول وفعيل ومِفْعال ومِفْعيل ومِفْعَل.

❖وأمَّا الألِفُ الممدودةُ فتكون في الصِّفات الدَّالَّة على اللون مثل: سـوداء، والعيب مثل عمياء (مؤنَّث أعمى وهو الذي لا يرى)، وعرجاء (مؤنث أعْرَج)...

❖ وأمَّا الألِفُ المقْصورَة فكثيراً ما تأتي في الصِّفاتِ الدَّالَّةِ على الجوْعِ أو الشِّبَع (عكس الجوع) فيما يكون مُذكَّرُهُ على وزْنِ فعْلان مثل:

عطْشان عطشى

شبْعان شبعى

القاعدة

١. الاسمُ مِنْ حيثُ الجِنْس: مُذكَّر، ومُؤنَّث.

٢. والمُذكَّـرُ: مذكَّـرٌ حقيقيٌ وهو ما يدلُ على الذُكورِ مِـنَ النَّاسِ والحيوانات، ومَجازِيٌ وهو ما يُعامَلُ مُعامَلَةَ المُذكَّر في الإشارةِ والضَّمائرِ ونحو ذلك، ولا يدلُ على إنسانٍ ولا حيوان

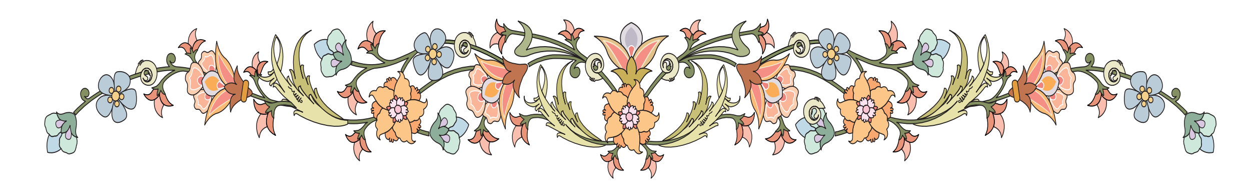
٣. والمؤنَّـثُ: مؤنَّـثٌ حقيقيٌ كامْرأةٍ وأتان (أنثـى الحمار)، ومجازيٌ وهو ما يدلُ على أنثى من غيرِ الناسِ والحيوانات، مثل: شمْس وطاوِلَة.

٤. والمؤنَّثُ: مؤنَّث معنويٌ وهو ما يدلُ على المؤنَّث دونَ علامة تأنيث، سـواء كان حقيقياً مثلُ: سُـعاد، أو مجازيَّاً مثل: يد . ومؤنَّثٌ لفظيٌ وهو ما دلَّ على مذكَّرٍ وفيه علامةٌ من علاماتِ التأنيث مثل: زكرياء.

٥. علامـات التأنيـث هي: التـاءُ المَرْبُوطَة (مريضـة)، والألِفُ المَمْدودة (حسـناء)، والألِفُ المَقْصُورَة (حُبلى).

٦. ما كان مِنَ الصِّفاتِ خاصَّاً بالنِّساءِ لا تلْحقُهُ التاء مثل: حائض حامِل، عانِس.

٧. هناك صِفاتٌ على أوْزانٍ يشْتَرِكُ فيها المؤنَّثُ والمُذكَّر، فلا تتبعُها التاء وهي: فعول (بمعنى فاعل: عجوز)، و فعيل (بمعنى مفعول: قتيل)، و مِفْعال (مهذار)، و مِفْعِيل (مِعْطير)، ومِفْعَل (مِغْشم: مقدام).



التطبيقات

١. تَرَكَ وَلَدُ سليمانَ هذا الكِتابَ في ذلِك المَنْزِلِ.

٢. ركِبَت بِنْتُ أسماءَ على الأتانِ أُنْثى الحمارِ.

٣. هذه الدَّارُ جميلةٌ جداً، ولكنَّ طريقَها هذا صعبٌ جدّاً.

٤. هذه يدُ سُعادَ امرأةِ حمْزَةَ، إنَّها تمشي مع أمِّه العجوزِ وأبيها العجوزِ.

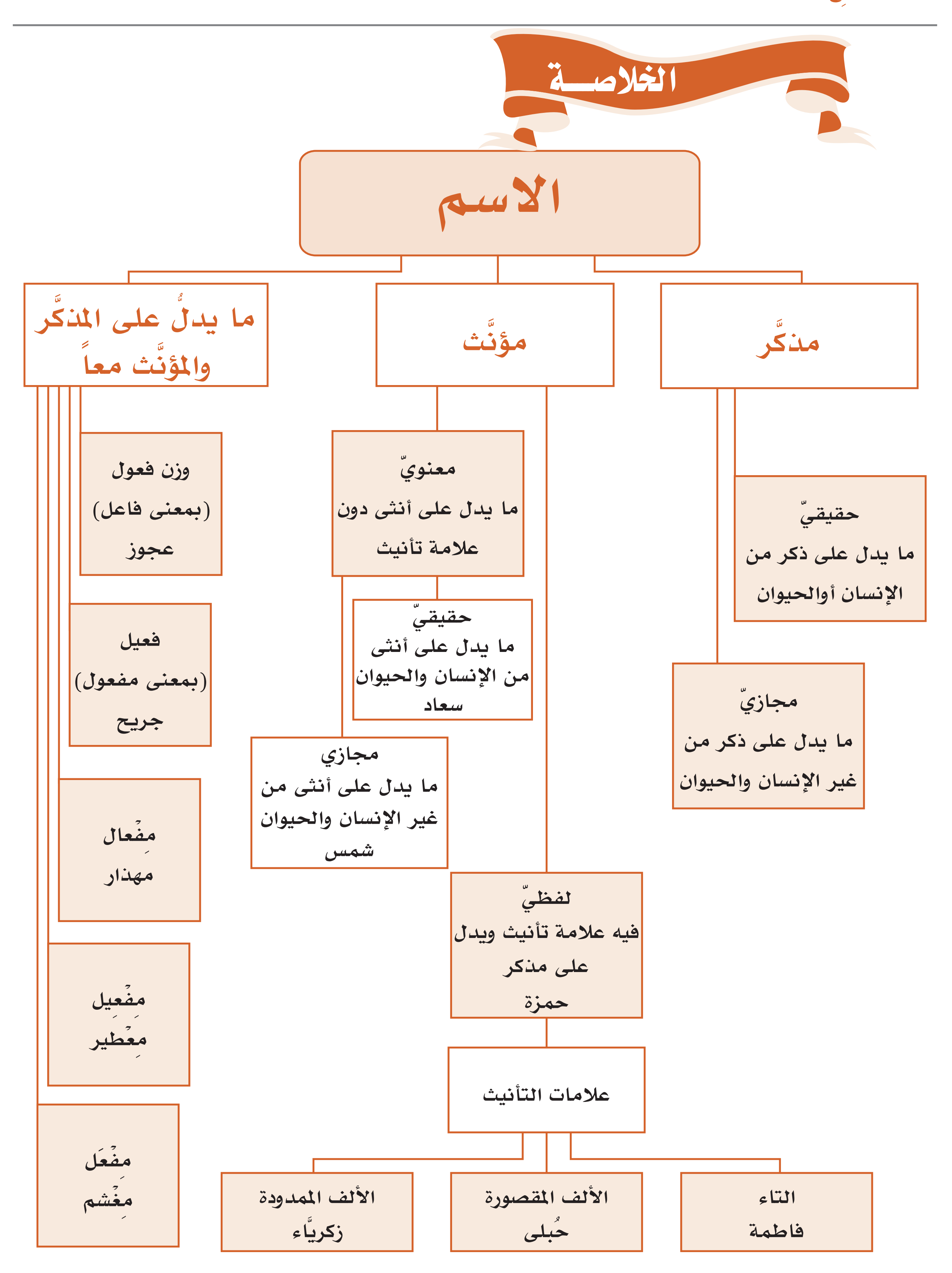
٥. كانَ محمَّدٌ معْطِيراً ولكنَّه مِهذارٌ، وزوجتُه عوْراءُ لكنَّها بيضاءُ.

انظر إلى الأمثلة ثم املأ الجدول:

الاسم	مذكر أو مؤنث	مجازي أو حقيقي	معنوي أو لفظي	علامة التأنيث	خاص أو مشترك
ولد	مذكر	حقيقي	-	-	خاص
سليمان					
الكتاب					
المنزل					
بنت					
أسماء					
أتان					
الحمار					
الدار					

الاسم	مذكر أو مؤنث	مجازي أو حقيقي	معنوي أو لفظي	علامة التأنيث	خاص أو مشترك
جميلة					
طريق					
صعب					
يد					
سعاد					
امرأة					
حمزة					
عجوز					
محمد					
معطير					
مهذار					
عوراء					
بيضاء					




الخلاصـــة
الاسم
مذكَّر
مؤنَّث
ما يدلُّ على المذكَّر والمؤنَّث معاً
حقيقيّ
ما يدل على ذكر من الإنسان أوالحيوان
مجازيّ
ما يدل على ذكر من غير الإنسان والحيوان
معنويّ
ما يدل على أنثى دون علامة تأنيث
حقيقيّ
ما يدل على أنثى من الإنسان والحيوان
سعاد
مجازيّ
ما يدل على أنثى من غير الإنسان والحيوان
شمس
لفظيّ
فيه علامة تأنيث ويدل على مذكر
حمزة
علامات التأنيث
التاء
فاطمة
الألف المقصورة
حُبلى
الألف الممدودة
زكريَّاء
وزن فعول
(بمعنى فاعل)
عجوز
فعيل
(بمعنى مفعول)
جريح
مِفْعال
مِهذار
مِفْعِيل
مِعْطِير
مِفْعَل
مِغْشَم

١٠ التثنيةُ والجمعْ (١)
المثنَّى وجمْعُ المؤنَّث السَّالِم

الأمثلة

١. هذانِ رَجُلانِ اثنانِ كلاهما مِنَ المُحْسنين.
٢. جاء فَتَيَانِ مِنَ المُستشْفيين وهُما يحملانِ عَصَوَيْنِ.
٣. فاطمات وهُديات ودعَدات فتياتٌ حَسَناوات.
٤. كانت الجدَّات يُؤدِّينَ الصَّلواتِ ويخْشَعْنَ في السَّجَداتِ ويُكْثِرْنَ من الدَّعَوات.
٥. كان أحمدُ يسيرُ في الظُّلُماتِ خلْفَ البناءاتِ الضَّخْمات.

الشرح

- يُقْسَمُ الاسْمُ مِنْ حيثُ الجِنْس إلى مذكَّرٍ ومؤنَّثٍ.
- ويُقْسَمُ من حيثُ العدد إلى مُفْرَدٍ ومُثنَّى وجمْع.
- فالمفـرد مـا دلَّ على واحد، ويكـون ثلاثياً مثل: جَمَل (وزنه فَعَل)، ورباعيَّـاً مثل: دِرْهَم: فِعْلَل، وخماسيَّاً مثل فَرَزْدَق: فَعَلَّل.
- والمثنَّى ما يدلُّ على اثنين، عن طريق زيادة ألفٍ ونون أو ياءٍ ونون:

طالِب ← طالبانِ – طالبين.

امرأة ← امْرأتانِ – امْرأتين.

- والجمْعُ ما يدلُّ على أكثرَ من اثنين، وهو قسْمان:

– جمْعٌ سالِمٌ: لا تتغيَّرُ بُنيةُ (شكْلُ) مُفْرَدِه، مثل: فلاحون (جمع فلاح) وسُعادات (جمْعُ سُعاد: مؤنَّث).

– وجمْعٌ غيرُ سالِم (تكسير): تتغيَّرُ بُنيةُ مُفْرَدِه،

مثل: هِنْد ←——— هُنود (مؤنَّث)، كُرسيّ ←——— كَراسيّ (مذكَّر).

• وللمثنَّى والجمع السالم قواعدُ إذا عَرَفَها المُتعلِّمُ استطاع أنْ يجْعلَ مِنْ كُلِّ مُفردٍ يُمكِنُ تثنيتُهُ وجمْعُهُ: مثنًّى وجمْعاً.

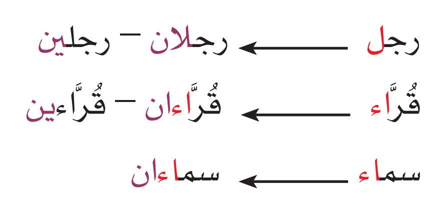
• والقاعِدة العامَّة في تثنية المُفْرَدِ هي إضافةُ الألِف والنُّون، أو الياء والنُّون كما تقدَّم، معَ عدَمِ تغييرِ المُفْرَدِ ؛ فمثنَّى قلم ←——— قلمان أو قلمين: أضفنا الألِفَ والنُّونَ، أو الياء والنُّونَ دونَ أن نُغيِّرَ بُنيةَ المُفْرَدِ.

لكنَّ الاسمَ المُفردَ قد يكونُ صحيحَ الآخرِ مثْلَ: قَلَم، وقد يكون معتلَّ الآخرِ مثل: عصا، القاضي... وهذا المعتلُّ قد يتغيَّرُ آخِرُهُ عند تثنيته.

انظُرْ إلى الجدول:

الاسم	نوعه	مذكَّر أو مؤنَّث	المثنَّى	كيفية التثنية
رجل	صحيح الآخر	مذكّر	رجلان	إضافة ألف ونون
قاضٍ	معتلّ الآخر بالياء	مذكّر	قاضيان	رُدَّت إليه الياء
هدى	معتلّ الآخر بالألف	مؤنّث	هديان	رُدَّت الألفُ إلى أصلها
حُبْلَى	معتلّ الآخر بالألف	مؤنّث	حُبْليان	قلبت الألف ياءً
قُرَّاء	آخره ألفٌ وهمْزةٌ	مذكَّر	قُرَّاءين	إضافة ياء ونون
حمراء	آخره ألف وهمزة	مؤنّث	حمراوان	قلبت الهمزة واواً
سماء	آخره ألف وهمزة	مؤنَّث	سماءان وسماوان	يجوز قلب الهمزة واواً

لاحِظْ مَعي:



رجل ←——— رجلان – رجلين

قُرَّاء ←——— قُرَّاءان – قُرَّاءين

سماء ←——— سماءان



هنا لم تتغيَّر بنيةُ المُفرد، فالاسم الصحيحُ الآخِر، وما آخرُهُ ألفٌ وهمزةٌ أصليَّةٌ (قُرَّاء: زاهد، متعبِّد، و ليس جمع قارئ)، أو مُنْقَلِبَة (سماء أصلها سماو ؛ لأنَّها مِنْ: سما يسمو) فإنَّه لا يتغيَّر.

لكن يجوز في سماء قلب الهمزة واواً ⟵ سماوان – سماوين.

يُسمَّى الاسمُ الذي آخرُهُ ألفٌ وهمْزة: ممدوداً.

فالاسمُ المَمْدُودُ هو الاسمُ الذي ينتهي بألِفٍ ممدودةٍ (ألف + همزة).

وهذهِ الهمْزةُ قد تكونُ أصليَّةً مثل: قُرَّاء – وَضَّاء.

وقد تكونُ للتأنيث مثل: حمراء – حسناء.

وقد تكونُ مُنْقَلِبَةً عن واو أو ياء مثل قضاء (قضاي مِنْ: قضى يقضي)

ودعاء (دعاو من: دعا يدعو).

وهذا الاسمُ المَمْدودُ إمَّا أن لا يتغيَّرَ عنْدَ التثنيةِ وذلك إذا كانَت همْزتُهُ أصلِيَّة أو مُنْقَلِبَةً، وإمَّا أن يتغيَّر: إذا كانت للتأنيث.

لاحظ: حمراء ⟵ حمراوان

شقراء ⟵ شقراوان

وكذلك يتغيَّر الاسم المقصور: وهو الاسم الذي ينتهي بألف، مثل: ليلى – فتى – عصا.

وهذا الاسم إمَّا أن يكون ثلاثياً كما في الأمثلة، أو أكثرَ مِنْ ثلاثيّ مثل: حبلى.

لاحِظْ تثنية هُدى وحُبلى في الجدول السَّابِق:

هدى ⟵ هديان

حبلى ⟵ حبليان

- **لكن لو كان الاسم ثلاثياً وأصلُ ألفه واو، فإنَّها تُرَدُّ إلى أصلِها: عصا: عصوان.**

فالاسمُ المَقْصورُ الثلاثيُّ، تُعادُ ألِفُهُ إلى أصلِها عند التثنية: فتى ⟵ فتيان

عصا ⟵ عصوان.

- **فإذا كانَ الاسمُ المَقْصورُ أكثرَ من ثلاثة أحرُف فإنَّ الألِفَ تقلَبُ ياءً مُطلقاً.**
- **إذن: يتغيَّر الاسم المدودُ الذي هَمْزَتُهُ للتأنيث عند التثنية:**

سمراء ⟵ سمراوان . حمراء ⟵ حمراوان.

وكذلك الاسمُ المقصور، حيث تُرَدُّ ألفُهُ إلى أصلِها إن كان ثلاثيًّاً:

قفا ⟵ قفوان.

وتُقلَبُ ياءً إن كان أكثرَ منْ ثلاثيّ:

مستشفى ⟵ مستشفيين.

بقي من كلمات الجدول كلمة: قاضٍ، وأصلها: قاضي.

- **يسمَّى الاسمُ الذي آخِرُه ياء: اسماً منقوصاً، وتُحذَفُ ياؤه إذا لم يكن في أوَّلِه (ال)، و لم يكن مضافاً، و لا منصوباً:**

جاء قاضٍ، رأيت قاضياً، رأيت القاضي، مررت بقاضٍ، مررْتُ بقاضي البلدِ.

هذا الاسم أيضاً لا يتغيَّرُ عند التثنية إلا إذا كانت ياؤه محذوفةً فتُرَدُّ.

والنتيجة:

تكون التثنية بإضافة ألف ونون أو ياء ونون على الاسم المفرد دون تغيير إلا إذا كان ممدوداً وهمزته للتأنيث فتقلب واواً، أو مقصوراً فتقلب ألِفُهُ ياءً إن كانت رابِعةً، وتردُ إلى أصلِها إن كانت ثالثة.

- **ولكن، متى نزيد ياءً ومتى نزيد ألفاً ؟**

هذا يتعلّق بالإعراب (علم النحو) فالمنصوب والمجرور نزيد له ياء والمرفوع ألفاً.

قال فلاحان: رأينا فلاحَيْنِ ومررنا بفلاحَيْن.

فلاحان مرفوع، فلاحين منصوب، بفلاحين مجرور.

- **ولا بدَّ أن نلاحظ قبل أن نتكلَّم عن الجمع، أنَّ هناك كلماتٍ تشبه المثنَّى ونُسمِّيها المُلْحَق بالمثنَّى.**

لاحِظ في المثال الأوَّل: هذانِ رجلانِ اثنانِ كلاهما من المُحسنِين

اثنانِ مفردها واحد وليس (اثن)

كلاهما لا مُفرَدَ لها.

نسمي هذه الكلمات مُلْحَقةً بالمثنَّى: اثنانِ واثنتانِ، وكلا وكلتا إذا جاء بعْدَهُما ضمير.

- هذا عن المثنَّى، أمَّا الجمْعُ فهو جمْعُ تكسيرٍ أو جمْعُ تصحيح.
- وجمعُ التَّصحيحِ مؤنَّث أو مذكَّر.
- والمؤنَّث يُجْمَعُ بقواعِدَ تشبه جداً التثنية.

لاحِظ الجدول:

الاسم	نوعه	مثناه	كيفية التثنية	جمع تأنيث	كيفية الجمع
سعاد	صحيح الآخر	سعادان	إضافة ألِفٍ ونون	سعادات	إضافة ألف وتاء
هدى	اسم مقصور	هديان	ردَّت الألف لأصلها	هديات	رُدَّت الألف لأصلها
حبلى	اسم مقصور	حبليان	قلبت الألف ياءً	حبليات	قُلِبت الألف ياء
حمراء	اسم ممدود	حمراوان	قلبت الهمزة واواً	حمراوات	قُلِبت الهمزة واواً

ما الذي نلاحظه من الجدول ؟

حكم جمعِ التأنيث حكمُ المثنى بالنِّسبةِ للحرْفِ الأخير، وما يطرأ على المعتلِّ من تغييرات.

لكن هناك في جمْعِ المؤنَّثِ السَّالِم قاعدةٌ إضافيَّة في الكلمة الثلاثيَّة التي وسطُها ساكِن لاحِظ الكلمات التالية من الأمثلة:

دَعَدات – جدَّات – سَجَدات – دَعَوات – ظُلُمات – ضخْمات

مفردُها : دعْد – جدَّة – سجْدة – دعْوة – ظُلْمة – ضخْمة.

هذه المفردات كلها ثلاثيَّة ساكنة الوسط، فما حكمها ؟

- لاحظ معي المجموعة الأولى: ضَخْمة (صفة)، جدَّة (مضعَّفة: فيها شـدَّة)، جمْعُها: ضَخْمات، جدَّات، ومثلها صُوْرة (معتلة العين): صُوْرات.

إذن فالثلاثيُّ ساكِنُ الوسط (لاحظ التاء للتأنيث فلا نعدُها من حروف الكلمة) إذا كان صِفةً أو مضعَّفاً أو معتلَّ العين فإنه لا يتغيَّر عند الجمع.

- المجموعة الثانية: دَعْد (مفتوحة الفاء: دَ)، سَجْدة (مفتوحة الفاء: سَ)، دَعْوة، الجمع دَعَدات، سَجَدات، دعَوات (فُتِحَت العين).

فالاسم الذي لا يكون صفة، ولا مضعّفاً، ولا معتلَّ العين، وفاؤه مفتوحةٌ، تُفْتَحُ عينُه عِنْدَ الجمْعِ.

دعْد ← دَعَدات (فُتِحَت العينُ عند الجمْع المؤنَّث ؛ لأنَّ المفردَ دَعْد : ثلاثيٌّ ساكِنُ الوسط مفتوحُ الفاء، ليس صفةً ولا مُضعَّفاً، ولا مُعتلَّ العين).

- بقي من كلمات الأمثلة: ظُلُمات. ومفردها ظُلْمة، وهي مضمومةُ الفاءِ،

يجوز أن تقول: ظُلُمات بضمِّ العين.

وظُلَمات بفتح العين.

وظُلْمات فلا يتغيَّر المُفْرَدُ حينئذٍ.

ويشبه ذلك ما كان مكسورَ الفاء:

هِنْد ← هِنْدات – هِنِدات – هِنَدات.

والخلاصة

الاسم الثلاثيُّ ساكِنُ الوسط، إذا أردنا جمْعَهُ جمْعَ مؤنَّثٍ سالماً بقي على حاله في ثلاث حالات: إذا كان صفة، أو مضعَّفاً، أو معتلَّ العين.

ويتغيَّر في ثلاث حالات:

١. إذا كان مفتوحَ الفاء (وليس من الحالات السابقة) فتحت عينُه.

دَعْد ← دَعَدات.

٢. إذا كان مضمومَ الفاءِ جازَ فيه فَتْحُ العينِ وضمُّها وتسكينُها.

٣. وإذا كانَ مكسورَ الفاءِ جازَ فيه كسْرُ العينِ وفتحُها وتسكينُها.

– بقي أن نذكِّرَ أخيراً أنَّنا لا نجمع هذا الجمْعَ: المفردَ المؤنَّثَ فقط، بل يُجْمَعُ جمْعَ مؤنَّثٍ سالماً (الجمع بالألف والتاء) أنواعُ الأسماء التالية:

أسماء الإناث (فاطمة)، وما ختم بعلامة تأنيث (حمزة)، وبعضُ صفاتِ المذكَّر غير العاقل (أيام معدودات)، وبعضُ أسماءِ الحيوانات والشهور (ابن آوى ← بنات آوى، ذو الحِجّة ← ذوات الحِجَّة)، وصفاتُ الإناث وغيرُ ذلك.

ويُلْحَقُ بهذا الجمع: أولات (المفرد : ذات)، بنات وأخوات (المفرد : بنت وأخت).

القاعدة

١. الاســمُ مُفْرَدٌ ومثنًّى وجمْع، فالمُفْرَدُ ما دلَّ على واحد، والمثنَّى ما دلَّ على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، والجمع قســمان: ســالم وهو جمع مذكَّر وجمع مؤنَّث، وتكســير وهو ماتغيرَّت بُنْيَةُ مُفْرَدِه.

٢. يُثنَّى الاسمُ بإضافةِ علامةِ التثنيةِ دونَ تغييرٍ إلا إذا كان مقصوراً أو ممدوداً.

٣. إذا كانــت ألــفُ المَقْصــورِ ثالثةً ردَّت إلى أصلِهــا عنْدَ التثنيةِ، وإنْ كانــت رابعةً فصاعداً قُلِبَت ياءً.

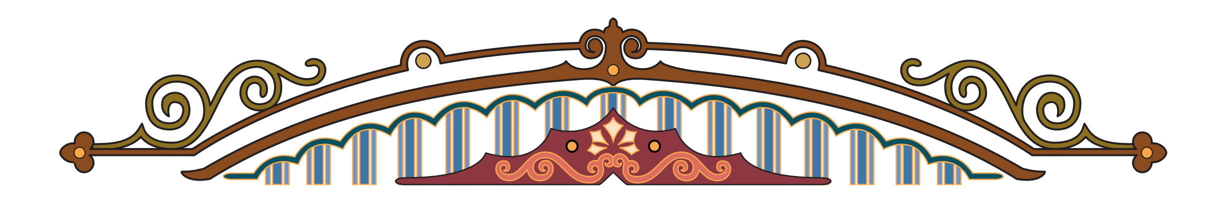
٤. إذا كانت همْزَةُ الاسمِ الممدودِ أصليَّةً ثبَتَت، فإن كانت للتأنيث قُلِبَت واواً، ويجوز في غير هاتين الهمزتين الوجهان: بقاءُ الهمْزة، وقلبُها واواً.

٥. يُجْمَعُ الاسمُ جمْعاً بالألِفِ والتَّاء (جمْعَ مؤنَّث سالماً) كما يثنَّى، فلا يتغيَّرُ إلا إذا كان ممدوداً أو مقصوراً.

٦. يخالــفُ جمْــعُ المؤنَّثِ الســالمُ المثنَّى في الثلاثيِّ ســاكِنِ الوسَــط، إذا لم يكــن صِفَةً ولا مضعَّفاً ولا معتلَّ العين.

٧. إذا كان الثلاثيُّ ساكنَ الوسط مفتوحَ الفاء، تُفْتَحُ عينُهُ عِنْدَ الجمْعِ، أمَّا إذا كان مضمومَ الفاء، جازَ في الجمع فتحُ العينِ وإســكانُها وضمُّها، ومثله إن كان مكســورَ العينِ حيث تُكْسَرُ العينُ في الجمْعِ أو تُفْتَحُ أو تبقى ساكنةً

٨. يُجْمَعُ جمْعَ مؤنَّث سالماً أسماءُ الإناث والشهور، وصفاتُ الإناثِ وما لا يعْقِل، وما انتهى بعلامَةِ تأنيثٍ. ويُلْحَقُ بِهِ كلِماتٌ مِثْلُ: أولات – بنات – أخوات.



التطبيقات

هذانِ رَجُلانِ اثنانِ كلاهما منَ المُحْسنين.

جاء فَتَيَانِ مِنَ المُستشْفَيين وهُما يحمِلانِ عَصَوَيْن.

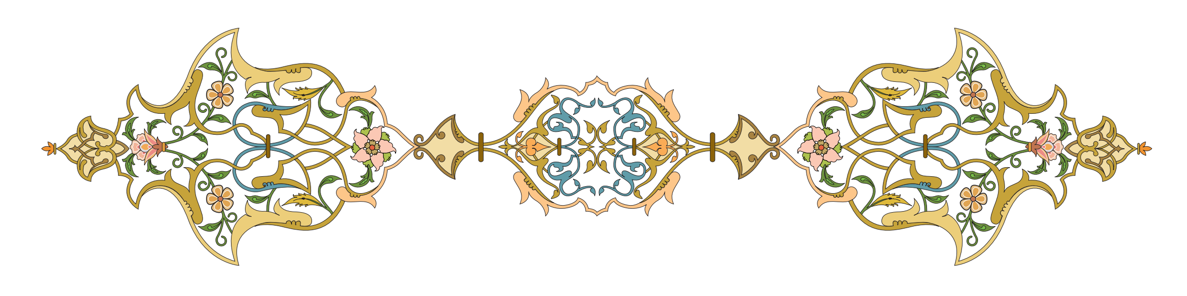
فاطمات وهُديات ودعَدات فتياتٌ حَسْناوات.

كانت الجدّات يُؤدِّينَ الصّلوات ويخْشَعْنَ في السَّجَداتِ ويُكْثِرْنَ من الدَّعَوات.

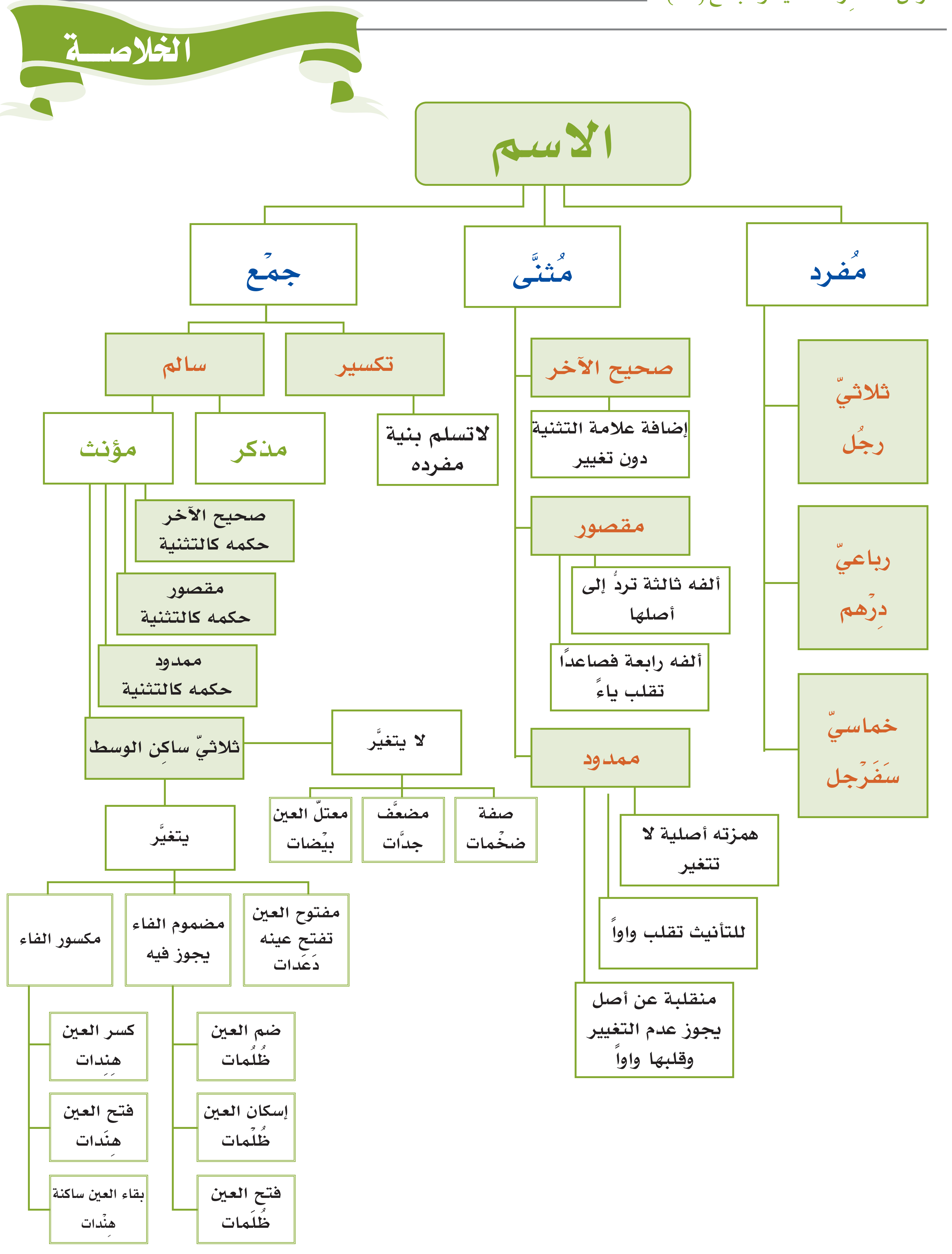
كان أحمدُ يسيرُ في الظُّلُماتِ خلْفَ البناءاتِ الضَّخْمات.

الاسم	مفرده	نوعه	مثنى أو جمع	كيفية تثنيته أو جمعه	السبب
رجلان	رجل	صحيح الآخر	مثنى	إضافة ألف ونون	لم يتغير؛ لأنَّه صحيح الآخر
اثنان					
كلاهما					
فتيان					
مستشفيين					
عصوين					
امرأتان					
حسناوان					
وجهاهما					
وضاءان					

الاسم	مفرده	نوعه	مثنى أو جمع	كيفية تثنيته أو جمعه	السبب
دعائين					
فاطمات					
هُديات					
دعَدات					
فتيات					
حسناوات					
الجدَّات					
الصلَّوات					
السجَدات					
الدعَوات					
الظلُمات					
البناءات					
الضخْمات					



الخلاصــة



الاسم
مُفرد
مُثنَّى
جمْع
ثلاثيّ
رجُل
رباعيّ
دِرْهم
خماسيّ
سَفَرْجل
صحيح الآخر
إضافة علامة التثنية دون تغيير
مقصور
ألفه ثالثة تردٌ إلى أصلها
ألفه رابعة فصاعداً تقلب ياءً
ممدود
همزته أصلية لا تتغير
للتأنيث تقلب واواً
منقلبة عن أصل يجوز عدم التغيير وقلبها واواً
تكسير
سالم
لاتسلم بنية مفرده
مذكر
مؤنث
صحيح الآخر حكمه كالتثنية
مقصور حكمه كالتثنية
ممدود حكمه كالتثنية
ثلاثيّ ساكن الوسط
لا يتغيَّر
صفة ضخْمات
مضعَّف جدَّات
معتلّ العين بيْضات
يتغيَّر
مفتوح العين تفتح عينه دَعَدات
مضموم الفاء يجوز فيه
مكسور الفاء
ضم العين ظُلُمات
إسكان العين ظُلْمات
فتح العين ظُلَمات
كسر العين هِنِدات
فتح العين هِنَدات
بقاء العين ساكنة هِنْدات

١١ التثنيةُ والجمْعُ (٢)
جمع المذكَّر السَّالِم - جمْع التكْسير

الأمثلة

١. الفلاَّحُونَ رِجالٌ عُظماء، وجميعُنا نحْترمُ الفلاحِين.

٢. القُضاةُ عِنْدَنا قاضون مُصْطَفَون لا يحكُمُونَ إلا بالعدْلِ.

٣. هؤلاءِ زكريَّاوون، وهم بنون، بينهم سنُون.

٤. أحبُّ ذوي سيبويه، أمَّا ذوو تأبَّط شرَّاً فلا أُحبُّهم.

٥. أُحبُّ الفتيانَ المُجْتَهِدِينَ، فالفتيَةُ هم عِمادُ الوطن.

٦. أكْرَهُ الثعْلَبَ وإن كانت الثعالِبُ لا تُخيف، وأُحبُّ الغضنْفَرَ، وإن كانت الغضافِر تُخيف.

٧. ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾.

الشرح

- تقدَّم معنا أنَّ الاسمَ مُفْرَدٌ ومثنَّى وجمْع.
- والجمْعُ سالمٌ وتكسير.
- والسَّالمُ مُؤنَّث ومُذكَّر.
- وتحدَّثنا عن الجمْعِ السَّالِم المؤنَّث، وبقي جمعان: جمْعُ المذكَّر السَّالم، وجمْعُ التكْسير.

انظر إلى المثال الأول:

الفلاَّحُونَ رِجالٌ عُظماء، وجميعُنا نحْترمُ الفلاحِين.

الفلاحون: جمْعٌ مُفْرَدُهُ: فلاَّح

رِجال: جمْعٌ مُفْرَدُهُ: رَجُل.

الفلاحون لم يتغيَّر فيها المفرد: فلاَّحـ + ون = فلاَّحون

أمَّا الجمع (رِجال) فنجد الألِفَ الزائدةَ للجمع تفصِلُ بينَ عينِ الاسمِ (الجيم) ولامِه (اللام).

رَجُل ⟵ رِجـ...ـال

الأوَّل اسمه: جمْع مذكَّر سالِم، والثاني: جمْع تكسير.

- **ولا يجمع جَمْعَ المذكَّر السَّالِم إلا أسماءُ الذكورِ العُقلاءِ وصفاتُهم.**



محمد (اسم لمذكَّر عاقِل) ⟵ محمدون

نشيط (صفة لمذكَّر عاقِل) ⟵ نشيطون

ولو قلنا: ثعلب جميل، فإنَّنا نجمعُ هاتينِ الكلمتينِ جمْعَ تكْسيرٍ:

ثعلب ⟵ ثعلبون × لأنَّه اسمٌ لحيوان، وهو غير عاقل.

جميل ⟵ جميلون × لأنَّها صفةٌ لغيرِ عاقل.

فإذا أردنا الجمع قلنا: ثعالب جميلة.

- **وإنَّمـا نجمع جمعَ مذكَّرٍ سـالماً بإضافة واوٍ ونون، أو يـاءٍ ونون على المفرَدِ دونَ تغييرٍ في الاسم الصَّحيحِ الآخر.**
- **أمَّا إذا كان الاسم منقوصاً فتحذف ياؤه ويضمُّ ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء:**

القاضي: اسم مفرد منقوص ؛ لأنَّه معتلُّ الآخِرِ بالياء.

جمْعُهُ: القاضُون – القاضِين

حُذِفَت الياء وضُمَّ ما قبل الواو [علامة الجمع في حالة الرفع] وكُسِـرَ ما قبل الياء [علامة الجمع في حالتي الجر والنصب].

- **وإذا كان مقصوراً حُذِفَت الألِفُ ووُضِعَت فتحةٌ على ما قبْلَها:**

مصطفى ⟵ مصطَفَوْن

- **وإذا كان ممدوداً لم يتغيّر إلا إذا كانت همزتُه زائدةً فإنّها تُقلَب واواً مثل:**

زكريَّاء ⟵ زكريَّاوون

- وفي المثال الثالث نقرأ:

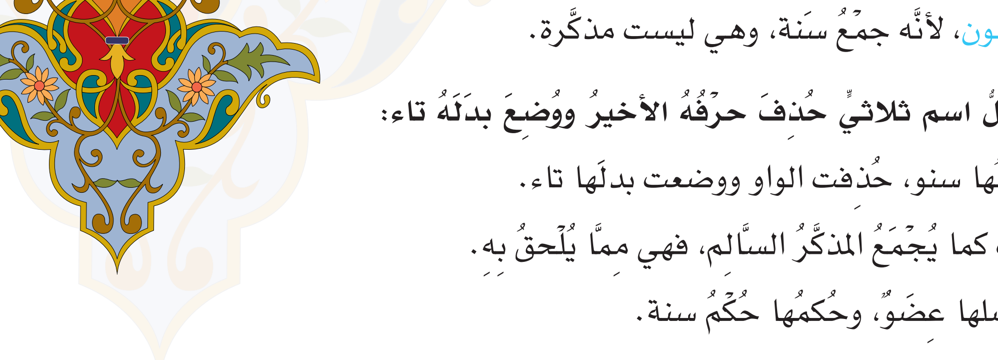
هؤلاءِ زكرياوون، وهم بنون، بينهم سِنُون.

زكريَّاء: اسم مذكَّر ممدود، همزته زائدة فتُقلَب واواً.

بنون: جمْعٌ مفرده ابن، وهنا تغيَّر المفرد، إذ حذفت الهمزة التي في أوَّله.

لذلك: بنون مُلْحَقٌ بجمعِ المُذكَّرِ السَّالِم.

ومثله: سِنون، لأنَّه جمْعُ سَنة، وهي ليست مذكَّرة.



وكذلك كلُّ اسم ثلاثيٍّ حُذِفَ حرْفُهُ الأخيرُ ووُضِعَ بدَلَهُ تاء:

سنة: أصلُها سنو، حُذفت الواو ووضعت بدلَها تاء.

ثمَّ جُمِعَت كما يُجْمَعُ المذكَّرُ السَّالم، فهي مِمَّا يُلْحَقُ بِهِ.

عِضة: أصلها عِضَوٌ، وحُكمُها حُكْمُ سنة.

وكلُّ ما كان يُجْمَعُ جمْعَ مذكَّر سالماً وحذفت لامه، تُكْسَرُ فاؤُه عِنْدَ الجَمْع.

سَنَة ⟵ سِنون   عِضة ⟵ عِضين

- وبعض الأسماء مركَّبة مثل سيبويه: أصلُها سيبَ ـ ويه

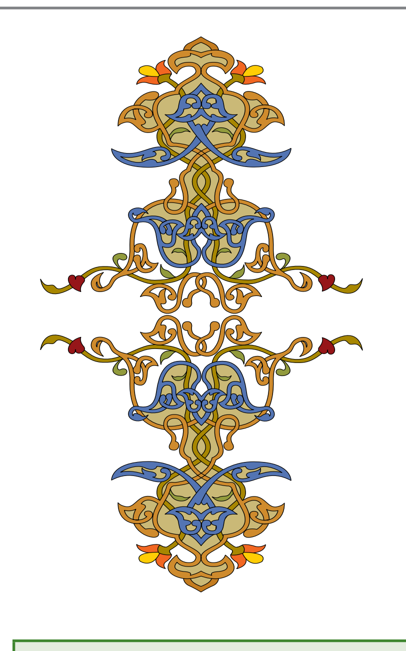
تأبَّط شراً: اسم مركَّب من كلمتين أصلُهُما جُمْلَة.

– وأوَّلُ مَنْ ألَّف كتاباً شاملاً في علمي النَّحو والصَّرف هو سيبويه، واسمُه مركَّب.

– وهناك شاعِرٌ عربيٌّ جاهِليٌّ مشهور اسمُهُ: تأبَّط شرّاً، وهو اسم مركَّب.

فإذا أردنا جمع الاسم المركَّبِ وضعنا قبله ذوي أو ذوو:

جاء ذوو سيبويه   رأيتُ ذوي تأبَّط شراً.



- أمَّا المثال الخامس فنقرأ فيه:

أُحبُّ الفتيانَ المُجْتَهِدِينَ، فالفِتيَةُ هم عِمادُ الوطن.

فتيان بمعنى فتية،

وهما جمعٌ لفتى أي: صبيٌّ أو شابٌّ صغير.

فتى جمْعُهُ فتية

إذا كان عدد هؤلاء الفتية قليلاً، وفتيان إذا كان عددهم كثيراً.

ففتية جمع قِلَّة، وفتيان جمع كثرة.

- فجمع التكسير نوعان: جمع قلَّة، وجمع كثرة.
- **جمع القلَّة: هو جمع التكسير الذي يدل على عدد قليل بين ٣- ١٠.**
- وله أربعة أوزان:

١- **أَفْعُل**: أَعْيُن (جمع عين)

٢- **أفْعال**: أصْحاب (جمع صاحب)

٣- **أَفْعِلَة**: أعْمِدَة (جمع عمود)

٤- **وفِعْلَة**: فتية.

[لاحظ: المفرد « عين » جمْعُها : عيون (جمع كثرة)، وأعين (جمع قلَّة)].

- وكل جمع للتكسير على غير الأوزان الأربعة فهو للكثرة.

لكن قد يُطلق العرب جمع القلَّة مكان جمع الكثرة، وجمع الكثرة مكان جمع القلَّة.

قال تعالى: ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾

فَعَطَف جمع القلَّة (أعين: أفعل) على جمع الكثرة (قلوب: فُعُول مثل عُيُون)

مع أنَّ للإنسان عينين وقلباً واحداً. فالتفريق في الغالب وليس دائماً.

- **انظر إلى الجدول التالي:**

الجمع	مفرده	وزنه	قِلَّة أو كثرة
أَبْحُر	بَحْر	أَفْعُل	قِلَّة
سَحَرَة	ساحر	فَعَلَة	كثرة
حُكَّام	حاكم	فُعَّال	كثرة
صِبْيَة	صبي	فِعْلَة	قِلَّة

نلاحظ الوزنان فَعَلَة: سَحَرَة (جمع ساحر)، فُعَّال: حُكَّام (جمع حاكم) هما من أوزان جموع الكثرة.

وقد ذكر علماء العربيَّة ثلاثةً وعشرين وزناً لجُموعِ الكثرة، منها فَعَلَة وفُعَّال.

ومنها أوزان لا يجمع الاسم بعدها .

انظر إلى المثال:

طريق (مفرد) ← طُرُق (جمع تكسير للكثرة) ← طُرُقات (جمْعُ جمْعٍ)

فجموع الكثرة بعضُها يُمكِنُ جمْعُه مرَّة ثانية، وبعضها لا يُمْكِن.

نسمِّي الأوزان التي لا يمكن جمعها بـ (صيغ منتهى الجموع).

- **وصيغ منتهى الجموع سبعة أشهرها:**

مفاعل (مساجِد)، ومَفاعيل (مَصابِيْح)

- **وصيغ منتهى الجموع بشكل عام:**

هي كلُّ جمْعٍ بعْدَ ألِفِ جمْعِهِ حرفانِ، أو ثلاثةٌ أوْسطُها ساكِن.

وقائع جمع وقيعة، ووزنها فَعائِل (من صيغ منتهى الجموع)

لاحِظ بعد ألف الجمع وقا ــ ئع يوجد حرفان: الهمزة والعين.

ميامين جمع ميمون، ووزنها مفاعيل

لاحظ بعد ألف الجمع ميا ــ مِيْن ثلاثةٌ أحرُفٍ أوْسطُها ساكِن.

- ولو انتقلْنا إلى المثالِ السادس:

أَكْرَهُ الثعْلَبَ وإن كانت الثعالِبُ لا تُخيف، وأُحِبُّ الغضنْفَرَ، وإن كانت الغضافِر تُخيف.

لاحظ معي: ثعلب (وهو حيوان يشــبه الكلب مشــهور بالذكاء يأكل لحوم الحيوانات الصغيرة) جمْعُهُ ثَعالب ووزن ثعالِب: فعالِل.

أي أنَّ ثعالب جاءت على صيغة منتهى الجموع.

غضنفر (وهو الأسد: ملك الغابة، أقوى الحيوانات)

جمعه غضافِر ووزن غضافِر: فعالِل فهي صيغة من صيغ منتهى الجموع.

فغضافِر مثل ثعالِب: وزنهما فعالِل.

لكن: ثعْلَب: أربعةُ أحرف، زدنا عليها ألف الجمع فقط لنجمعها جمع تكسير

ثعلب ⟵ ثعالب

أمّــا غضنفر فهي كلمة مؤلَّفة من خمســة أحرف، الثالث منها حرف النــون، وعند الجمع حُذِف هذا الحرف ووضعنا مكانه ألف الجمع:

غضنفر ⟵ غضافِر.

وإنّما حذفنا النونَ من غَضَنْفر لأنَّها زائدة.

- فالرُّباعيُّ المجرَّدُ: مثل: جَعْفَر، ثَعْلَب، بُرْثُن،

يُجْمَعُ على فعالِل: جعافِر، ثعالِب، براثِن.

- ومزيد الرباعيِّ، يحذف منه الحرْفُ الزائد ثم يجمَعُ على فعالِل:

غضنفر ⟵ غضافِر

مُدَحْرَج ⟵ دحارِج (بحذف الميم ؛ لأنَّها حرف زائد).

القاعدة

١. يُجْمَعُ جمْعَ مذكَّر سالماً كلُّ اسمٍ لمذكَّرٍ عاقلٍ، أو صفةٍ له، بإضافة واوٍ ونون أو ياءٍ ونون.

٢. عند جمْعِ الاسمِ المنقوصِ جَمْعَ مذكَّرٍ سالماً تُحْذَفُ ياؤه، ويُضمُّ ما قبلَ الواو، ويُكسر ما قبلَ الياء.

٣. أمَّا المقْصور فتحذف ألفه ويفتح ما قبلها، والممدودُ تقلَبُ همزته واواً إن كانت زائدة.

٤. يُلْحَقُ بجمع المذكَّرِ السَّالم: بنون، سِنون وبابه (كلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ محذوف اللام ومعوض عنها التاء، وتُكَسَّرُ فاؤهُ في الجمْعِ)، وأسماءٌ أخرى مثل: أولو – عالمون – عليُّون – وألفاظ العقود (عشرون – ثلاثون ...).

٥. تُجْمَعُ الأسماءُ المركَّبة جمْعَ مذكَّر سالماً بإضافة (ذوي – ذوو) قبل الاسم المفرد.

٦. جمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، وهو نوعان: جمع القِلَّة (٣- ١٠)، وجمع الكثرة.

٧. أوزان جمع القِلَّة أربعة: أَفْعُل، أفعال، أَفْعِلة، فِعْلَة. أمَّا جمْعُ الكثرة فلَهُ أوزانٌ كثيرة وهي كلُّ ما عدا أوزان القلّة.

٨. من أوزانِ جمْعِ الكثرة: صِيَغُ مُنتهى الجُموع وهي: ما كان بعد ألفِ جمْعِهِ حرفان، أو ثلاثةٌ أوْسطُها ساكن.

٩. يُجْمَعُ الرُباعيُّ المجرَّدُ على فعالِل، والمزيد كذلك، لكن بِحَذْفِ الحروفِ الزَّائدة.

١٠. تستعملُ العربُ أحياناً جمْعَ القِلَّة مكانَ جمْعِ الكثرة، وجمْعَ الكثرةِ مكانَ جمْعِ القِلَّة.

التطبيقات

انظر إلى الأمثلة ثم أكمل الجدول:

الفلاَّحُونَ رِجالٌ عُظماء، وجميعُنا نحْترِمُ الفلاحِين.

القُضاةُ عِنْدَنا قاضون مُصْطَفَون لا يحكُمُونَ إلا بالعدْلِ.

هؤلاءِ زكريَّاوون، وهم بنون، بينهم سنُون.

أحبُّ ذوي سيبويهِ، أمَّا ذوو تأبَّط شرًّا فلا أُحبُّهم.

أُحبُّ الفتيانَ المُجْتَهِدينَ، فالفتيَةُ هم عمادُ الوطن.

أكْرَهُ الثعْلَبَ وإن كانت الثعالبُ لا تُخيف، وأُحِبُّ الغضنْفَرَ، وإن كانت الغضافِر تُخيف.

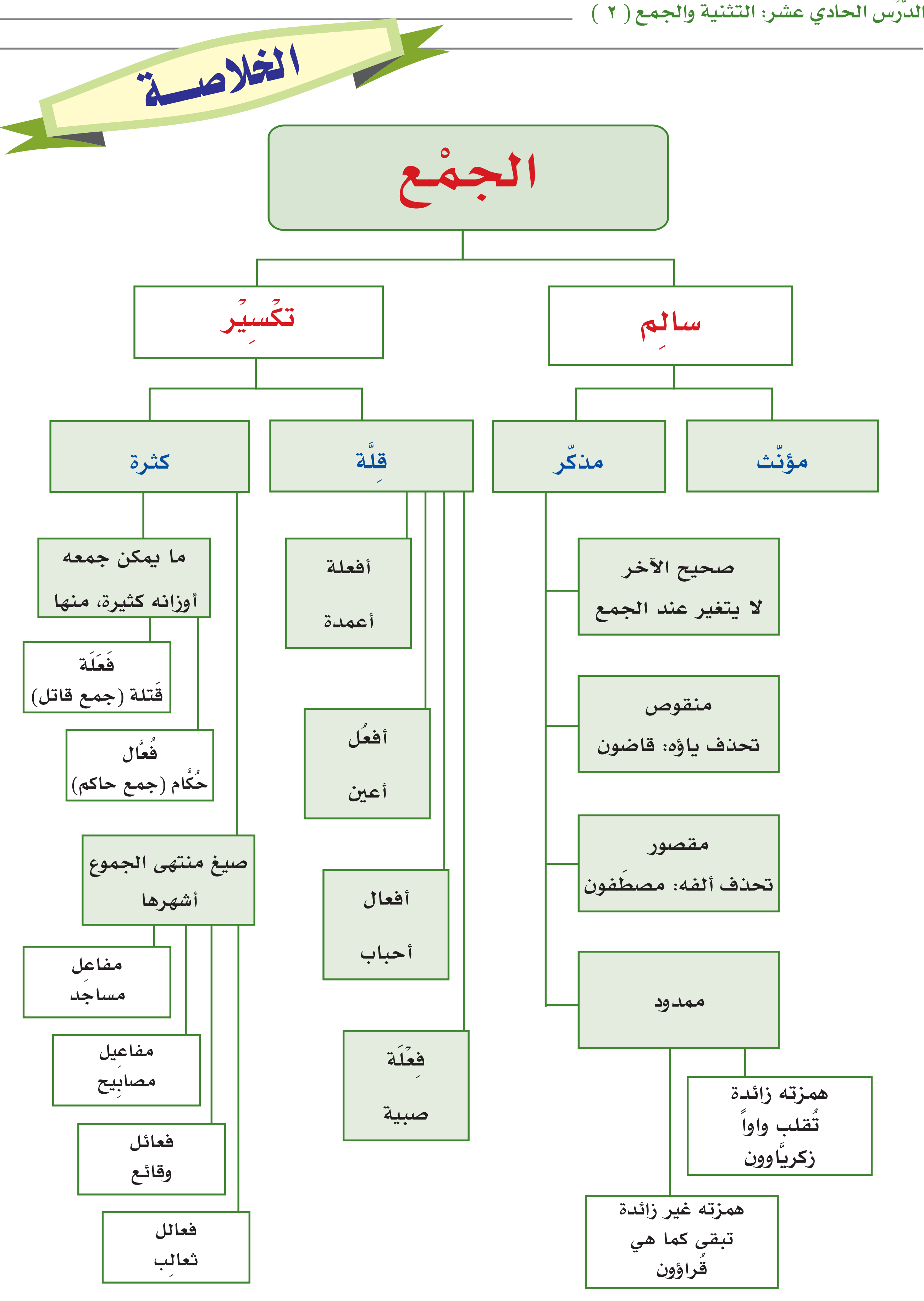
﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾

أكمل الجدول التالي:

الجمع	المفرد	نوع الجمع	كيفية الجمع	السبب
الفلاحون	الفلاح	جمع مذكر سالم	إضافة واو ونون	لم يتغيَّر ؛ لأنَّه صحيح الآخر
رجال	رجل	تكسير / كثرة	على وزن فِعال	—
عظماء				
الفلاحين				
القضاة				

الجمع	المفرد	نوع الجمع	كيفية الجمع	السبب
قاضون				
مصطفون				
زكرياوون				
بنون				
سنون				
ذوي سيبويه				
ذوو تأبط شراً				
الفتيان				
المجتهدين				
الفتية				
الثعالب				
الغضافر				
قلوب				
أعين				

الخلاصـــة



الجمْع
سالِم
تكْسِير
مؤنّث
مذكّر
قِلَّة
كثرة
صحيح الآخر
لا يتغير عند الجمع
منقوص
تحذف ياؤه: قاضون
مقصور
تحذف ألفه: مصطَفون
ممدود
همزته زائدة
تُقلب واواً
زكريّاوون
همزته غير زائدة
تبقى كما هي
قُراؤون
أفعلة
أعمدة
أفعُل
أعيُن
أفعال
أحباب
فِعْلَة
صِبية
ما يمكن جمعه
أوزانه كثيرة، منها
فَعَلَة
قَتلة (جمع قاتل)
فُعّال
حُكّام (جمع حاكم)
صيغ منتهى الجموع
أشهرها
مفاعِل
مساجِد
مفاعيل
مصابِيح
فعائل
وقائع
فعالِل
ثعالِب

١٢ الجامِد والمُشتقّ (١)
- الاشتقاق والمصادِر -

الأمثلة

١.أحبُ الشَّجاعة في الرَّجُل، والسُّرْعَة في الفَرَس.
٢.سَجَدَ الساجِدُ سجوداً خاشعاً في السَّجْدة الأولى والثانية.
٣.دخلت مَدْخَلاً هادئاً، وبعد الدُخول جلَسْتُ جِلْسَة المتأدِّب.
٤.عملي في الزِّراعة والصِّناعة والتِّجارة خِدْمةٌ إنسانيَّة.
٥.أقامَ أخي عندي إقامةً طويلة، فأكرَمْتُهُ إكراماً كبيراً.
٦.قَرَأْتُ سُورَةَ الزَّلزلة: ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلزالَها ﴾.
٧.جزَّأتِ العمل تجْزِئَةً عادِلة، فبالتجْزِيء والتعاون يتمّ إتقانُ العمل.
٨.قاتَلَ العدوُّ قِتالاً شديداً، لكن لم تُفِدْهُ المُقاتَلَةُ لأنَّه انهزم انهزاماً كبيراً.
٩.انتبهت انتباهاً مفاجئاً، حينَ رأيتُ البِرْميلَ يَتَدَحْرَجَ تدحْرُجاً سريعاً.
١٠.استغفرَ المُسلِمُ ربَّه استغفاراً كثيراً، فاطْمأنَّ قلبُهُ اطمئناناً كبيراً.

الشرح

هناك كلِماتٌ تؤخذ مِنْ غيرِها، مثل: شُجاع: مأخوذٌ من الشجاعة، أمَّا الشجاعة فليست مأخوذةً مِنْ غيرِها.

- **ما لَمْ يُؤخَذ من غيرِه فهو الجامِد، وما يؤخذ مِنْ غيرِه فهو المُشتقُّ:**

فَرَس: كلمةٌ ليست مأخوذةً من غيرِها = جامِد

يُساعِد: كلمةٌ مأخوذةٌ من المُساعَدة = مشتقّ

- **فالاشتقاق هو: أخْذُ كلِمَةٍ من اسمٍ جامد مَعَ علاقةٍ بينهما في المعنى.**
- **والجامد نوعان:**
  ١. ما يدلُّ على ذات (أي على شيء محسوس معيَّن) ونسميه اسم ذات،
  ٢. وما يدلُّ على معنى (شيء معنوي) ونسمِّيه اسم معْنى.

  فَرَس – رجُل – عين: كلُّ كلمَةٍ من هذه الكلمات: اسم ذات

  شجاعة – سُرْعة – خُشوع: كلُّ كلِمَةٍ من هذه الكلمات: اسم معنى

- **ويكون الاشتقاقُ غالباً من اسم المعنى:**

عِلْم = اسم معنى، نشتقُ منه: عَلِمَ: فعل ماض

يعْلَم: فعل مضارع

عالِم – معْلوم.....

نسمِّي الكلمات: عَلِمَ، يعلم، عالم، معلوم: مُشتقَّات

ونسمِّي الكلمات: شجاعة – سُرعَة – خُشوع – عِلْم: مَصادِر

- **فالمصدر: اسم دالٌّ على حَدَث دونَ زَمَن:**

  ضَرَب: فِعْلٌ يدلُّ على حَدَثٍ وزمن.

  ضرْب: مصدر: يدلُّ على الحدث فقط.

❖ **انظر إلى المثال الثاني:**

سَجَدَ الساجِدُ سجوداً خاشعاً في السَّجْدة الأولى والثانية.

سجود: مصدر – اسم معنى

سَجَدَ: فِعْل مأخوذٌ من المصْدَر (مُشتقٌ من المصدر)

الساجد: هو الذي سَجَد، وهو مشتقٌ من المصدر (سجود) أيضاً.

أما السَّجْدة فهي تدل على مرَّة من السجود، ونسميها مصدر المرَّة أو اسم المرَّة.

❖ **لاحظ الجملتين التاليتين:**

سَجَد سَجْدة واحدة.

سجد سِجْدة الخاشع.

في المثال الأول سَجْدة مفتوحة الفاء، وفي الثاني سِجدة بكَسْرِ الفاء (السين)

سَجدة: اسم مرَّة، وسِجْدة: اسم هيئة أي أنَّها تدلُّ على الشكل (هيئة الفعل)

فهناك المصدر الأصلي (وهو هنا السجود) والمصْدَرُ الدالُّ على المرَّة (سَجدة) والمصْدَرُ الدالُّ على الهيئة (سِجدة).

وإلى جانِبِ هذه الأنواعِ من المصْدَر، هُناكَ نوعانِ آخران:

- **المصدر الصِّناعيّ وهو اسمٌ تُضافُ له ياءٌ مشدَّدةٌ بعْدَها تاءٌ مرْبُوطة.**

إنسان (اسم) + يّ + ة = إنسانيَّة (مصدر صناعيّ)

ويدل هذا المصدر على صفاتِ صاحِبِ الاسْمِ.

إنسانيَّة: تدلُّ على صفاتِ الإنسان.

اشتراكيَّة: تدلُّ على صفاتِ الاشتِراك وخصائصه ومزاياه.

- **والمصدر الِميْمِيّ: وهو مصدر مبدوءٌ بميمٍ زائدة:**

نَصَر ⟵ مَنْصَر

ضَرَب ⟵ مَضْرَب

فالمصادر خمسة: المصدر الأصليُّ، واسمُ المرَّة، واسمُ الهيئة، والمصدر الصناعيُّ، والمصدر الميميُّ.

ولكن، كيف نعرِفُ هذه المصادر ؟

أولاً – المصدر الأصليّ:

الفعْلُ إمَّا ثلاثيٌّ أو رُباعيٌّ أو خُماسيٌّ أو سُداسيٌّ.

- فمصدر الفعلِ الثلاثيِّ لا بُدَّ لِمَعْرِفَتِه من الرُّجوعِ إلى المُعْجَم.

ولهُ أوْزانٌ كثيرةٌ تزيد على خمسةٍ وثلاثين وزناً، وقد يكون للفعْلِ الواحِدِ أكثرُ من مصدر:

فالفعل حَقَدَ له أَرْبَعَةُ مصادر: حِقْد، حَقَد، حِقَد، حقِيْدَة.

ومن أشْهر أوزانِ مصادر الثلاثيِّ:

١. فِعالة، وكثيراً ما يدلُّ على العَمَل والحِرْفَة:

خياطة: حِرْفَةُ وعملُ الخيَّاط، والفِعل: خاط

زراعة ـ صناعة ـ تجارة ـ حياكة......

٢. فُعُول: وكثيراً ما تأتي عليه مصادِرُ الأفعال اللازِمة:

طَلَعَ ⟵ طُلوع، سجد ⟵ سُجود

قدِم ⟵ قُدوم، صعِد ⟵ صُعود

٣. فَعِيْل: وتدلُّ المصادِرُ مِنْ هذا الوَزْن على السَّيْر (المشي)، والصوت:

رحيل (انتقال من مكان لآخر)

ذميل (نوع من السير، السير السريع)

صهيل (صوت الحصان)

- أمَّا مصادِرُ الأفْعالِ التي تزيدُ على ثلاثةِ أحْرُفٍ فلَها قواعِد، انظُرْ إلى الجدول التالي:

الفعل	وزنه	عدد حروفه	المصدر	الوزن
أكرم	أَفْعل	٤	إكرام	إفْعال
أقام	أَفْعل	٤	إقامة	إفالة
جزَّأ	فعَّل	٤	تجزيء – تجزئة	تَفْعِيل – تفْعِلة
قاتل	فاعل	٤	قتال – مقاتلة	فِعال – مُفاعلة
زلزل	فعلل	٤	زِلزال – زلزلة	فِعلال – فَعْلَلَة

يبيِّن لنا هذا الجدولُ مصادرَ الفِعْل الرُّباعيِّ:

أفعل ⟵ إفْعال فإن كان معتلَّ العينِ كانَ المصدرُ على إفالة:

أقام ⟵ إقامة.

فعَّـل ⟵ تفعيـل – تفعلة إذا كانَ صحيحَ اللامِ كان مصدَرُه: تفعيل

(قدَّم ⟵ تقديم)

وإن كان معتلَّ اللام كانَ مصدرُه: تفْعِلَة (زكَّى ⟵ تزكية).

فاعل ⟵ فِعال – مُفاعَلة.

فعلل ⟵ فِعْلال – فَعْلَلَة.

• أمَّا الأفْعالُ الخُماسيَّة والسُّداسيَّة، فمصادِرُها كما في هذا الجدول:

الفعل	وزنه	عدد حروفه	المصدر	الوزن
انْهَزَم	انفعل	٥	انْهِزام	انفعال
انتبه	افتعل	٥	انتباه	افتعال
تدحْرَج	تَفَعْلَل	٥	تدحرُج	تفعلُل
استغْفَر	استفعل	٦	استِغْفار	استِفعال
اطمأنَّ	افعلَلَّ	٦	اطمئنان	افعلاَّل

مصدر انْفَعَل (انكسر) ⟵ انفِعال (انكِسار)

مصدر افْتَعَل (اصطبر) ⟵ افتِعال (اصطِبار)

أمَّـا مـا يبدأ بتاء زائـدة مثل تقدَّم – تدحرج – تقاتل فمصدره يكون بـوزن الفعل لكن مع ضمِّ العين:

تقدَّم ⟵ تقدُّماً (بضمِّ العين).

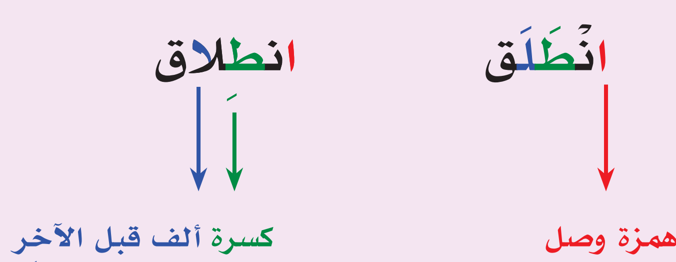
والسداسي بوزن استفعل، مصدره على استفعال: استغفر ⟵ استغفار

وبوزن افْعَلَلَّ، مصدره على افْعِلاَّل: اطْمأنَّ ⟵ اطْمِئنان

والخلاصة:

ليسَ لِمَصادِرِ الثلاثيِّ قاعدة، أمَّا الرُّباعيّ فَمَصْدَرُ أفعل: إفْعال، فَعَلَ: فَعْلَلَة، فاعل: فِعال ومفاعلة.

_ وكلُ ما بُدِئَ بهمْزَةِ وصْلٍ فَمَصْدَرُهُ بِكَسْرِ ثالِثِ حرفٍ منه، معَ زيادةِ ألِفٍ قبْلَ آخرِهِ



ومثله اقتدر مصدره: اقتِدار، استغفر مصدره: استِغفار وهكذا.

– وما بُدِئَ بتاءٍ زائدة ضُمَّ رابِعُهُ: تدحرج ⟵ تدحرُجاً.

ثانياً – اسم المرَّة واسم الهيئة:

يُؤخذ من الفعل الثلاثيِّ مَصْدَرٌ على وزْنِ فَعْلَة بفتح الفاءِ لِيَدُلَّ على المرَّة:

جَلَسَ ⟵ جَلْسَة، أكَلَ ⟵ أكْلَة

ومنه على وزن فِعْلَة بكسر الفاء ليدلَّ على الشكل والهيئة:

قِتْلَة – جِلْسَة. وفي الحديث: « إذا قتلْتُم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحْتُم فأحسنوا الذِّبحة».

قِتْلَة: اسم هيئة من قَتَل بوزن فِعْلَة.

ذِبْحة: اسم هيئة من ذَبَح بوزن فِعْلَة.

ثالثاً – المصدر الصناعيّ:

يؤخذ من اللفظ مصْدَرٌ يُسمَّى المصْدَرَ الصناعِيّ:

حُرّ ← حريَّة [بزيادة ياء مشدَّدة، بعدَها تاءُ تأنيث]

وطن ← وطنيَّة وهكذا....

ومعنى الحريَّة: الشيء الذي يتَّصِفُ به الحرُ (أن يفعل ما يريد دون إكراه أو منْعٍ)

الوطنيَّة: حبُ الوطن، المدنيَّة: الاتِّصافُ بِصِفاتِ أهْلِ المُدُن.

> **فالمصدر الصناعيُ هو اسمٌ تلْحَقُهُ ياءٌ مشدَّدة بعدَها تاءُ تأنيث، يدلُ على حقيقةِ الاسم وخصائصِهِ**، مثل: فروسيَّة: قيادة الفرس بشكلٍ جيِّد .

رابعاً – المصدر الميميّ:

– يُؤخَذ المصدرُ الميميُ من الثلاثيِّ على وزن مَفْعَل مثل: مَدْخَل – مَخْرَج – مَنْصَر...

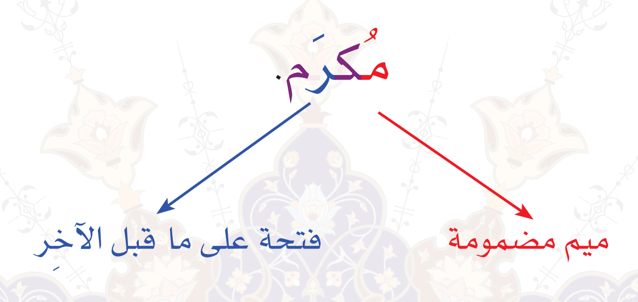
– إلا إذا كان الفعْلُ مثالاً واوياً صحيحَ اللام فمصدره على مَفْعِل (بكسْرِ العين).

وعد: فعل ثلاثيٌ مثال واوي صحيح اللام، المصدر الميميّ منه مَوْعِد .

ومثله: وَضَع ← موضِع.

أمَّا مِنْ فوق الثلاثيّ فعلى وزْنِ مُضارِعِهِ بإبدال حرْفِ المُضارَعَةِ ميماً مضمومةً مَعَ فتحِ ما قبلَ الآخِر:

أكْرم فعل رباعي ماضٍ، مضارعه يُكْرِم، مصدره الميميُ:



ومثله: استغفر ← يَسْتَغْفِر ← مُسْتغْفَر

فهذه كيفيَّة صُنْعِ المصادرِ:

المصدر الأصلي – من الفعل الثلاثيّ: لا توجد قاعدة.

– فوق الثلاثي: – أوله همزة وصل يُكسَرُ ثالثُه وتُزاد ألِفٌ قبْلَ آخرِه.

– أوَّلُه تاء زائدة يُضَمُّ رابِعُه.

– أفعل مصدره إفعال

– فعلل ← فَعلَلَة

– فاعل ← فِعال ومفاعلة.

– أمَّا مصدرُ المرَّة والهيئة فعلى وزن فَعْلَة للمرَّة وعلى وزن فِعْلة للهيئة.

– أمَّا المصدرُ الصناعيُّ فبإضافة ياءٍ مشدَّدة بعدَها تاءُ تأنيث.

– وبقي المصدرُ الميميُّ وهو من الثلاثيِّ على وزن مفعَل غالباً، وممَّا فوقَ الثلاثيِّ على وزن مضارِعِه بإبدالِ حرْفِ المُضارَعَةِ ميماً مضمومةً معَ فتْحِ ما قبْلَ الآخرِ.

القاعدة

١. الاسمُ مُشتَقٌ وجامِد، فالجامِدُ ما لم يُؤخذ مِنْ غيرِه، والمُشتقُّ ما أُخِذَ مِنْ غيرِه.

٢. الجامدُ نوعان: ما يدلُّ على ذات (اسم ذات)، وما يدلُّ على مَعْنًى (اسم معنى) وإنما يُشتقُّ من اسم المعنى.

٣. المصدر اسم دالٌّ على حَدَث دونَ زمَنٍ، وهو خمسةُ أنواع: المَصْدَرُ الأصليُّ، المصدر الميميُّ، المصدر الصناعيُّ، اسما المرَّة والهيئة.

٤. لمَصْدَرِ الثلاثيِّ أوزانٌ كثيرة، وقد يكون للفعل أكثرُ مِنْ مصدرٍ، ومن أوزان مصادرِ الثلاثيِّ: فعالة – فُعُول – فعيل.

٥. مصدر أفْعَل هو: إفعال، وفَعْلَل: فَعْلَلَة وفِعْلال، وفاعَل: فِعال ومُفاعلة.

٦. مصدر ما بُدِئ بهمزةِ وصْلٍ يكون بِكَسْرِ ثالثِ حرْفٍ منه، مَعَ زيادةِ ألِفٍ قبْلَ آخرِه، وما بُدِئ بتاءٍ زائدة ضُمَّ رابِعُه.

٧.يُؤخَـذ مـن الفعل الثلاثيِّ مصدرٌ دالٌ على المرَّة علـى وزن فَعْلَة، ومصدر دالٌ على الهيئة على وزن فِعْلَة.

٨. المصدر الصناعيُّ اسمٌ تلحَقُهُ ياءٌ مشدَّدةٌ بعدَها تاءُ تأنيث، يدلُّ على حقيقةِ الاسمِ وخصائصِه.

٩. المصدر الميميُّ: هو مصدر غير أصلي مبدوءٌ بميمٍ زائدة على وزْنِ مَفْعَل من الثلاثيِّ وعلـى وزْنِ مضـارِعِ غيرِ الثلاثيِّ مع إبدالِ حرفِ المُضارَعة ميماً مضمومةً وفتحِ ما قبلَ الآخر، مثل: يستغفر = مُسْتَغْفَر.

١٠. إذا كان الفعْـلُ الثلاثـيُّ مثـالاً واويـاً صحيـحَ الـلام كان مصدرُه الميمـيُّ على وزن مَفْعِل.

التطبيقات

انظر إلى الأمثلة ثم أكمل الجدول:

١ . أحبُّ الشَّجاعة في الرَّجُل، والسُّرْعَة في الفَرَس.

٢ . سَجَدَ الساجدُ سجوداً خاشعاً في السَّجْدة الأولى والثانية.

٣ . دخلت مَدْخَلاً هادئاً، وبعد الدُخول جلَسْتُ جِلْسَةَ المتأدِّب.

٤ . عملي في الزِّراعة والصِّناعة والتِّجارة خِدمةٌ إنسانيَّة.

٥ . أقامَ أخي عندي إقامةً طويلة، فأكرَمْتُهُ إكراماً كبيراً.

٦ . قَرَأْتُ سُوْرَةَ الزَّلزلة: ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلزالَها ﴾.

٧ . جزَّأت العمل تجْزِئةً عادِلة، فبالتجْزيء والتعاون يتمُّ إتقانُ العمل.

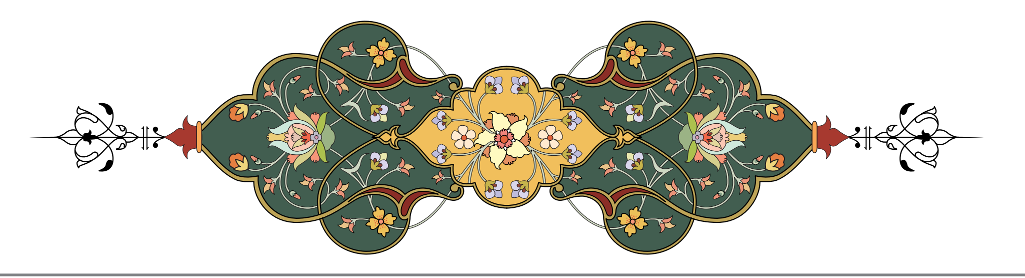
٨ . قاتَلَ العدوُّ قتالاً شديداً، لكن لم تُفِدْهُ المُقاتلَةُ لأنَّه انهزم انهزاماً كبيراً.

٩ . انتبهت انتباهاً مفاجئاً، حينَ رأيتُ البِرْميلَ يَتَدَحْرَجُ تدحْرُجاً سريعاً.

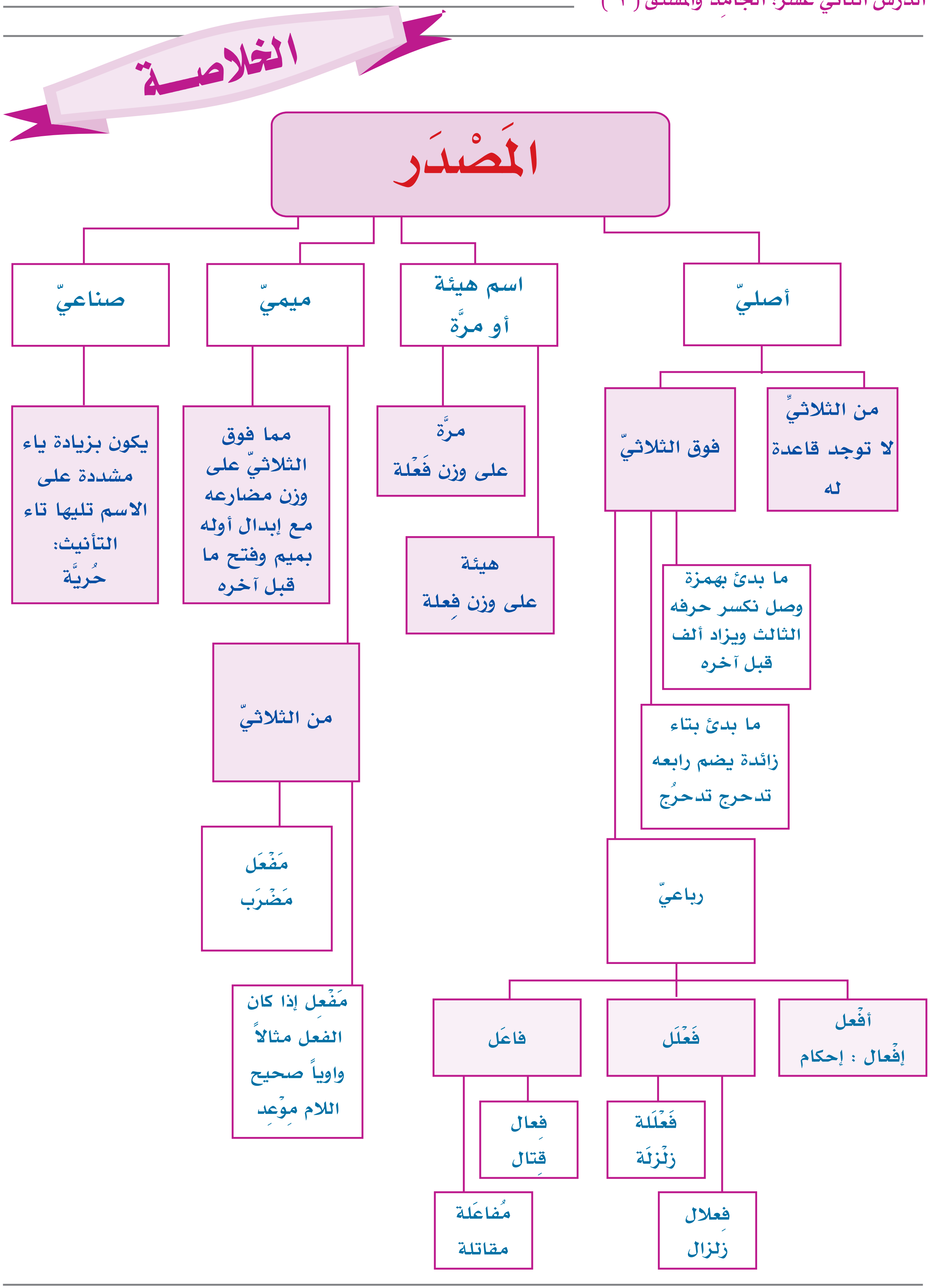
١٠ .استغفرَ المُسلِمُ ربَّه استغفاراً كثيراً، فاطْمأنَّ قلبُهُ اطمئناناً كبيراً.

المصدر	وزنه	نوعه	فعله	عدد حروف الفعل	كيفية صَوْغِهِ
الشجاعة	فَعالة	مصدر أصلي	شجُع	ثلاثي (٣)	لا يوجد قاعدة
السُّرعة					
سجود					
سَجدة					
مَدْخَل					
دخول					
جِلْسة					
زِراعة					
صناعة					
تجارة					
إنسانية					
إقامة					
إكرام					
زلزلة					
زلزال					

المصدر	وزنه	نوعه	فعله	عدد حروف الفعل	كيفية صَوْغِهِ
تجزئة					
تجزيء					
تعاون					
إتقان					
عمل					
قتال					
مقاتلة					
انهزام					
انتباه					
تدحرُج					
استغفار					
اطمئنان					



الخلاصـــة


المَصْدَر
أصليّ
اسم هيئة أو مرَّة
ميميّ
صناعيّ
من الثلاثيِّ لا توجد قاعدة له
فوق الثلاثيّ
مرَّة على وزن فَعْلة
هيئة على وزن فِعلة
مما فوق الثلاثيّ على وزن مضارعه مع إبدال أوله بميم وفتح ما قبل آخره
يكون بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء التأنيث: حُريَّة
ما بدئ بهمزة وصل نكسر حرفه الثالث ويزاد ألف قبل آخره
ما بدئ بتاء زائدة يضم رابعه تدحرج تدحرُج
رباعيّ
من الثلاثيّ
مَفْعَل مَضْرَب
مَفْعِل إذا كان الفعل مثالاً واوياً صحيح اللام موْعِد
أفْعل إفْعال : إحكام
فَعْلَل
فاعَل
فَعْلَلة زَلْزَلة
فِعلال زِلزال
فِعال قِتال
مُفاعَلة مقاتلة

١٣ الجامِد والمُشتقّ (٢)

- المشتقات -

الأمثلة

١. تبارَكَ اللّه القائلُ: ﴿ وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾.
٢. ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾.
٣. من المعلوم أنَّ المحتلَّ يُفْسِدُ البلدَ المحتلّ، وهذا أمرٌ مقطوعٌ به.
٤. أنا عطشان، سأشرَبُ مِنْ هذا اللبَنِ الأبيضِ، الذي تَركَه الرَّجُلُ الكريم.
٥. لم أجِد مَجْلِساً في الملْعَبِ، وقد جئت مَقْدَمَ الناسِ إليه.
٦. زيدٌ أغنى من عمّار، لكنَّ عماراً أكثرُ إحساناً منه.
٧. ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا، وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾.
٨. أحْضِر معكَ القلَمَ والمِبْرَاةَ والمِبْرَدَ والمِسبارَ والمِغْلاقَ والعصَّارة.

الشرح

تقدَّم معنا في الدَّرْسِ الماضي أنَّ الاسمَ جامِدٌ ومُشتق.

وأنَّ المُشتقَّ هو ما يُؤْخَذُ مِنْ غيره.

ويشتقُّ من المصدَرِ الأصليِّ عشَرَةُ أشياء: الأفعالُ الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، واسمُ الفاعِل، واسمُ المفْعول، والصِّفَةُ المشبَّهة، واسمُ التفضيل، واسمُ الزَّمان، واسمُ المكان، واسمُ الآلة.

فالمصدر « خروج » يُشتَقُّ منه: خَرَجَ – يخْرُجُ – اخْرُجُ

واسمُ الفاعِل خارِج

واسم المفعول مخروج

واسم المكان والزمان مَخْرَج..... وهكذا.

١- اسم الفاعل:

هو المشتقُ الذي يدلُّ على مَنْ قامَ بالفِعْلِ:

قام فهو قائم (اسم فاعل، لأنَّه يدل على مَنْ قامَ بفِعْلِ القيام)

سافَر فهو مسافِر.

و هو مِنَ الثلاثيِّ على وزْنِ فاعل:

دخل فهو داخِل، خرج فهو خارِج، ضرب فهو ضارِب.

ومِمَّا فوق الثلاثيِّ على وزْنِ مُضارِعه بإبدال حرْفِ المُضارَعَة ميماً مضمومةً وكَسْرِ ما قبْلَ الآخِر:

ساافر ⟵ يُسافِر ⟵ مُسافِر

أخْرَجَ ⟵ يُخْرِج ⟵ مُخْرِج

داخل هو من دَخَلَ: اسم فاعل من الثلاثيّ على وزن فاعِل.

مُخْرِج هو من أخْرَجَ: اسم فاعل من الرباعيِّ على وزن المضارِع مع إبدال حرف المضارعة ميماً وكسْرِ ما قبْلَ الآخِر.

- فإذا أردنا الدِّلالة على مَنْ يُكْثِرُ من العمل استعملنا بَدَلَ اسم الفاعِل مُبالَغةَ اسم الفاعِل:

قَتَل (فِعْلٌ ثلاثيٌّ) فهو قاتِل (اسم فاعل مِنْ قَتَلَ، فَمَنْ يقتُل يُسمَّى قاتلاً)

قَتَّل (ثلاثي مزيد للمبالغة) فهو مُقَتِّل (اسم فاعل) وقتَّال: يقتل كثيراً.

فقتَّال مبالغة اسمِ فاعِل: مَنْ قَتَلَ مرَّةً فهو قاتِل، ومَنْ قَتَل كثيراً فهو قتَّال.

قال تعالى: ﴿ وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعَّال لما يريد ﴾.

غَفَرَ فهو غافِر، وللمبالغة: غفور.

ودَّ (أحبَّ) فهو وادٌّ، وللمبالغة: ودود، فاللّهُ ودودٌ يُحِبُّ عبادَهُ الصالحين.

ووزن ودود: فَعُول، مثل وزن غفور. وهذا الوزن يستوي في الوصف فيه المذكَّر والمؤنَّث.

نقول: امرأةٌ عجوز، ورجلٌ عجوز.

مَجَدَ: صار ذا مَجْدٍ، والمجْدُ: الرفعة والعظمة والشــرف والعلوّ، واســم الفاعل ماجد: صاحب مجْدٍ ورِفْعَة.

والمبالغة مجيد : فعيل. وفعَّال: كثير الفعل.

منْ أوزانِ مبالغَة اسم الفاعل: فعَّال: حلاَّف، مِفْعال: مِقدام، فعول: عطوف، فعيل: شهيد، فعِل: حَذِر، فُعَلَة: هُمَزَة (هَمَز: غَمَزَ واغتاب، ذكر أخاه بما يكرهُ في غيبته فهو هامِز: اسم فاعل من الثلاثي، والمبالغة همَّاز، وهو هُمَزَة، وهي همزة: كثير الهمز والغمز والاستغابة، للمذكَّر والمؤنَّث).

٢- اسم المفعول:

اسمٌ مُشتَقٌ يدلُّ على مَنْ وَقَعَ عليه الفِعْل:

ضرب فهو ضارب، ومن وقع عليه الضَّرْبُ: ضُرِب فهو مضروب.

ضارِب: اسم فاعل، مضروب: اسم مفعول.

وهو منَ الثلاثيِّ على وزْنِ مفْعول، وممَّا فوق الثلاثيِّ على وزن اسمِ الفاعل لكن بفتح ما قبل الآخِر.

أكرم فهو مكرِم (اسم فاعل)، ومَنْ وقع عليه الإكرام فهو مُكْرَم (اسم مفعول).

لكن أحياناً لا تظهرُ الحركةُ على ما قبلَ الآخر، انْظُر إلى المثالين التاليين:

١- احتلَّ فهو محتَلٌّ اسم فاعل، ومَنْ وَقَعَ عليه الاحتلال محتَلّ (اسم مفعول).

٢- اقتاد فهو مقتاد اسم فاعل، ومَنْ وَقَعَ عليه الاقتياد مقتاد (اسم مفعول).

محتل: اسم فاعل و اسم مفعول، مقتاد : اسم فاعل و اسم مفعول.

وإنما نفرِّق بينهما من المعنى في الجملة.

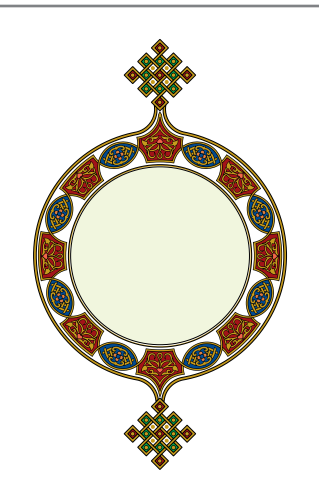
المحتلّ (مَن دَخَلَ إلى بلدٍ غيرِ بلَدِه بالقوَّة والسِّلاح) يُفْسدُ البلدَ المحتلّ (الأرض التي دُخلَ إليها).

المحتلّ الأولى اسم فاعل: يدلُّ على مَنْ قام بالفعل، والمحتلّ الثانية اسم مفعول (وقع عليه الفعل).

بقيت ملاحظةٌ تتعلّق باسم المفعول، وهي: أنَّ اسم المفعول من اللازم يقترن بالجار والمجرور:

جَلَس فهو جالِس، والمكان مَجْلُوس فيه.

قَطَعَ بِصِدْقِه، فهو قاطِعٌ بصدقه (متأكِّد)، والأمر مقطوعٌ بصدقِه.



٣- الصِّفة المشبَّهة باسم الفاعل:

يُشبهُ اسمَ الفاعِل: الصِّفةُ المشبَّهةُ بِه.

أكْرَم فهو مُكْرِم (اسم فاعل)

عطِش فهو عطْشان (صفة مشبَّهة)

مُكرِم: اسم فاعل، عطشان: صفة مشبَّهة.

فما الفرق بينهما ؟

- **الصِّفة المشبَّهة لا تُؤخَذُ إلا مِنَ الفعلِ اللازم.**

عَطِشَ زيد فهو عطْشان. عطِش: لازم من الباب الرابع (كَسْرُ فَتْحٍ).

- **الصفة المشبَّهة لها أوزانٌ مختلفَةٌ عن أوزانِ اسم الفاعِل.**

أفْعَل – فعْلاء: أحْمَر - حمْراء

فعْلان – فعْلى: عطشان - عطْشى

فَعَل: حَسَن – بَطَل

فَعال: جبَان

فَعِل: فَرِح

فعيل: بخيل – كريم

- **الصِّفةُ المشبَّهة تدلُ على الصِّفات الثابتة والمستمرَّة، أمَّا اسم الفاعِل فيدلُ على الحدوث**

ضَرَبَ الآن فهو ضارِب، وبعد قليل ليس بضارِب.

أما البخيل فهو بخيل أمسِ، واليوم، وغداً.

إذن فالصِّفَة المشبَّهةُ لا تشتقُ إلا مِنَ اللازم، وتكون غالباً من البابين الرابع والخامس، ولها أوزان عدَّة أشهرُها: أفْعل – فعْلان – فَعَل – فَعال – فَعِل – فعيل، وهي تدلُ على الصِّفات الثابتة لا الحادثة.

فكلمة كريم صفة مشبَّهة باسم الفاعِل.

١– لأنَّها مشتقَّة من كَرُم وهو فعْلٌ لازم من الباب الخامس.

٢– وهي على وزن فعيل، وهو من أوزان الصفة المشبَّهة.

٣– وهي تدلُ على صفة غريزيَّة (فطرية – خلقية) ثابتة مستمِرَّة لا تتغيَّر.

ومثلها كلمةُ أعمى على وزن أَفْعل من عَمِي يعمى من الباب الرابع، وتدلُّ على شيء لا يفارق الإنسان المُصاب به طيلةَ حياتِه.... وهكذا.

٤- اسما الزمان والمكان:

يُشتَقُ من الفعْلِ اسمٌ يدلُّ على زمانِ الفعل ومكانه:

نزلت سُورةُ الفتْحِ مُنْصَرَفَ رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلَّم من الحُدَيْبِيَة.

مُنْصَرَفَ: وقتَ انصرافه، فهو اسـمٌ مشـتَقٌ من الفعْلِ « انْصَرَفَ » ليَدُلَّ على زمانِ وقوعِ الفعل، وهو هنا على وزنِ اسمِ المَفْعولِ.

دخلت إلى الـمَلْعَب. الـملعب: اسم مكان، مشتقٌ من لَعِب وهو فِعْلٌ ثلاثيٌّ.

ووزن مَلْعَب: مَفْعَل.

ويمكن اسـتعمال كلمتي مُنْصَرَف وملْعَب لتدلا على الزمان والمكان، فاسـمُ الزَّمان هو في وزنه كاسـمِ المكان، والذي يحدد المعنى: السِّياق (ماقبل الكلمة و مابعدها) في الجُمْلَة.

جئت إلى مَقْدَمِ الناس: مكان قدومِهِم.

جئت مَقْدَمَ الناس: زمانَ قدومهم.

واسم الزمان والمكان من الفعل الذي يزيد على ثلاثة أحرف هو على وزن اسم المفعول:

- اسـتودع: وضـع وديعـةً (الوديعـة: شـيء لا يحتاجه الإنسـان الآن يضعـه في مكان آمـن إلى وقت حاجته)

- مستودَع: اسم مكان (مكان وضع الوديعة)، اسم زمان (زمان وضع الوديعة)، اسم مفعول (مَنْ نَضَعُ عنْدَهُ الوديعة).

- **وكيف نحدِّد هذا الوزن هل هو للزمان – للمكان – لاسم المفعول ؟**

من سياق الجملة ومعناها.

سياق الجملة: أي ما قبلها وما بعدها.

فعندما نقول: وضعت البضائع في الـمستودع: المستودع اسم مكان.

هذا الـمستودَع أمينٌ: أي مَنْ استودَعْتُهُ البِضاعة: اسم مفعول.

- أما وزن اسمي الزمان والمكان من الثلاثيّ، فهما على وزن مَفْعَل – أو مفعِل.

فإذا كان الفعل المضارع مكسور العين، فاسم المكان والزمان مكسور العين:

جَلَس يجلِسُ ⟵ مَجْلِس [اسم مكان على وزن مفعِل لأنَّ المضارع بكسر العين]

وكذلك إذا كان الفعل مثالاً واوياً صحيح اللام: وعد – يعِد ⟵ مَوْعِد .

وفي باقي الأحوال يكون على وزن مَفْعَل: مَدْخل (مكان الدخول – باب الدخول) .

مَخْرَج – مَلْعَب – مقام – مَسْعَى (مكان السعي).

لاحظ معي: كلمة مدخَل يمكن أن تكون اسم زمان، أو اسم مكان، أو مصدراً ميمياً .

دخلت مَدْخلاً هادئاً = دخولاً هادئاً = مصدر ميميّ.

دخلت من مَدْخل المعهد = مكان الدخول.

جئت مَدْخَلَ الطُّلاب = في وقت دخولهم.

٥- اسم التفضيل:

من المشتقَّات اسم التفضيل:

لاحظ قولَه تعالى: ﴿ الأعْرابُ أشدُّ كفراً ﴾: أي أكثر كفراً .

> الاســم الذي يدل على اشــتراك شــيئين في صفة، مع زيادة أحدهما على الآخر فيها يســمَّى اسم تفضيل.

هذا كافر ⟵ هذا شديد الكفر ⟵ هذا أشدُّ كفراً .

زيد أجْمَلُ من أحمد: زيد جميل، وأحمد جميل.

لكن: زيد جميلٌ أكثر، صفة الجمال فيه زائدةٌ على الجمال الذي عند أحمد .

ويُصاغ من الفعْلِ الثلاثيِّ على وزْنِ أفْعَل: أكثر – أجْدر – أجمل – أكبر.....

> **لكن يَجِبُ أن يكونَ الفعْلُ قابلاً للتفاوت، متصرِّفاً (غير جامد).**
>
> فالفعْل مات، فَنِيَ (ذهبت أجزاءُ جسده في الأرض بعْدَ موْته)، وأمثال هذه الأفعال لا يمكن اشتقاق اسم التفضيل منها ؛ لأنَّها تدلُّ على شيءٍ لا تفاوتَ فيه، فلا يكونُ فيه تفضيلٌ.

الموت حقيقة واحدة فلا يوجد إنســان أو حيوان يموت أكثر من إنســانٍ أو حيوانٍ آخر، فلا يقال فلان أفنى من فلان، ولا فلان أَمْوَتُ من فلان.

والفعــل ليس، عســى.... وكلُّ الأفْعالِ الجامِدة (التي لا تتصرَّف إلى مــاضٍ ومضارعٍ وأمر) لا يُمْكِنُ اشتقاقُ أَفْعل التفضيل منها أبداً.

أمَّا الفعل الذي تزيد حروفه على ثلاثة أحرف، فلا يشــتقُ منه اســمُ التفضيلِ مباشــرةً، بل لا بد من كلمةٍ مثل: أكثر – أشد ... بعدها نضعُ مصدرَ الفِعْلِ غيرِ الثلاثيِّ:

اتَّسَعَت الصِّينُ (صارت واسعة = كبيرة جداً).

الهندُ واسعةٌ، ولكن ليسَ مِثلَ الصين، فالصين أكثرُ اتِّساعاً من الهند.

وكذلك الفعل الناقص مثل: كان، وما كانت الصِّفة منه على وزْنِ أفعل مثل: أحمر، نقول: الفاسِدُ أكثرُ كوناً من الصَّالِح.

هذه الوردة أشدُّ احمراراً من تلك الوردة.

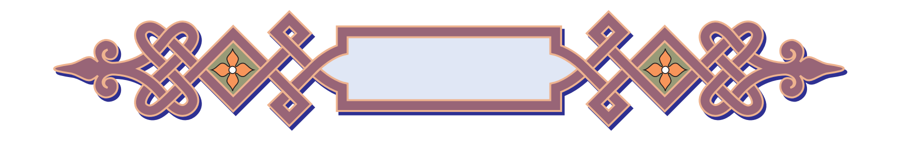
فالفعل غير الثلاثيِّ – والنَّاقص – وما كان الوصف منه على وزْنِ أفعل لا يمكن اشتقاق أفْعَلِ التفضيلِ منه مباشرةً، بل لا بدَّ من أن نأتي بنحوِ أكثر – أشدّ – أجدر (يستَحِقُ أكثر) وبعدها نضع مصدرَ الفِعْلِ الذي نريد اشتقاقَ التفضيلِ منه.

أمَّــا إذا كان الفِعْــلُ منفيّــاً أو مبنياً للمجهــول فنضعُ بعد أكثر « أنْ » ثــمَّ الفِعْلَ المنفيَّ أو المبنيَّ للمجهولِ:

أحمدُ أقلُّ أن لا يغيب مِنْ زيد.

فالفِعْلُ « لا يغيب » فِعْلٌ منفيٌّ، جئنا بنحوِ أكثر (هنا أقلّ)، ووضعْنا بعدَهُ أنْ ثمَّ الفعل.

ومثل ذلك قولُهُ تعالى: ﴿ وأجدرُ أن لا يعلمُوا حدودَ ما أنزلَ اللّه ﴾.



فشــروطُ صوغِ اسـمِ التفضيلِ مباشرةً سـبْعَةٌ: أن يكون فعلاً ثلاثياً متصرِّفاً تامَّاً مُثبَتاً قابلاً للتَّفاوت، ليس الوصفُ منه على أفْعل [الذي مؤنَّثُه فعلاء، مثل: أبيض - بيضاء، أسود- سوداء] فلا يشتقُ اسمُ تفضيلٍ من الاسمِ أبداً، وكذلك لا يشتقُ ممَّا لا يتفاوت، ولا من الجامد.

أمَّا ما فوق الثلاثيِّ والناقِص، وما كان وزنُ صِفَتِه: أفْعَل، فيحصل التفضيل بِذكْرِ المصدر بعْدَ نحْوِ: أكثر.

أمَّا المنفيُّ والمبنيُّ للمجهول فيُؤتى بعد نحو أكثر بالفِعْل مسبوقاً بأن.

٦- اسم الآلة:

هناك أسماءٌ مشتقَّة تدلُ على ما نفعل الفِعْلَ بواسِطته، يعني على أداة الفِعْلِ.

فالمِبْرَد هو أداةُ البرْد، والمِغْلاقُ أداةُ الإغلاق وهكذا..

وآلةُ الفعْلِ هي أداتُهُ: مثلُ: المِنْشار (أداةٌ يستعملها النجَّار لينشُرَ الخشب)، فالمنشارُ اسمُ آلةٍ مِنْ نَشَر على وزْنِ مِفْعال. ومثلها مِسْبار (أداةُ الفحْصِ والاختبار).

لاسمِ الآلةِ المُشتقِّ ثلاثةُ أوْزانٍ: مِفْعال - مِفْعَل - مِفْعَلَة (مِحْبرة: أداة الحِبْر).

وكذلك هناك وزنٌ جديدٌ وهو: فعَّالة، مثل: غسَّالة - ثلاَّجة - عصَّارة....

لكن هناك أسماءُ آلةٍ جامِدةٌ (ليست مشتقَّةً) مثل قلم - سكِّين - سيف.....

فاسم الآلة نوعان:

١- جامد، مثل: سيف - قلم.

٢- مشتقٌّ ويكون على الأوزان التالية: مِفْعال - مِفْعَل - مِفْعَلَة - فعَّالة.

مثل: مِحْراث (أداة حرث الأرض) - مِثْقَب (أداة الثقب) - مِسْطَرَة - غسَّالة.

القاعدة

١. المُشتقّاتُ غيرَ الأفْعالِ سبعةٌ: اسمُ الفاعِل، واسمُ المَفْعُولِ، والصِّفةُ المشبَّهَةُ باسمِ الفاعِل، واسما الزَّمانِ والمكانِ، وأفْعَلُ التفضيلِ، واسمُ الآلةِ.

٢. اسمُ الفاعِلِ هو المشتقُّ الذي يدُلُّ على مَنْ قام بالفعْلِ، على وزنِ فاعل من الثلاثيِّ وعلى وزْنِ مُضارعه بإبدالِ حرْفِ المُضارَعَة ميماً مضمُومةً مع كسْرِ ما قبلَ الآخرِ من الفعل فوقَ الثلاثيِّ، مثل: ضَرَبَ فهو ضارِب، استغْفَرَ فهو مستغفِر.

٣. هناك صيغ تدلُّ على المبالغةِ في اسم الفاعِل مثل: فعَّال، مِفْعال، فَعُول، فعيل، فَعِل، فُعَلَة.

٤. اسمُ المَفْعُول هو اسمٌ مُشتقٌّ يدلُّ على مَنْ وَقَعَ عليه الفِعْلُ، على وزْنِ مفْعُول مِنَ الثلاثيِّ، وعلى وزن اسم الفاعل مع فتح ما قبلَ الآخِرِ من غيرِ الثلاثيِّ.

٥. يُصاغُ مِنَ الفعل اللازِم من بابي عَلِم وكَرُم: صفَةٌ تُشبهُ اسمَ الفاعِل تدلُ على الصِّفات الثابتَةِ والمستمرَّة تُسمَّى: الصِّفة المشبَّهة باسم الفاعِل. ومِنْ أوزانها: أفْعَل: أحْمَر، فَعْلان: عطشان، فَعَل: بَطَل، فَعال: جَبان، فَعِل: فَرِح، فَعيل: كريم.

٦. يُشتقُّ مِنَ الفعلِ اسمٌ يدلُّ على زمانِ وقوعه ومكانه على وزن مَفْعَل من الثلاثيِّ، إلا إذا كان الفِعْلُ مثالاً واوياً صحيحَ اللامِ، أو مُضارعُهُ مكْسورَ العينِ فيكون على وزْنِ مَفْعِل، فإن كان الفعل غيرَ ثلاثيّ كان اسما الزمان والمكان على وزنِ اسم المفْعُول.

٧. يُصاغ من الفعْلِ الثلاثيِّ المُتصرِّفِ القابِلِ للتَّفاوت اسمٌ يدلُّ على التفضيل على وزْنِ أفْعَل، مثل: أحْسَن وأكْبَر، لكن إن كان الفعْلُ ناقصاً أو غيرَ ثلاثيٍّ، أو الوصْفُ منْهُ على وزن أفْعَلَ فالتفضيل بمصْدرِه بعد أكثر أو أشدّ، ونحْوِ ذلك.

٨. يُتَوصَّلُ للتفضيل من المبنيِّ للمجهول، والمنفيِّ، بأنْ قبْلَ الفعْلِ، وبعد نحوِ أكثر وأشدّ مثل: فلانٌ أجدَرُ أنْ لا يعلَمَ من فلان.

٩. اسم الآلة: اسمٌ يُشتقُّ من مصْدَرِ الثلاثيِّ المتعدي للدِّلالة على ما حصَلَ الفعْلُ بواسطته، على وزْنِ مِفْعَلَة، فعَّالة، مِفْعال، مِفْعَل. وهناكَ أسماءٌ للآلَةِ جامِدَةٌ مثل: قلم – سيف..

التطبيقات

انظر إلى الأمثلة ثم املأ الجدول:

١. تباركَ اللهُ القائلُ: ﴿ وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾.

٢. ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾.

٣. من المعلوم أنَّ المحتلَّ يُفْسِدُ البلدَ المحتلّ، وهذا أمرٌ مقطوعٌ بِهِ.

٤. أنا عطشان، سأشرَبُ مِنْ هذا اللبَنِ الأبيضِ، الذي تَرَكَه الرَّجُلُ الكريم.

٥. لم أجِد مَجْلِساً في المَلْعَبِ، وقد جئت مَقْدَمَ الناسِ إليه.

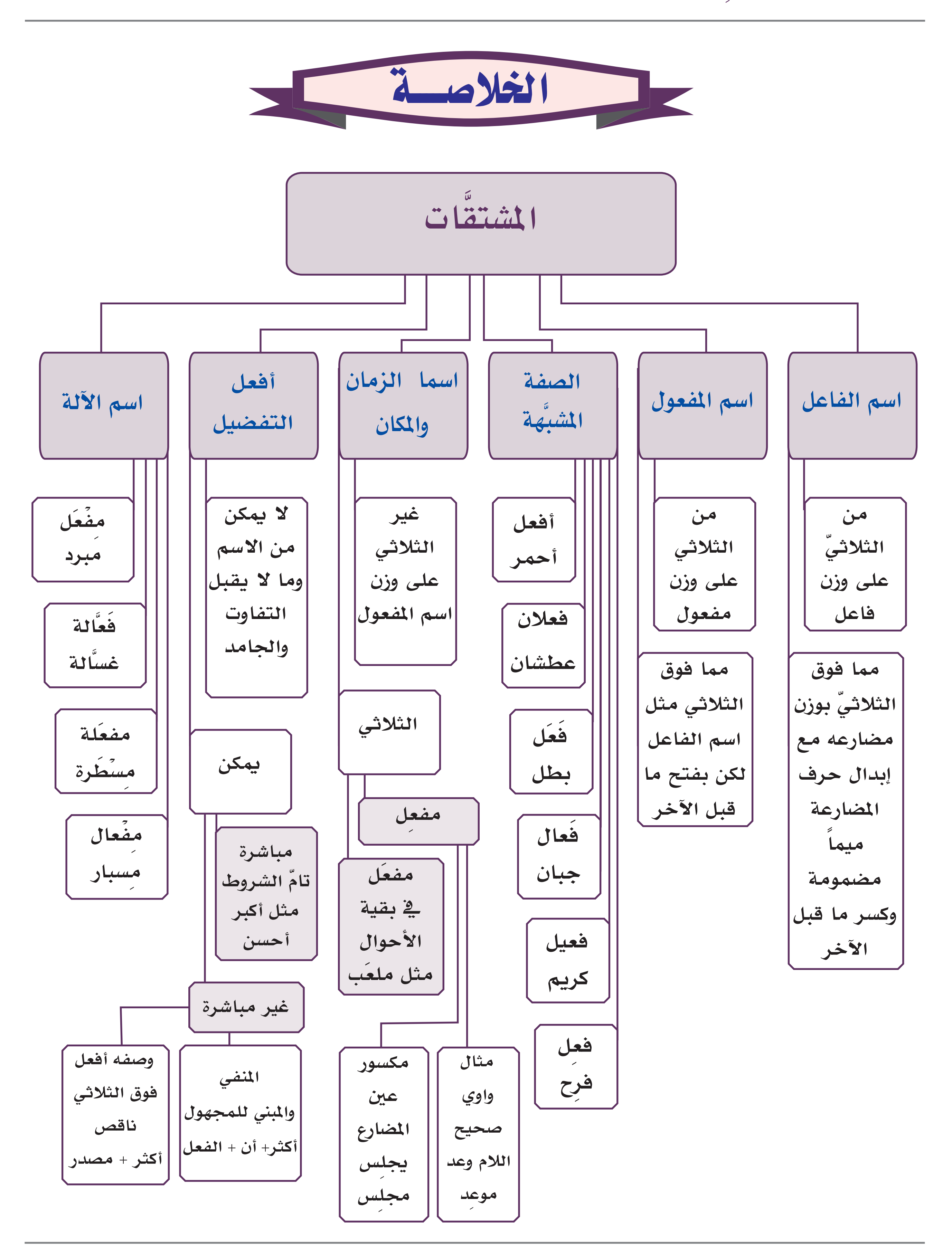
٦. زيدٌ أغنى من عمَّار، لكنَّ عماراً أكثرُ إحساناً منهُ.

٧. ﴿ الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا، وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾.

٨. أَحْضِر معكَ القلَمَ والمِبْراة والمِبْرَدَ والمِسبارَ والمِغْلاقَ والعصَّارة.

الاسم المشتق	فعله	مصدره	نوعه	كيفية صوغه
قائل	قال	قول	اسم فاعل	من الثلاثي على وزن فاعل
مُخرج				
غفور				
ودود				
مجيد				
فعَّال				
مَعْلوم				
محتلّ (١)				

الاسم المشتق	فعله	مصدره	نوعه	كيفية صوغه
محتلّ (٢)				
مقطوع				
عطشان				
أبيض				
كريم				
مجلِس				
ملعَب				
مقدَم				
أغنى				
أكثر إحساناً				
أشدّ				
أجدرُ ألّا يعلموا				
مبراة				
مبرد				
مِسبار				
مِغْلاق				
عصَّارة				


الخلاصة
المشتقَّات
اسم الفاعل
من الثلاثيّ على وزن فاعل
مما فوق الثلاثيّ بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر
اسم المفعول
من الثلاثي على وزن مفعول
مما فوق الثلاثي مثل اسم الفاعل لكن بفتح ما قبل الآخر
الصفة المشبَّهة
أفعل أحمر
فعلان عطشان
فَعَل بطل
فَعال جبان
فعيل كريم
فعِل فرِح
اسما الزمان والمكان
غير الثلاثي على وزن اسم المفعول
الثلاثي
مفعِل
مفعَل في بقية الأحوال مثل ملعَب
مثال واوي صحيح اللام وعد موعِد
مكسور عين المضارع يجلِس مجلِس
أفعل التفضيل
لا يمكن من الاسم وما لا يقبل التفاوت والجامد
يمكن
مباشرة تامّ الشروط مثل أكبر أحسن
غير مباشرة
المنفي والمبني للمجهول أكثر+ أن + الفعل
وصفه أفعل فوق الثلاثي ناقص أكثر + مصدر
اسم الآلة
مِفعَل مِبرد
فَعّالة غسّالة
مِفعَلة مِسطَرة
مِفعال مِسبار

١٤ التَّصغِير

الأمثلة

١. قَرَأْتُ كُتَيِّباً قُبيلَ الفَجْرِ، والغيمُ فُويقَ الجَبَلِ.

٢. أُذَيْنَةَ هذا الرُّجيلِ كأنَّها أُذُنُ قُطَيط.

٣. رأيتُ امرأةً عطْشى، ومَعَها فتاةٌ عُطَيْشى، تحْتَ شُجَيْرَةٍ، كأنَّهما في صُحَيْراء.

٤. عُثمانُ يحمل أحْمالاً ثقيلةً، وعُثيمان يحملُ أُحيمالاً خفيفة.

٥. رأيتُ جُعَيفراً يَشمُ قُرينفاً وهو يجْلسُ القُرَيفصاء.

٦. هذا عُصْفُورٌ وعُصَيْفِيرٌ يطيران فوقَ البُسيتيْن.

٧. هذا أُبَيٌّ، وقد نَسِيَ بُنَيُّهُ وُعَيْدَةً بِوُصيلةٍ لَهُ.

الشرح

هذا رَجُلٌ ←——— هذا رُجَيْل (رجُلٌ صغير)، ووزن رُجَيْل: فُعَيْل.

هذا قِطٌّ ←——— هذا قُطَيط (قِطٌّ صغير)، ووزن قُطَيط: فُعَيل.

رُجيل تصغيرٌ لـ: رجل.

قُطيط تصغيرٌ لـ: قِطّ.

فالتصغير: تغيير للاسم إلى وزن مثل فُعَيْل بهدف التقليل (دُرَيهمات: دراهِمُ قليلةٌ) أو التحْقيِر (رُجيل: رجل صغير: نستهزأ به ونجعله كأنَّه صغير، وهو كبير) أو التقريبِ (رأيته فُوَيقَ الجبل: فوقه بقليل: قريبٌ مِنَ الجبل).



لاحظ المثالَ الأوَّلَ:

قَرَأْتُ كُتَيِّباً قُبيلَ الفَجْرِ، والغيمُ فُويق الجَبَلِ.

كتيِّباً = كتاباً صغيراً.

قُبَيْل = قبل قليل.

فُوَيق = فوقه مباشرة، قريبٌ منه.

– والتصغير على ثلاثة أوزان: فُعَيل (رُجَيْل)، فُعَيْعِل (جُعَيْفِر: تصغير جعفر) فُعَيْعِيْل (عُصيفير).

أولاً – وزن فُعيل:

– يصَغَّرُ على هذا الوزْن كلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ:

قطٌّ تصْغيرُهُ قُطَيط (قطٌّ صغير)

بَطَل تصغيره بُطَيْل (بطل صغير) وهكذا....

– فإذا كان الاسمُ الثلاثيُّ دالاً على مؤنَّثٍ دون علامة، ألحقنا العلامةَ بالاسمِ المُصغَّر:

أُذُن اسم ثلاثي تصغيره على وزن فُعَيل: أُذَيْن، لكن الأُذُن مؤنَّثةٌ فنضع تاء للاسم المصغَّر:

تصغير أُذُن ⟵ أُذَينة.

– فإذا كان في آخرِ الاسـمِ الثلاثيِّ تاءٌ زائدةٌ للتأنيث، فهو اسـمٌ ثلاثيٌّ نصغِّره على فُعَيل ثم نضع له التاء: شجرة (شجرة: ثلاثة أحرف، والتاء تاء زائدة للتأنيث) تصغيرها شُجَيْرة.

ومثل التاء ألف التأنيث المَقْصُورة:

عطشى ⟵ عُطَيْشى.

وكذلك الممدودة: صحراء ⟵ صُحَيْراء.

إذن يصغَّر على فُعَيل كلُّ اسمٍ ثلاثي، وما كان بعد حروفِه الثلاثة علامةُ تأنيث.

وقد عامل العربُ الألفَ والنون الزائدتين مُعاملةَ الألف والهمزة للتأنيث فقالوا في تصغير عُثْمان [ثلاثة أحرف بعدها ألف ونون زائدتان] عُثَيمان، ومثلُ ذلك جمع التكسير على وزن أفعال مثل: أحمال ⟵ أُحيمال.

فالثلاثيُّ، وما كان بعد حروفِه الثلاثة علامةُ تأنيث، أو ألف ونون زائدتان، وجمْعُ التكسير على وزن أفعال، كلُّها تصغَّر على وزن فُعَيل.

ثانياً – وزن فُعَيْعِل:

إذا كان وزن فُعَيل لتصغير الأسماء الثلاثية، فإنَّ وزن فُعَيْعِل لتصغيرِ ما فوق الثلاثيِّ فهو لتصغير الرُباعيِّ مثل: جَعْفَر ⟵ جُعَيْفِر.

ومثله ما كانَ بعد أربعةِ أحرف فيه علامةُ تأنيث، أو ألفٌ ونون زائدتان:

مسْطَرة (أربعة حروف بعدها علامة تأنيث وهي التاء)

تصغيرُها مُسَيْطِرَة.

قُرْفُصاء (أربعة حروف بعدها ألف التأنيث الممدودة)

تصغيرها قُرَيْفِصاء.

> وإضافةً للأسماء الرباعيَّة، يصغَّرُ على فُعَيعِل كلُّ اسمٍ خماسيٍّ ليس حرفُه الرابعُ حَرْفَ مدٍّ:
>
> قُرُنْفل (خمسة حروف، الرابع منها الفاء = ليسَ حرْفَ مدّ)
>
> نحذفُ الحرف الخامس، ثم نصغِّره كما نصغِّر الرباعيَّ:
>
> قُرُنْفُل ⟵ قُرُنْف ⟵ قُرَيْنِف
>
> سفرْجَل ⟵ سُفَيْرِج



ثالثاً – وزن فُعَيْعِيل:

- الوزن الثالث من أوزان التصغير: فُعَيعيل.
- الوزن الأول فُعَيل لتصغير الأسماء الثلاثية.
- الوزن الثاني فُعيعل لتصغير الأسماء الرباعيّة والخماسيَّة مع حذفِ حرْفها الأخير.
- أمَّا الوزن الثالث فهو فُعَيعيل ويستعملُ للأسماء الخماسيَّة التي يكون رابعُها حرْفَ مدّ.

انْظُر إلى المثال السادس:

هذا عصفُور [اسم خماسيٌّ الرابع منه حرفُ مدٍّ، وهو الواو المضموم ما قبْلَها]

وعُصَيفير [تصغير عصفور على وزن فُعيْعيل]

يطيران فوق البُسيتين [تصغير بستان، وقبل آخره حرف مدّ، وهو الألف].

نتذكر دائماً أنَّ حروفَ المدِّ هي: الألف المفتوح ما قبلها، الواو المضموم ما قبلها، الياء المكسور ما قبلها.

❖ فأوزان التصغير ثلاثة:

فُعيل: للأسماء الثلاثيَّة، وما كان بعْدَ حروفه الثلاثة زيادةٌ للتأنيث.

فُعَيعِل: للأسماء الرباعيَّة، وما كان بعْدَ حروفه الأربعة زيادةٌ للتأنيث.

وكذلك للأسماء الخماسيَّة بعد حذْفِ خامسِها بشرط أن لا يكون حرْفُها الرابعُ حرْفَ مدٍّ.

فُعَيعِيل: للأسماء الخماسيَّة التي قبل آخرها حَرْفُ مدٍّ.

❖ وأخيراً، انظر إلى المثال الأخير:

هذا أُبَيٌّ، وقد نَسيَ بُنَيُّهُ وُعَيْدَةً بِوُصيلة لَهُ.

أُبيّ – بُنيّ – وُعيد/ة – وُصيل/ة كلُّها كلماتٌ على وزن التصغير فُعَيل.

وهو لتصغير الأسماءِ الثلاثيَّة.

لكن لاحِظ معي:

أُبيّ يعني: أبٌ صغير، وكلمةُ أب من حرفين.

بُنيّ يعني: ابن صغير، لكنَّ الهمزة حذفت هنا.

وعيدة: تصغير عِدَة (بمعنى وعد) وهي من حرفين بعدهما علامة تأنيث.

ومثلها وُصيلة من صِلة.



❖ من أين جاءت الياء في أُبيّ، بُنيّ ؟

❖ ومن أين جاءت الواو في وُعَيدة، وُصَيلة ؟

الجواب: إنَّ هذه الكلمات الأربع هي أسماءٌ مؤلَّفةٌ من حرفين:

أبٌ: اسمٌ مؤلَّفٌ من حرفين.

ابْن: همزة الوصل لتسهيلِ النُّطقِ بالسَّاكنِ الذي على الباء، الكلمةُ من حرفين: الباء والنُّون.

صِلة – عِدة: كلمتانِ منْ حرفين بعدَهما تاءٌ للتأنيث.

- **والعربيَّة لا تعرف اسماً من حرفين.**
- **أقلُّ حروف الاسمِ أو الفعلِ ثلاثةُ حروف.**

وحينما نجِدُ اسماً أو فِعْلاً من حرفين فهناك حرفٌ محذوف.

وعند التصغير يعود هذا الحرفُ المحذوفُ:

صِلة أصلها وصل، عِدة أصلها وعد، ابن أصلها بنو، أب أصلها أبو.

وعند التصغير نعامل هذه الأسماء كالأسماء الثلاثية بعد أن نرجعَ حرْفَها المحذوف:

أب اسم ثنائيٌّ أصله: أبو، تصغيره على وزن فُعيل ⟵ أُبَيْو.

لكن إذا اجتمعت الياء والواو في العربية في كلِمَةٍ واحدة، وكانت الأولى ساكنة فإنَّ الواو تقلب ياءً وتُدغَم في الياء فتصبح ياءً مشدَّدة.

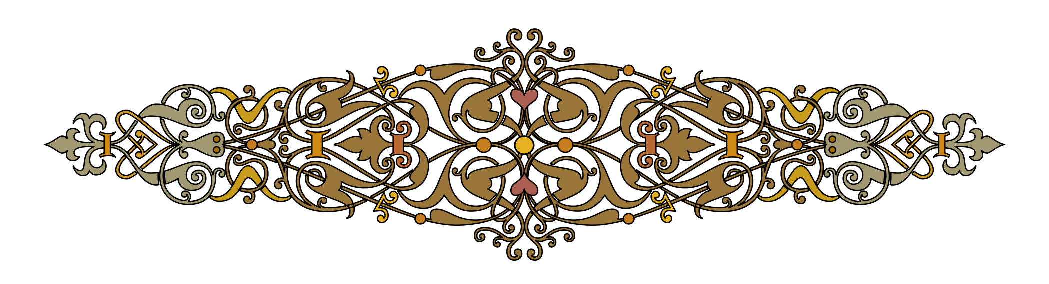
الصِّفة المشــبَّهة مِنَ الفِعْلِ: ســاد - يســود على وزن فَيعِل ســيْوِد، اجتمعت الواو والياء، والأولى (الياء) ســاكنة، انقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء فصارت الصِّفة المشــبَّهة ســيِّد، ومثلها طيّ: مصدر طوى يطوي.

وهكذا أُبَيْو تصبح أُبي، ومثلها بُنَيّ.

❖ أمَّا عدة وصلة، فأصلهما وعد ووصل، وتصغيرهما باعتبار أصلهما:

وعد وعيد ثم نضيف لها تاءَ عِدة ⟵ وُعَيْدة.

وصل وصيل ثم نضيف لها تاءَ صِلة ⟵ وُصيلة.



القاعدة

١- التصغير تغييرٌ يصيبُ الاسمَ فيجعلُهُ على وزْنٍ خاصٍّ (فُعيل – فُعيعِل – فُعَيْعيل) بهدف التقليل أو التحقير أو التقريب أو نحْوِ ذلك.

٢- يُصغَّرُ على وزْنِ فُعيل الأسماءُ الثلاثيَّة، وما كان منها بعْدَ حروفِهِ الثلاثةِ علامةُ تأنيث، أو ألفٌ ونونٌ زائدتان، وجمْعُ التكسير على وزنِ أفْعال.

٣- يصغَّر على وزن فُعَيعِل: الأسماءُ الرباعيَّة، وما كان بعدَ حروفه الأرْبَعَةِ علامةُ تأنيث، أو ألفٌ ونـونٌ زائدتان، والأسماءُ الخماسـيَّةُ إن لم يكن حرْفُها الرَّابِعُ حـرْفَ مدٍّ، مع حذْفِ حرْفِها الخامس.

٤- يُصغَّر على فُعَيعِيل كلُّ اسمٍ خُماسيٍّ قبْلَ آخِرِه حرْفُ مدٍّ، مثل: عُصفور ←—— عُصَيِّفير.

٥- عند تصغيرِ المؤنَّث المعنويِّ، تلْحقُ الاسمَ المصغَّرَ علامةُ تأنيثٍ مثل: أُذُن ←—— أُذَيْنة.

٦- الأسماءُ الثلاثيَّة التي حُذِفَ منها حرْفٌ يُعادُ لها عند التصغيرِ، ثم تُصغَّرُ على فُعيل مثل: أب ←—— أُبَيّ.

التطبيقات

اقرأ الأمثلة التالية، ثم املأ الجدول:

قَرَأْتُ كُتَيِّباً قُبيلَ الفجْرِ، والغيمُ فُويق الجَبَلِ.

أُذَيْنَةَ هذا الرُّجيلِ كأنَّها أُذُنُ قُطَيط.

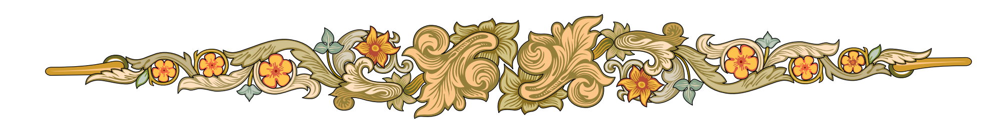
رأيتُ امرأةً عطْشى، ومَعَها فتاةٌ عُطَيْشى، تحْتَ شُجَيْرَةٍ، كأنَّهما في صُحَيْراء.

عُثمانُ يحمل أحْمالاً ثقيلةً، وعُثيمان يحمِلُ أُحيمالاً خفيفة.

رأيتُ جُعَيفراً يَشمُّ قُرينفاً وهو يجْلِسُ القُرَيفصاء.

هذا عُصْفُورٌ وعُصَيِّفيرٌ يطيرانِ فوقَ البُسيتيْن.

هذا أُبَيٌّ ، وقد نَسِيَ بُنَيَّهُ وُعَيْدَةً بِوصيلةٍ لَهُ .



الاسم المصغَّر	وزنه	أصله	عدد حروف الأصل	تغييرات إضافية
كتيباً	فُعيعِل	كتاب	أربعة	قلبت ألف كتاب ياءً
قبيل				
فويق				
أذينة				
رجيل				
قطيط				
عطيشى				
شجيرة				
صحيراء				
عثيمان				
أحيمال				
جُعيفر				
قرينف				
قُريفصاء				
عصيفير				
بسيتين				
أُبيّ				
بُنَيّ				
وُعيدة				
وُصيلة				


الخلاصة
أوزان التصغير
فُعَيل
فُعَيعِل
فُعَيعِيل
الاسم الثلاثيّ
رجل
رُجَيل
ثلاثة أحرف بعدها
علامة تأنيث : رحمة . رُحيمة
عطشى . عُطَيْشى
ثلاثة أحرف بعدها
ألف ونون زائدتان:
عثمان عُثَيمان
جمع تكسير على وزن
أفعال:
أصحاب أصيحاب
الاسم الرباعيّ
درهم : دُريهم
أربعة أحرف بعدها
علامة تأنيث :
قرفصاء قُرَيفِصاء
أربعة أحرف بعدها ألف
ونون زائدتان:
زعفران زُعَيفران
الخماسي الذي ليس
رابعُه حرفَ مدٍّ مع
حَذف الخامس :
سفرجل سُفَيْرِج
الخماسي الذي قبل آخره
حرف مد : عصفور عُصيفير

١٥ النِّسبَة

الأمثلة

١.رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من الحِجاز، وُلِدَ في مكَّة، من قبيلةِ قُرَيش، مِنْ بني هاشِم، فهو حِجازيٌّ مكِّيٌّ قُرَيشيٌّ هاشِميٌّ.

٢.أريد طعاماً كنديّاً أو فرنسيّاً، فيه موادُ نشويَّة، وليس فيه موادُّ قَلَوِيّة.

٣.هذا مقال حقيقيٌّ لِصَحَفيٍّ أُميميٍّ عن العصرِ الأُمويّ.

٤.صدَرَ حكم قضائيٌّ من المحَكمَةِ الابتدائيَّة في شأنٍ صحراويّ.

٥.علاقتنا أبويَّة وأخويَّة، وليس كلامنا فمويّاً فقط.

٦.هذا طالب بعليٌّ من بعلَبك، وذلك شاعرٌ تأبَّطيّ، وآخر زُبيريٌّ.

٧.هذا رجلٌ أنصاريُّ الأصلِ، سعوديُّ الجنسيَّة، لكنْ شُهْرَتُه دَوْليَّة.

الشرح

النِّسبةُ أو النَّسبُ يكونُ بوضعِ ياءٍ مشدَّدة مكسورٍ ما قبلها، لكي يصبح الاسمُ المَنْسوبُ دالاً على الجِنسيَّة أو الدين ونحو ذلك.

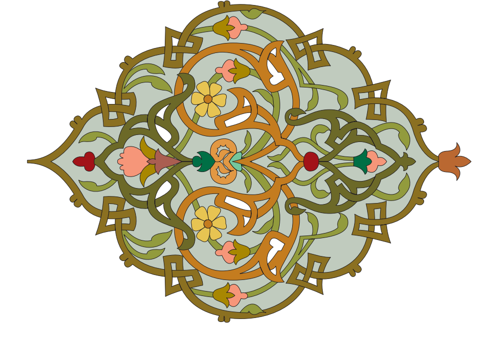
دينُهُ الإسلام: هو إسلامِيّ

بلدُهُ مِصر: هو مصرِيّ

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم هو منَ:

– الحِجاز: فهو حجازيّ

– ولد في مكَّة: فهو مكيٌّ



- من قبيلة قريش: فهو قريشيّ (ويقال قُرَشِيّ)
- من بني هاشم: فهو هاشِمِيّ

ولكن كما وجدْنا في الجمْعِ، هناك قاعِدةٌ عامَّة، ثم هناك أنواعٌ من الأسماءِ لها قواعدُ خاصَّة.

ففي جمْعِ المؤنَّثِ السالِمِ مثلاً، تُحذَفُ تاءُ التأنيث عند الجمْعِ:
فاطمة ←—— فاطمات.
وتُقلَبُ الهمزةُ واواً إن كانت للتأنيث:
صحراء ←—— صحراوات.

وكذلك في النسب: النسبة إلى فاطمة ←—— فاطِمِيّ (بحذف تاء التأنيث)

والنسبة إلى صحراء ←—— صحراوِيّ (بقلب الهمزة واواً)

ولكن ليست قواعدُ النَّسبِ كقواعد الجمْعِ تماماً، وإنما هناك اختلاف كما سنرى.

إذن فالقاعدة العامَّة في النِّسبة: يُضافُ إلى آخرِ الاسم ياءٌ مشدَّدةٌ مكسورٌ ما قبْلَها.
فإن كان آخرُ الاسمِ تاءَ تأنيث حُذِفت: مكَّة ←—— مكِّيّ.

- وحكمُ الاسمِ الممدودِ مثلُ حُكْمِه في التثنيةِ وجمْعِ المؤنَّث السالِمِ:
  - إن كانت همزته للتأنيث قلبت واواً صحراويّ.
  - وإن كانت أصلية بقيت كما هي: ابتداء ←—— ابتدائيّ.
  - وإن كانت غير ذلك جاز الوجهان: سماء ←—— سمائيّ، سماويّ.
- **أمَّا إنْ كان منقوصاً:**
  - فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً: قَلْي ←—— قَلَوِيّ، ندي ←—— ندويّ.

[الموادُّ القَلَوِيَّة هي: موادُّ لها خواصُّ كيميائيَّة مِنْ كوْيٍ وذَوَبانٍ في الماء...]

- وإن كانت أكثر من ثالثة جازَ حذْفُها وقلبُها واواً: قاضي ← قاضيّ أو قاضويّ.

نقـول: فـلان ماضويٌّ: أي يحبُّ الماضي ويتعلَّق به كثيراً، وعكسـه حداثـيّ وهو من يُحِبُّ الأمورَ الجديدةَ، خاصَّةً المخالِفَةَ للماضي، وللأشياءِ القديمة.

- **أمَّا إن كان مقصوراً:**

- فإن كانت ألفه ثالثة، قُلبت واواً: نشا ← نشويّ

[النَّشا: مادَّةٌ بيضاءُ تكثُرُ في البطاطا و الحُبُوب]

نقول هذا الشيخ مشيه فتوِيّ: أي يمشي مثل الفتيان، نسبة إلى فتى.

فتى: اسمٌ مقصورٌ ألفُهُ ثالثةٌ، عند النَّسبِ قُلِبَت واواً:

فتى ← فتويّ   نشا ← نشويّ

- وإن كانت رابعةً فصاعِداً حُذِفَت غالباً:

كندا (الألفُ رابعة) ← كنديّ (حُذِفَت الألفُ)

فرنسا (الألِفُ خامسة) ← فرنسِيّ (حُذِفَت الألِفُ)

مستشفى (الألِفُ سادسة) ← مستشفِيّ (حُذِفَت الألِفُ)

لكن يجوز فيما كانت ألِفُهُ رابعةً، وحرفُهُ الثاني ساكناً ثلاثةُ أوجه: الحذف، أو القلب واواً، أو إضافة واو قبل ياء النسبة.

لاحظ الكلمات التالِيَة:

امرأةٌ حُبْلَى (حامل، في بطنها ولد)، النسبة إلى حُبلَى: حُبْلِيّ [حذفت الألف]

حُبْلَوِيّ [قبلت واواً]

حُبْلاوِيّ [بقيت وأضيف واوٌ بعدَها]

عَلْقى (اسم نبات) ← علقِيّ، علقوِيّ، علقاوِيّ.

وفي مصرَ مدينةٌ اسمُها طنطا:

نقول هذا رجل طنطِيّ أو طنطوِيّ أو طنطاوِيّ: أي أنَّه من مدينةِ طنطا من مصر.

فالقاعدة العامة في النسب إضافة ياء مشدّدة مكسور ما قبلها، وتحذف لأجلها تاء التأنيث، وألف الاسم المقصور إن كانت أكثر من ثالثة، أمّا إن كانت ثالثةً فتُقلَبُ واواً (فتى ⟵ فتويّ) وكذلك الياء الثالثة (ندي ⟵ ندويّ)، أما إن كانت الياء أكثر من ثالثة فيجوز فيها الحذف والقلب (قاضي ⟵ قاضيّ، أو قاضويّ)
وبالنسبة للاسم المدود فحُكْمُه في النَّسبِ حكمُهُ في التثنية.

• وزن فَعِيْلَة و فُعَيْلَة:

انظر إلى المثال الثالث:

هذا مقال حقيقيٌ لِصَحَفيٍّ أُميميٍّ عن العصْرِ الأُمويّ.

نلاحظُ أرْبعةَ أسماءٍ منسوبة:

حقيقيّ: نسبة إلى حقيقة، وقد حُذِفَت التاءُ كما مرَّ معنا حقيقة ⟵ حقيقيّ.

صَحَفيّ: نسبة إلى صَحيفة، ووزنها فَعِيلة، مثل وزن حقيقة، لكن هنا حُذِفَ معَ التاءِ ياءُ فعيلة فأصبح النَّسب إلى فَعِيْلة ⟵ فَعَلِيّ.

أُميميّ: نسبة إلى أُميمة، ووزنها فُعَيْلة، وقد حذفت التاء كما في حقيقة.

أمويّ: نسبة إلى أميَّة، وأصلها أُمَيْوة، ووزنها فُعَيْلة، فحذفت مع التاء عند النسبة ياءُ فُعيلة.

فما كان على وزن فَعيلة، وهو غيرُ مضعَّفٍ (عينُهُ غيرُ لامِهِ)، وهو صحيحُ العين فالنَّسب إليه بِحَذْفِ ياءِ فَعيلة مع التاء.

انظُرْ إلى الأمثلة:

حَنيفة وزنها فَعِيلة، عينها نون، ولامها فاء، النسبة إليها حَنَفِيّ بوزن فَعَلِيّ.

صحيفة (جريدة)، النسبة إليها صَحَفِيّ (الذي يعمل في الأخبار والصحف والتحقيقات والمقالات في المجلاّت العامَّة).

جزيرة (أرض داخل البحر) ⟵ جَزَرِيّ.

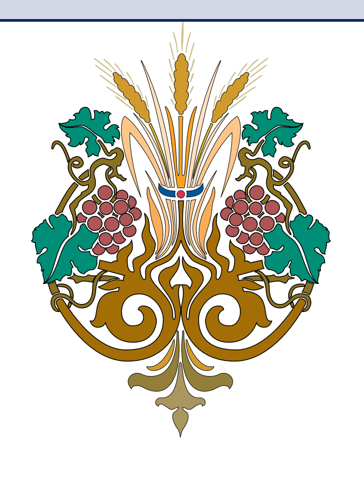
- لكـن إن كان مضعَّفـاً (حقيقـة – جليلة)، أو معتلَّ العين (طويلة) فإنّ الياء لا تُحذَف مع التاء: حقيقيّ – طويليّ.

- أمَّا ما كان على وزن فُعَيْلَة، وليس مضعَّفاً، فالنسبة إليه بحذف الياء مع التاء:

جُهَينـة (اسـم قبيلـة) ⟵ جُهَني (حذفـت الياء مع التـاء، لأنَّ جُهينة علـى وزن فُعيلة وليس مضعَّفاً)، أُميمة ⟵ أُميمي، هريرة ⟵ هُريري (لم تحذف الياء ؛ لأنَّه مضعَّف)

- إذن فوزن فَعِيلة وفُعَيلة عند النَّسب: فَعَلِيّ وفُعَلِيّ، إلا عند التضعيف أو اعتلال عين فَعيلة.

ملاحظة: ما حُذِفَت لامُهُ تعودُ له عند النَّسبِ، كما في التصغير: أب ⟵ أبويّ، فم ⟵ فموِيّ.



- النسب إلى الأعلام (الأسماء) المركَّبة:

هناك أسماءٌ في اللغة العربية مؤلَّفة من جزئين:

مثل: سيبويه: أصلُه سيبَ – ويه

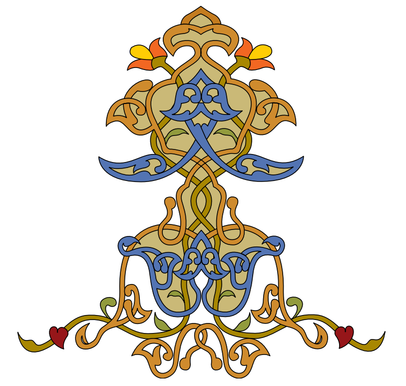
بعلبك: أصلُه بعلَ – بك

ابن الزبير: ابن – الزبير

تأبَّط شراً (اسم شاعرٍ جاهليٍّ قديم) تأبَّط – شراًّ

نسمِّي هذه الأسماءَ أسماءً مركَّبة، ولو كان أصل هذه الأسماء جملة مثل: تأبَّط شراً.

والتركيب ثلاثةُ أنواعٍ: تركيبٌ مزْجِيّ مثل: بعْلَبَك – حضْرَموْت (وادٍ في اليمن) و تركيبٌ إضافِيّ: أي مضافٌ ومضافٌ إليه مثل: عبد اللّه و تركيبٌ إسنادِيّ: وهو الذي أصلُهُ جملة مثل: تأبَّط شراًّ، شابَ قرْناها .



- والآن، كيف نَنْسِبُ إلى عَلَمٍ (اسمٍ) مركَّب ؟

نَنسِبُ إلى جُزْئِه الأوَّل:

بعلبك ← بعليّ

تأبَّط شراً ← تأبّطيّ

عبد اللّه ← عبديّ

ويُستثنى من ذلك ما كان المضافُ فيهِ: أبو أو ابن، فالنِّسبة إلى المُضافِ إليه:

أبو بكر ← بَكْرِيّ

ابن الزبير ← زُبَيْرِيّ.

- **النسبة إلى الجمع:**

إذا أُريدَ النَّسبُ إلى الجمْعِ نُسِبَ إلى المُفرَد: مساجد ← مسجديّ ، دُوَل ← دَوْليّ

يُقال: مجلِسُ الأمْنِ الدَّوْليّ أي: العالمي، نسبةً إلى كلِّ دُوَلِ العالَم.

دُوُل ← دَوْلَة (المفرد) ← دَوْليّ (النِّسبة)

لكن إن كان الجمْعُ صار اسماً أو كالاسم لِفَرْدٍ أو جماعَةٍ، فإننا ننسِبُ إليه مباشرة.

جزائر جمْعُ جَزيرَة، لكن الجزائر بلدٌ عربيٌّ في أفريقيا . فإذا كان لنا صديقٌ من الجزائر قلنا :

لنا صديقٌ جزائريّ، وليس (جَزَري)

الأنصار: جمع أنصاريّ، وهم الصحابة الذين كانوا في المدينة ونصروا رسولَ اللّهِﷺ والنسبة إليهم أنصاريّ.

انظر إلى المثال الأخير:

هذا رجلٌ أنصاريُّ الأصلِ، سعوديُّ الجنسيَّة، لكنْ شُهْرَتُهُ دَوْليَّة.

لاحظ: – في النسبة إلى دُوَل ← دَوْلي (ردَدْنا إلى المُفْرَد)

– في النسبة إلى أنْصار ← أنصاريّ (لم نردّ إلى المفرد، لأنَّ الأنصارَ تشبه الاسم أو العَلَم على جماعةٍ ما).

– أمَّا سعوديّ فهي نسبة إلى السعوديَّة، بحذف التاء أولاً كما مرَّ معنا في أوَّلِ الدَّرس، ثم حُذِفَت الياءُ المشدَّدةُ ؛ لأنَّ الاسمَ المنتهيَ بياءٍ مُشدَّدة تُحذَفُ عند النَّسب.

تقول في النَّسبِ إلى الشافعيّ ← شافعيّ كأنك لم تغيِّرِ الكلمة.

القاعدة

١. النِّسبةُ: إلحاقُ ياءٍ مشدَّدة مكسورٍ ما قبلها إلى اسمٍ ليصيرَ صِفةً دالَّةً على جنسيَّةٍ أو ارتباطٍ وعلاقةٍ خاصَّة.

٢. يُضافُ عند النِّسبَةِ ياءٌ مشدَّدةٌ مكسورٌ ما قبلَها، ويُحذف من الاسمِ قبْلَ الإضافة تاءُ التأنيث إن كان منتهياً بها.

٣. حكمُ النِّسبَةِ إلى اسمٍ ممدودٍ كحُكْمِ التثنيةِ، أمَّا ما كان آخِرُهُ ياءً فَتُقْلَبُ إلى واوٍ، ويجوز حذْفُها إن كانت رابِعَةً فصاعداً، أمَّا ما كان آخِرُهُ ألِفاً فتُحذَفُ إلا إذا كانت ثالثةً فتُقْلَبُ إلى واو.

٤. يجوزُ في المقْصُورِ إن كانت ألِفُهُ رابِعَةً وحرْفُهُ الثاني ساكِناً ثلاثةُ أوْجُهٍ: حذْفُ الألِفِ، وقلبُها واواً، وإبقاؤها مع إضافَةِ واوٍ بعدَها.

٥. في النَّسبِ إلى فَعيلة، تُحذَفُ الياءُ مع تاءِ التأنيثِ إن كان الاسمُ صحيحَ العين غيرَ مضعَّف

٦. في النَّسبِ إلى فُعيلة، تُحذَفُ الياءُ مع تاءِ التأنيثِ إن كان الاسمُ غيرَ مضعَّف.

٧. تنسب الأعلام المركَّبة بإلحاقِ الياءِ إلى جُزْئها الأوَّل، إلا إن كانت مصدَّرةً بأبٍ أو ابنٍ فيُنْسَبُ إلى جُزئها الثاني.

٨. إذا أُريد النَّسبُ إلى الجمْعِ نُسِبَ إلى المُفرَد، إلا إذا كان الجمْعُ اسماً علَماً فيُنْسَبُ إليه كما هو.

٩. جاءت أسماءٌ منسوبةٌ عن العربِ مُخالِفَةٌ لما تقدَّم من القواعد، مثل: مَرْوَزِيّ في النسبة لِمرو بزيادة الزاي، وبَدَوِيّ في النِّسبةِ للباديةِ، وكان قياسُها باديّ.

التطبيقات

اقرأ الأمثلة التالية، ثم املأ الجدول:

١. رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من الحِجازِ، وُلِدَ في مكَّة، من قبيلةِ قُرَيش، مِنْ بني هاشِم، فهو حِجازِيٌّ مكِّيٌّ قُرَيشيٌّ هاشِميٌّ.

٢. أريد طعاماً كنديًّاً أو فرنسيًّاً، فيه موادُّ نشويَّة، وليس فيه موادُّ قَلَوِيّة.

٣. هذا مقال حقيقيٌّ لِصَحَفِيٍّ أُميميٍّ عن العصْرِ الأُمويّ.

٤. صدَرَ حكم قضائيٌّ من المَحْكَمَةِ الابتدائيَّةِ في شأنٍ صحراويّ.

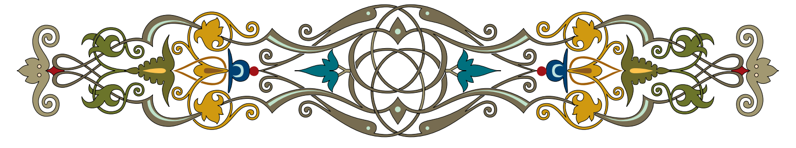
٥. علاقتنا أبويَّة وأخويَّة، وليس كلامنا فمويًّاً فقط.

٦. هذا طالب بعليٍّ من بعْلَبَك، وذلك شاعِرٌ تأبَّطيّ، وآخر زُبيريٌّ.

٧. هذا رجلٌ أنصاريُّ الأصلِ، سعوديُّ الجنسيَّةِ، لكنْ شُهْرَتُهُ دَوْليَّة.

المنسوب	المنسوب إليه	نوعه	كيفيَّة النسب
حجازيّ	حجاز	صحيح الآخر	أُضيفت ياء مشددة مكسور ما قبلها فقط
مكِّيّ	مكة	آخره تاء تأنيث	حذفت التاء ثم أضيفت ياء النسب
قريشيّ			
هاشميّ			
كنديّ			
فرنسيّ			
نشويّة			

المنسوب	المنسوب إليه	نوعه	كيفيَّة النسب
قلويّة			
حقيقيّ			
صحفيّ			
أميميّ			
أمويّ			
قضائيّ			
ابتدائيَّة			
صحراويّ			
أبويَّة			
أخويَّة			
فمويّ			
بعليّ			
تأبَّطيّ			
زُبيريّ			
أنصاريّ			
سعوديّ			
دوليَّة			





النِّسبَة إلى

- **اسم معتلِّ الآخِر**
  - **آخره ألف**
    - ألفه ثالثة تقلب واواً فتى فتويّ
    - فوق الرابعة تحذف الألف ثم تضاف ياء النسب المشددة
    - رابعة
      - الثاني متحرك تحذف الألف ثم تضاف ياء النسب المشددة
      - الثاني ساكن حبلى يجوز ثلاثة وجوه
        - حذفها حُبْلِيّ
        - قلبها واواً حُبْلَوِيّ
        - إضافة واو بعدها حبلاويّ
  - **آخره ياء**
    - ياؤه ثالثة تقلب واواً ندي ندويّ
    - رابعة فصاعداً يجوز فيها وجهان
      - حذفها قاضيّ
      - قلبها واواً ماضي ماضويّ
- **اسم صحيح الآخر**
  - **مفرد**
    - ليس آخره همزة ولا تاء إضافة ياء النسب مكسور ما قبلها
    - ممدود
      - همزته للتأنيث تقلب واواً صحراويّ
      - أصليَّة تبقى كما هي ابتدائيّ
      - منقلبة عن أصل يجوز الوجهان سمائيّ سماويّ
    - آخره تاء التأنيث
      - القاعدة العامة تحذف التاء
      - في وزن فَعيلة
        - معتلّ العين تحذف التاء فقط طويليّ
        - مضعّف تحذف التاء فقط حقيقيّ
        - غير معتلّ العين ولا مضعّف تحذف الياء مع التاء حنفيّ
      - في وزن فُعيلة
        - مضعّف تحذف التاء فقط أميميّ
        - غير مضعّف تحذف الياء مع التاء جُهنيّ
  - **جمع**
    - القاعدة العامة ننسب إلى المفرد دُوَل - دَوْلِيّ
    - ما كان اسماً لمفرد أو جماعة ينسب إليه كما هو أنصار - أنصاريّ
- **حالات خاصة**
  - محذوف اللام تعاد لامه عند النسب أب - أبويّ
  - منسوبات شاذة مروزيّ بدل مرويّ بدويّ بدل باديّ
  - العلم المركب
    - مزجيّ ينسب إلى جزئه الأول بعلبك بعليّ
    - إسناديّ ينسب إلى جزئه الأول تأبط شرّاً تأبَّطيّ
    - إضافيّ
      - أوله ابن - أبو ينسب لجزئه الثاني أبو بكر - بكري
      - ليس مصدرًا بابن أو أب ينسب لجزئه الأوَّل عبد الله - عبديّ

١٦ الإعْلالُ والإبْدالُ والإدْغامُ (١)

الإدْغامُ و الإعْلالُ

الأمثلة

١. لمْ يَقرأْ أَحَد، فَرَدَدْتُ الكتابَ إلى زيْد، وقُلْتُ له: يُعْطِي ياسِراً الكتابَ ليَقْرَأ.

٢. كانَ جَدِّي علّامة، مدَّ اللهُ في عُمُرِه، فبقي إلى آخرِ حياته يَنْطِقُ بالدُّرَر، ويُصلِّي كُلَّما الليلُ استتَر.

٣. يا أخي غُضَّ صوتَك، إلى الآنَ لم تَغْضُض صوتَك، راقِبِ النَّاس، بل راقِبِ الله.

٤. صارَ يدعو اللهَ وهو يمْشي على الجبَل، يخافُ السُّقوطَ في الوادي.

٥. قُل الحقَّ، ولا تقُلِ الباطِل، وقِف عندَ حدودِ الله، وادعُ إلى سبيلِه بالحِكْمَة.

٦. قالَ قُضاةُ السِّباق: فازَ أحمَدُ ونالَ جائزةَ السِّباقِ الطَّويل.

٧. يومَ الميعاد، إذا وُضِعَ الميزانُ، دُعِي الغازي و المغزوُّ، فإذا هم قيامٌ: السيِّدُ والمسودُ.

٨. المُوقِنُ باللهِ، يُوقِنُ بالآخِرة، فتنمو التقوى في قَلْبِه، فتغدو يومَ القيامةِ طُوبى له.

الشرح

الأصلُ في كلِّ كلِمَةٍ أن تُلْفَظَ كما هي دونَ تغيير.

ولكنَّ العرب وجدوا صُعوبةً في نُطْقِ بعضِ الكلمات، فغيَّروا الحرفَ الذي فيه ثِقَلٌ في النُّطق، وذلك تسهيلاً وتخفيفاً على المُتكلِّم.

وقد مرَّ معنا في درسِ الميزانِ الصَّرْفيِّ الحديثُ عن الإعلال والإدغام والإبدال. وهنا مكانُ تفصيلِ هذه الأبْحاث.

❖ فإذا جاء حرفانِ متماثلانِ متتاليانِ، فالأصلُ أن نَنْطِقَ كلَّ واحدٍ وحدَهُ، كما جاء في المثال الأول:

لمْ يَقرأْ أحَد، فَرَدَدْتُ الكتابَ إلى زيْد، وقُلْتُ له:يُعْطِي ياسِراً الكتابَ ليَقْرَأ.

يقرأ أحد : جاءت همزتانِ: الأولى ساكنة، ومع ذلك نطَقْنا بالحرفينِ مُنْفَصِلَين.

لكنَّنا أحياناً نُدخِل الحرفين معاً في النُّطق، وهو ما يسمَّى بالإدغام.

انظُرْ إلى الكلماتِ التَّالية: جَدٌّ – علَّامة – مدَّ

أصلُها : جَدْد – علْلامة – مَدَدَ

ولكننا ننْطِقُ بها حرفاً واحداً مشدَّداً.

> الإدغام يكون واجباً وممتنعاً وجائزاً.

فيمتنع الإدغامُ، أي أننا ننطق بحرفين متماثلين منفصلين، إذا كان الأوَّلُ متحرِّكاً والثاني ساكِناً.

رَدَدْت هنا دالان متتاليان، ويجب الفكُّ (عكس الإدغام)، لماذا ؟

لأنَّ الدالَ الأولى متحرِّكة (مفتوحة) والثانية ساكنة.

وكذلك إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة، والهمزة الأخرى في كلمة أخرى:

لم يقرأ أحمد.

ومثل ذلك أيضاً إذا كان آخرُ الكلمة حرفَ مدٍّ، وبعدَهُ حرفٌ مثله في أوَّلِ كلمةٍ أخرى:

يدعو واحد، يعطي ياسر.

> وحروف المدِّ هي حروف العلة لكن إن سبقتْها حركةٌ تجانِسُها.
>
> ياءٌ قبلها كسرة، واوٌ قبلها ضمَّة.

إذن يمتنع الإدغام في الحرفين المتماثلين المتتاليين في ثلاثة أحوال:

١- إن كان الأوَّلُ في كلمة وهو حرف مدّ، والثاني في كلمة أخرى.

٢- إن كان الأوَّل همزة في آخر كلمة، والهمزة الثانية في أوَّلِ كلمةٍ مختلفة.

٢- إن كان الأوَّل متحرِّكاً، والثاني ساكناً.

فإذا كان الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً، وهما في كلمة واحدة، فالإدغام واجب: جَدّ، علاّمة، وكذلك إذا كانا متحرِّكين مثل مدَّ، شدَّ، وأصلهما شَدَدَ، مَدَدَ.

❖ تقدَّم امتناع الإدغام (وجوب الفكِّ)، ووجوب الإدغام (امتناع الفكِّ)، وهناك حالة ثالثة وهي:

جواز الوجهين: الإدغام والفكُّ:

انظُرْ إلى المثال الثالث:

غُضَّ صوتك: أصل الفعل غَضَضَ، فلمَّا جاء منه فعل الأمر سكن آخره (لأنَّ فعل الأمر مبنيٌّ على السكون) فاجتمع حرفانِ متماثلان: الأوَّل متحرِّك والثاني ساكن، والواجب في مثل هذه الحالة الفكُّ، فنقول: اغْضُضْ.

قال تعالى: ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ، إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾.

إلا أنَّ العرب استثنوا من قاعدة وجوب الفكِّ: أمْرَ الواحد المضعَّف (عينُه ولامُه متماثلان)، ومضارِعَهُ المجزومَ، فأجازوا الفكَّ والإدغام:

شدَّ ⟵ لم يشدّ: لم يشدد، شُدَّ، اشدُدْ.

لم يشاقق = لم يشاقّ، مَنْ يرتدد ... = من يرتدّ ...

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾.

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾.

إذن: يجوز الإدغامُ والفكُّ إذا جاء الحرفانِ المُتماثلانِ في الأمْرِ والمضارِعِ المجزومِ إذا كان الفعل مضعَّفاً.

الحالة الثانية لجواز الوجهين:

إذا كان الحرفانِ متحرِّكين في كلمتين: جَعَلَ لَكم.

إذن: فالحرفان المتماثلان المتتاليان قد يكونانِ في كلمتين، وقد يكونانِ متحرِّكين. وبالمقابل قد يكونانِ في كلمة واحدة، وقد يكون أحدهما ساكناً.

فـإذا كان الأوّل متحـرِّكاً والثاني سـاكناً امتنع الإدغام إلا في أمر المضعَّـف و مضارعه المجزومِ فيجوز الوجهان.
وإذا كان الأوّلُ ساكناً والثاني متحرِّكاً وجب الإدغام.
فإذا كانا متحرِّكين: فإن كانا في كلمةٍ واحدةٍ وَجَبَ الإدغامُ بشروط.
وإن كانا في كلمتين جاز الإدغامُ والفكُّ.

الأول ساكن، الثاني متحرك	: يجب الإدغامُ.
الأول متحرِّك، الثاني ساكن	: يمتنع الإدغامُ.
متحرِّكان في كلمتين	: يجوز الإدغامُ والفكّ.
متحرِّكان في كلمة	: يجب الإدغامُ بشروط.

ما هذه الشروطُ ؟

- ألا يكونا في كلمةٍ على وزن فُعَل مثل: دُرَر جمعِ دُرَّة (لؤلؤة).
- ألا يكونا تاءين في صيغة افتعل، مثل: اقتتل.

فهذه خلاصةُ بحثِ الإدغام: وجوبه وجوازه وامتناعه.

- لكن بقي ملاحظتان:

الأولى: هناك إدغامٌ يسمَّى إدْغاماً مُتقارِباً:

وذلك إذا تتالى حرفانِ متقاربانِ في المَخْرَجِ مثلُ اللام والرَّاء.

قال تعالى: ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللّهُ إليه ﴾، تُقْرَأ: بَرَّفعهُ اللّهُ إليه.

الثانية: ألْ التعريف نوعان: شمسيَّة، وقمريَّة.

تكون قمريَّة إذا تلاها حرف من الحروف المجموعة في قولنا: « ابغِ حجَّك وخف عقيمه».

البلاغ – الحجّ – الخوف – القلق:

هـذه كلمـات تبدأ بحروف: الباء، الحاء، الخاء، القاف: وكلُّها مـن حروف: «ابغ حجك وخ ف عقيمه»

فأل فيها قمريَّة.

وما سوى هذه الحروف تكون أل قبلَهُ شمسيَّة مثل: الشَّمس.

فالشين ليست من حروف « ابغ حجك وخف عقيمه »، فأل قبلها شمسيَّة.

- إنَّ لام التعريف التي تكون شمسيَّة تدغَمُ دائماً في الحرف الذي يليها:

فكلمة الشمس نلفظها اشَّمْس.

قال تعالى: ﴿ والشَّمْسِ وضُحاها ﴾.

وفي المثال الثالث: راقب النَّاس، وأل في النَّاس شمسيَّة.

❀ أمَّا الإعلال فهو تغيُّرُ حرفِ العلَّة بالقلْبِ أو التَّسْكينِ أو الحذْفِ.

وقف – يقفُ: حُذفَ حرْفُ العلَّة من المضارِع.

الداعيْ – الراميْ: سكن حرفُ العلَّة.

قال – باع أصلهما قَوَل، بَيَع: قُلبَ حرفُ العِلَّة: أي تغيَّر إلى حرْفِ علَّةٍ آخر.

وكلُّ ذلك يسمَّى إعلالاً.

١- الإعلال بالتسكين:

يكون الإعلال بالتسكين إذا جاءت الواو أو الياءُ في آخرِ الكلِمَة، وقَبْلَهُما حركةٌ مُجانِسةٌ لهما:

يدعُو – يمشِي – الوادِي.

٢- الإعلال بالحذْف:

يكون في فعلي الأمرِ والمضارِعِ منَ المثال: وقف ⟵ يقِف ⟵ قِف.

وفي أمْرِ الأجْوف ومضارِعِه المجزومِ: بِع، لا تبِع.

وفي أمْرِ الناقص ومضارِعِه المجزومِ: ادعُ، لم يدعُ.

٣- الإعلال بالقلب:

وهذا بحث يحتاجُ إلى تفصيل:

انظر أوَّلاً إلى المثال السادس:

قالَ قُضاةُ السِّباق: فازَ أحْمَدُ ونالَ جائزةَ السِّباق الطَّويل.

لاحظ: الفعل « قال » مضارِعُهُ: يقول، والمصدر: قَوْل.

إذن فأصل الفعل قال: قَوَل بدليل المصدر قَوْل، والمضارع يقول.

لماذا قُلبَ حرف الواو إلى ألف؟

يظهر الجواب إذا تابعنا قراءة المثال:

قضاة: جمع قاضي منْ: قضى يقضي.

وجمع قاضي على وزن فُعَلَة، فينبغي أن تكون قُضَيَة.

ومثلها فاز أصلُها: فَوَز، نال أصلُها: نَيَل.

فالواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلَهما قُلِبَتا ألفاً.

- لكن هناك مشكلةٌ في كلمة طويل في آخر المثال:

فالواو متحرِّكةٌ، وما قبلَها (حرف الطَّاء) مفتوحٌ، طَويل.

فلماذا لم تُقْلَب ألفاً ؟

يُشتَرَطُ في الواو والياء حتى يُقلَبا ألفاً أن يتحركا بحركَةٍ أصليَّة، ويكون ما قبلَهما مفتوحاً في كلمةٍ واحدة، فإذا كانتا عينين وَجَبَ أن يتحرَّك ما بعدهما، وإن كانتا لامين وجبَ ألا يكون بعدَهما ألف ولا ياءٌ مشدَّدة.

انظُرْ إلى الأمثلة:

بَيَان: الياء متحرِّكة، ما قبلها مفتوح، لكنها لم تقلب ألفاً، لماذا ؟

لأنَّها عين في الكلمة (بَيَن: فَعَل: فالياء هي عين الكلمة) وبعدها ساكن.

ومثل ذلك طَويل: الواو عينٌ، وبعْدَها ياءٌ، وهي ساكنة.

فَتَوِيّ: الواو متحرِّكة، وقبلها فتح، لكنَّها لام الكلمة، وبعدها ياء مشدَّدة.

فَتَيَان: الياء متحرِّكة، وقبلها فتح، لكن بعدها ألف، وهي لامُ الكلمة.

فالقاعدة إذن: تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرَّكتا وفُتِحَ ما قبْلَهما، بشرط أن لا يكونا عينين بعدهما ساكنٌ، أو لامين بعدَهما ألِفٌ أو ياءٌ مشدَّدة.

- ما تقدَّم هو في قلب الياء والواو ألفاً. فمتى تُقلَبُ الواو ياءً ؟

تقلب الواو ياءً في حالتين:

الحالة الأولى: إذا سُبِقَت بكسرة في إحدى صورتين:

١- إذا كانت ساكنةً مثلَ:

وَزَنَ يزن مِوْزان (اسم آلة) ⟵ مِيْزان

وَعَدَ يعد مِوْعاد (مصدر ميمي) ⟵ مِيْعاد

٢- إذا كانت متحرِّكة في آخر الكلمة مثل: دُعِيَ الغازِي،

أصلها: دُعِوَ الغازِوُ (من: غزا يغزو)

أو كان بعدها ألف ساكنة مثل: قِيام (من قام يقوم) وأصلها: قِوام.

> إذن تقلب الواو ياءً إذا سبقت بكسرة وكانت ساكنة مثل مِوْزان ⟵ مِيزان، أو كانت متحرِّكةً في آخر الكلمة مثل: دُعِوَ ⟵ دُعِيَ، أو كانت متحرِّكةً بعدها ألف مثل: قِوام ⟵ قِيام.

الحالة الثانية: إذا اجتمعت مع الياء في كلِمَةٍ واحِدة، وكانت الأولى (أي الياء أو الواو) ساكِنةً أصليَّة.

اسم المفعول مِنْ « رمى » : مَرْمُوْي: اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى وهي الواو، فقُلِبَت ياءً مَرْمِيّ (أدغمت في الياء).

الصفة المشبَّهة على وزن فَيعل مِنْ ساد يسود: سَيْوِد: اجتمعت الياء والواو، والأولى (وهي هنا الياء) ساكنةٌ، قُلِبَت الواو ياءً وأدغمت في ياء فيعل: سيِّد .

- **وأخيراً: متى تُقْلَبُ الياء واواً ؟**

في حالتين أيضاً:

الأولى: إذا سكنت الياء وسُبِقَت بضمةّ.

انظُر إلى المثال الأخير: المُوقِنُ باللّه، يُوقِنُ بالآخرة.

الموقن اسم فاعل من أيقن، المضارع يُيْقِن، اسم الفاعل مُيقن

يُيْقِن: الياء الثانية ساكنة، وقبلها ضمة قلبت واواً: يوقن، وكذلك مُيْقِن ⟵ مُوْقِن.

الثانية: إذا كانت الياءُ لاماً في اسمٍ على وزن فَعْلى، أو عيناً في اسمٍ على وزن فُعْلى:

اتَّقى اللّه يتَّقيه تقْوَى: أصلُها تَقيى على وزن فَعْلَى، واللام ياء، فقُلِبَت واواً.

وفي طُوبى من طاب يطيب قلبت الياء (طيبى) واواً ؛ لأنَّها عين في اسمٍ على وزن فُعلى.

فَللإعلال أنواعٌ ثلاثة: إعلالٌ بالتسكين، وإعلالٌ بالحذف، وإعلالٌ بالقلْب.

والإعلال بالقلْبِ لَهُ ثلاثُ صُوَر: قلب الواو والياء ألفاً، وقلب الواو ياءً، وقلب الياءِ واواً.

القاعدة

١. الإدغام هو الإتيانُ بحرْفَيْن ساكنٍ فَمُتَحَرِّكٍ مِنْ مخرَجٍ واحدٍ بغيرِ فصْلٍ بينَهما.

٢. يمتنِعُ الإدغامُ بين الحرفين المتماثلين إذا كان الأوَّلُ متحرِّكاً والثاني ساكِناً، أو كان الأوَّلُ في كلِمةٍ وهو حرْفُ مدٍّ، والثاني في كلمة أخرى، أو كان الأوَّلُ في كلِمَةٍ وهو همزة، والهمزة الثانية في أوَّلِ كلِمةٍ أخرى.

٣. يجِبُ الإدغامُ إذا كان الحرفُ الأوَّلُ ساكناً والثاني متحرِّكاً. وإذا كانا مُتحرِّكين في كلِمةٍ واحدة ليست على وزن فُعَل، وليس الحرفان تاءين في صيغة افتعل. كما يجب إدغام اللام الشمسية في الحرْف الذي يليها.

٤. يجوز الإدغام والفكُّ في أمْرِ المضعَّف ومضارِعِهِ المجزوم، وفي المتحرِّكين في كلمتينِ مُختلفَتينِ.

٥. هناك الإدغام المتقارِب وهو إدغامُ حرفينِ مُتقاربَيْنِ في المَخْرَجِ كاللام و الراء.

٦. الإعلالُ هو تغييرُ حرفِ العلَّةِ بالإسكانِ أو الحذْفِ أو القلْب.

٧. يكون الإعلالُ بالتسكينِ إذا جاءت الواو أو الياءُ في آخِرِ الكلِمَة، وقبْلَهُما حركةٌ مجانسةٌ لهما مثل: يدعُو.

٨. يكون الإعلالُ بالحذْفِ في فعلي الأمْرِ والمضارِعِ من المثال، وفي أمْرِ الأجوف ومضارِعِهِ المجزوم، وفي أمر النَّاقص ومضارِعِهِ المجزوم.

٩. يكون الإعلال بالقلب في ثلاث صور: قلب الواو والياء ألفاً، قلب الواو ياءً، قلب الياء واواً.

١٠. تُقلَبُ الواو والياء ألفاً إذا تحرَّكتا وفُتِحَ ما قبلَهما، بشرط أن لا يكونا عينينِ بعدَهما ساكِن، أو لامين بعدَهما ألفٌ، أو ياء مشدَّدة.

١١. تُقلَبُ الواو ياءً إذا سُبِقَت بكسْرَةٍ وكانت ساكِنةً أو متحرِّكةً في آخِرِ الكلِمَة، أو إذا اجتمعت معَ الياءِ في كلِمَةٍ واحدة وكانت الأولى ساكنةً أصليَّة.

١٢. تُقلَبُ الياء واواً إذا سُبِقَت بضمَّة وكانت ساكِنةً، وعندما تكون لاماً في اسمٍ على وزن فَعلى، أو عيناً في اسمٍ على وزن فُعلى.

التطبيقات

اقرأ الأمثلة التالية ثم املأ الجدول:

١. لمْ يَقرَأْ أَحَد، فَرَدَدْتُ الكتابَ إلى زيْد، وقُلْتُ له: يُعْطِي ياسراً الكتابَ ليَقْرَأ.

٢. كانَ جَدِّي علاَّمة، مدَّ اللّهُ في عُمُرِه، فبقي إلى آخرِ حياتِه ينْطِقُ بالدُّرَر، ويُصلِّي كُلَّما الليلُ استَتَر.

٣. يا أخي غُضَّ صوتَكَ، إلى الآنَ لم تَغْضُض صوتَك، راقِبِ النَّاس، بلْ راقِبِ الله.

٤. صارَ يدعو اللّهَ وهو يمْشي على الجبَلِ، يخافُ السُّقوطَ في الوادي.

٥. قُل الحقَّ، ولا تقُل الباطِلَ، وقِف عنْد حدودِ الله، وادعُ إلى سبيلِه بالحِكْمَة.

٦. قالَ قُضاةُ السِّباق: فازَ أحْمَدُ ونالَ جائزةَ السِّباقِ الطَّويل.

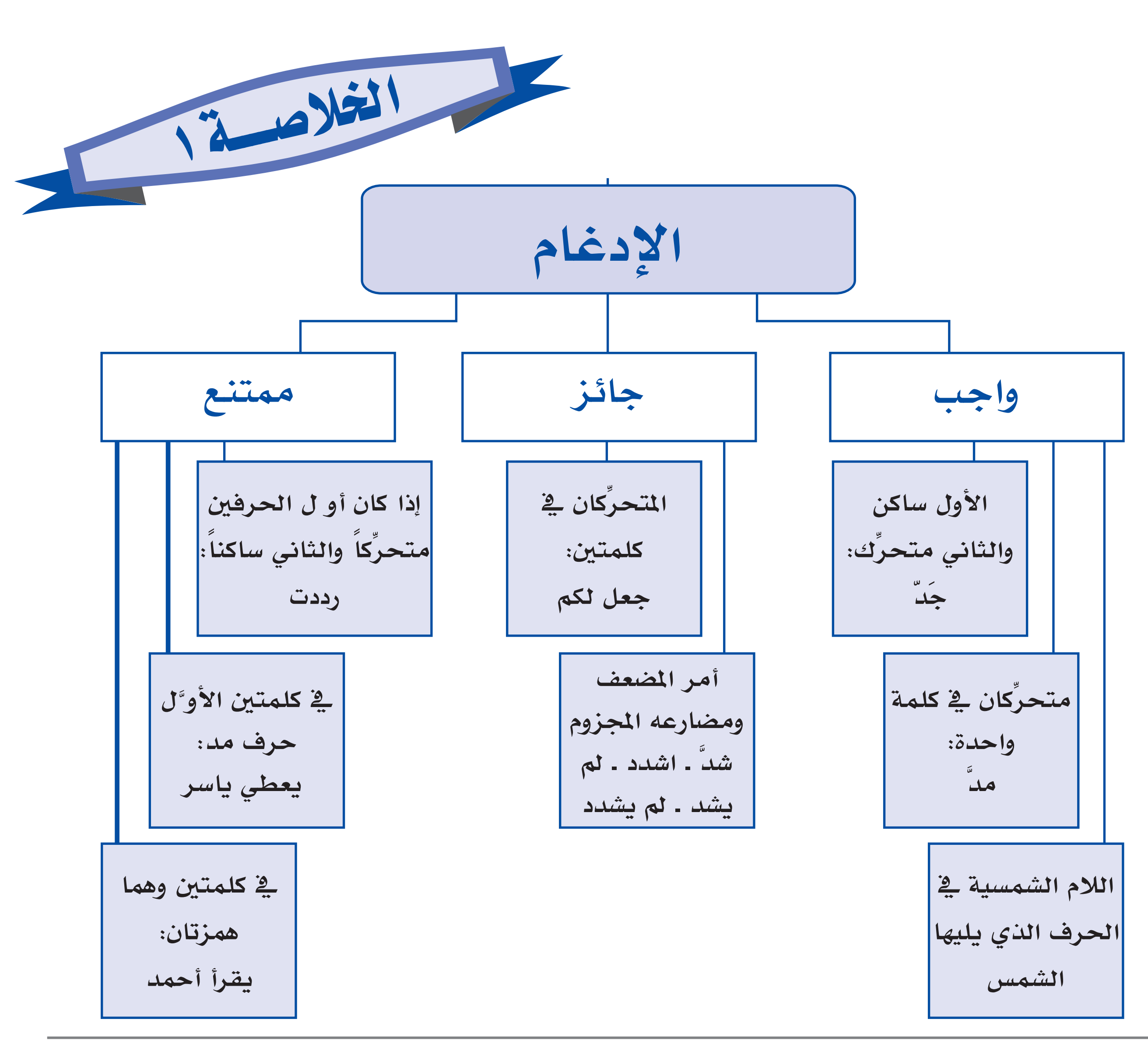
٧. يومَ الميعاد، إذا وُضِعَ الميزانُ، دُعِي الغازي و المغزوُّ، فإذا هم قيامٌ: السيِّدُ والمسودُ.

٨. المُوقِنُ باللّه، يُوقِنُ بالآخِرة، فتنمو التقوى في قَلْبِه، فتغدو يومَ القِيامةِ طُوبى له.

المثال	الحكم	السبب
يقرأ أحد	امتناع الإدغام	همزتان في كلمتين مختلفتين
رددت		
يُعطي ياسراً		
جدي		
علاَّمة		
مدّ		
الدرر		
استتر		
غض		

المثال	الحكم	السبب
تغضض		
الناس		
بل راقب		
يدعو		
يمشي		
الوادي		
قل		
لا تقل		
قف		
ادع		
قال		
قضاة		
فاز		
نال		
طويل		
الميعاد		
الميزان		
دُعِيَ		
الغازي		
قيام		
السيِّد		

السبب	الحكم	المثال
		الموقن
		يوقن
		تنمو
		التقوى
		تغدو
		طوبى




الخلاصة ٢
الإعلال
بالتسكين
بالحذف
بالقلب
الياء في آخر الكلمة مكسور ما قبلها
الوادي
الواو في آخر الكلمة مضموم ما قبلها
يدعو
في المثال: المضارع والأمر
يقف - قف
في الأجوف: الأمر والمضارع المجزوم
قُل - لم يقل
في الناقص : الأمر والمضارع المجزوم ادعُ - لم يدعُ
قلب الياءٍ والواو ألفاً إذا تحركتا وفتح ما قبلهما
قضاة - قال - نال
قلب الواو ياء
اجتمعت مع الياء وكانت الأولى ساكنة: سيِّد
سبقت بكسرة
ساكنة
ميزان
متحرِّكة في آخر الكلمة
دُعِي
قلب الياء واواً
سبقت بضمَّة وهي ساكنة
يُيِّقِن: يوقن
لام في فَعلى تقوى
عين في فُعلى طُوبى

١٧ الإعْلالُ والإبْدالُ والإدْغامُ (٢)

الإبدال

الأمثلة

١. العدْلُ في القضاء، سببُ الرَّحْمَةِ مِنَ السَّماء.

٢. كان عندنا بائِعٌ عاوِر، تَجِدُهُ دائماً قائلاً: «الحمدُ لله على كلِّ حال».

٣. أعْجَبَنِي الحديثُ عن العجائِزِ في الصَّحائِف، وقد كَتَبْتُ رسائلَ شُكْرٍ لأيْمانِ الكُتَّاب وشمائِلِهم لحديثِهم في معايِش الناس.

٤. وضعْتُ على رأسي أواقٍ من الشَّمْسِ، ووصلْتُ بينَها بأواصِلَ حتى لا تقع.

٥. آمَنْتُ باللهِ لأنَّني أومِنُ بالحقِّ إيماناً ثابتاً.

٦. ازْدَهَرَ الكونُ حين اصطفى اللهُ نبيَّه، فادَّكر الكونُ كلُّه الحقَّ.

٧. اتَّصلْتُ بصديقي ووعظْتُهُ فاتَّعظ واتَّقى الله.

٨. لا يسَّمَّعُ النَّاسُ إلا للجميلِ من القولِ، كما لا ينظرونَ لامرأةٍ إلا إذا ازَّينت.

الشرح

رأينا أنَّ الإعلالَ والإدغامَ هو لِسُهُولَةِ الكلامِ، والإبدالُ كذلك.

ومعنى **الإبدال** جعْلُ حرْفٍ مكانَ حرْفٍ آخَر.

ويكون ذلك في بابين، في بابِ الهمزة، وفي بابِ افتعل.

- **الإبدال في باب الهمزة:**

قد تُبدَلُ الهمزةُ واواً أو ياءً، والعكسُ يكون أيضاً.

انظُرْ إلى المثالِ الأوَّل: العدلُ في القضاء، سببُ الرَّحْمَة منَ السَّماء.

القضاء: مصدرٌ منْ قضى يقضي، وأصله القضاي، لأنَّ لامَ الفعْلِ ياءٌ وليست همزة.

كذلك كلمة السَّماء من سما يسمو: سماو، فتصبح سماء.

فالواو والياء إذا تطرَّفتا (جاءتا في آخر الكلمة) بعد ألف زائدةٍ قُلبتا همْزَةً.

وكذلك إذا وقَعَتا عيناً في اسم فاعلٍ أُعلَّ فعْلُهُ:

قال يقول: اسم الفاعل = قاوِل، تقلب الواو همزة فتقول: قائل.

باع يبيع: اسم الفاعل في الأصل بايع، تقلب الياء همزة فنقول: بائع.

أمَّا إذا لم يُعَلَّ الفعل (أي أنَّ الفعل الذي اشتُقَّ منه اسمُ الفاعل لم يحدُثْ له إعلال)

مثل: عوِر فاسمُ الفاعلِ على بابِه عاوِر.

فالواو والياء تقلبان همزة إذا تطرَّفتا بعدَ ألف زائدة، وكذلك إذا وقَعَتا عيناً لاسمِ فاعلٍ حَدَثَ إعلالٌ في فعْلِه.

كذلك تُقلَبانِ همزةً في جمْعٍ يُشبِهُ مفاعِل إذا وقَعَتا بعد ألِفِ الجمْعِ، وكانتا في المُفْرَدِ حرفين زائدين ثالثين:

لاحظ معي:

عجوز: الحرفُ الثالث منها هو حرفُ الواو، وقبْلَهُ ضمَّةٌ فهو حرْفُ مدّ، وهو زائد؛ لأنَّه من الفعل: عجَزَ.

فإذا كان حرف الواو مداً زائداً ثالثاً وأردنا جمعَ اسمه قلبناه همزة: عجائز، وليس (عجاوز)

ومثْلُ ذلك: رسالة ⟵ رسائل، شمال ⟵ شمائل، حلوبة ⟵ حلائب،

صحيفة ⟵ صحائف، شعيرة ⟵ شعائر.

أمَّا مصايف جمع مصيف، ومعايش جمع معيشة فلم تقلب الياء في الجمع همزة؛ لأنَّها أصليَّة.

مصيف من الصيف، ومعيشة من العيش، فالياءُ عينٌ في الكلمَة، وليست زائدةً.

الحالة الرابعةُ خاصَّةٌ بالواو، فإذا اجتمعت واوان في أوَّلِ الكلمة قُلِبَت الأولى همزةً:

واصلة جمعها وواصل ← أواصل.

واقية جمعها وواقٍ ← أواقٍ.

فهذه حالات قلبِ الياءِ والواو همزةً.

أمَّا العكس، فهو في الخُلاصة: إذا اجتمعت همزتانِ في كلمةٍ واحِدةٍ، في أوّلِها أو آخِرِها، وَجَبَ إبدالُ الثانية حرفَ علِّة.

هذه القاعدة العامَّة، وإليكَ مثالاً تطبيقيّاً:

آمن: فعل ماضٍ أصلُه أَأْمَن، قُلِبَت الهمزةُ الثانية ألفاً أامن، والهمزة مع الألف مدَّة آمن

أنا أؤمن: فعل مضارع اجتمعت فيه همزتان فقُلِبَت الثانية واواً: أُوْمن.

إيماناً: قُلِبَت الهمزةُ ياءً.

النتيجة:

إذا اجتمعت همزتانِ أُوْلاهُما متحرِّكةٌ والثانية ساكِنةٌ، أُبْدِلت الثانية مداً مُجانِساً لحركة الأولى.

فإذا كانت حركة الأولى فتحةً: قُلِبَت الثانية ألِفاً:

آثر: أصلها أأْثر (فضَّل غيره على نفسه).

وإذا كانت ضمَّة أبدلت الثانية واواً:

أوثر أصلها أُؤْثر، قال تعالى: ﴿ وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

وإذا كانت كسرةً أُبدِلَت الثانيةُ ياءً فمصدر آثر ← إيثاراً وأصلُها: إِئْثاراً.

فهذه مسائلُ الإبدال في باب الهمزة:

– تبدل الهمزة ياءً أو ألفاً أو واواً إذا كانت ثانيةَ همزتين، وهي ساكنة.

– وتبدل الواو والياء والألف همزةً في مواضعَ أهمُّها:

١ . إذا تطرَّفت (الواو أو الياء أو الألف) بعد ألفٍ زائدة (سماء: سماو، قضاء: قضاي، حمرى: حمراء).

لاحِظ مَعِي: مؤنَّث أحمر: حمرى، مثل مؤنَّث سَكران: سكرى، زيدت ألفٌ قبل آخرها للمدِّ كما في ألف كتاب، وغلام، فصارت حمراء (أُبْدِلَت الثانية همزة).

٢. إذا وقعت عيناً في اسمِ فاعلٍ حَدَثَ إعلالٌ لفعْله.

٣. إذا كانت بعد ألفِ جمْعٍ نحوِ مفاعِل، وهي في المفرد حرفُ مدٍّ زائدٌ ثالث.

٤. تبدل الواو إذا كانت في أول الكلمة همزة إن تلتها واو مثل: أواقٍ – أواصل.

- **أمَّا البابُ الثاني من بابي الإبدال، فهو الإبدال في صيغة افتعل:**

ويكون ذلك في صورتين:

الأولى: إبدال تاء افتعل:

- إذا كانت الفاء ثاءً، تبدل التاءُ ثاءً، تقول من ثأر: اثَّأر.

- فإذا كانت الفاء دالاً، أو ذالاً، أو زاياً، أُبْدِلَت التاءُ دالاً:

تقول: ادَّعى: أصلُها ادتعى.

ادَّكر: أصلُها ادتكر.

ازدهى: أصلُها ازتهى.

- فإذا كانت الفاءُ حرفَ إطباق (ط – ظ – ص – ض)، تقلب التاء طاءً

اصطفى – اضطجع – اظطلم.

انظر إلى الفعْلِ: ضَرَبَ، لو أردنا أن نأخذ منه صيغة افتعل فنقول: اضترب.

ولكنَّ فاء الفعل حرف إطباق (حرف الضاد) فتبدل التاءُ طاءً ونقول:

اضْطَرَب.

الصورة الثانية: إبدال فاء افتعل:

إذا كانت الفاءُ واواً أو ياءً أُبدِلَت تاء، وأُدْغِمَت في تاء افتعل:

وصل ←—— اتَّصل، يسر ←—— اتَّسر (وأصلها ايتسر)

ومثل ذلك: اتَّعظ – اتَّقى...

- **وأخيراً لو تأمّلْنا المثالَ الأخير:**

لا يسمَّعُ النَّاسُ إلا للجميلِ من القولِ، كما لا ينظرونَ لامرأةٍ إلا إذا ازَّينت.

لاحظ الفعل: يَسَّمَّعُ ماضيه تسمَّع، فالمضارع يتسمَّع.

أدغمت التاء في السين بعد أن قلبت سيناً فصار الفعل: يسَّمَّع.

فما كان على وزن تفاعل، أو تفعَّل (ومثله تفعلل)، يجوز إبدال تائه بحرفٍ مثلِ الفاء ثم إدغامُهُ في الفاء، وجعْلُ همزةِ وصلٍ قبْلَهُ للتوصلُ للبدء بالنُّطقِ بالساكِن.

لاحِظ معي:

تزيَّنت المرأة: وضعت الزينة.

- يجوز إبدال التاء زاياً فتصبح زَزَيَّنَت فَنُسَكِّن الأوَّل ثم ندغمُهُ في الثاني فتصبح زَّينت، والعرب لا تبدأ بساكن فنضيف همزة وصل في الأوَّل: فتصبح ازَّينت.

ومثل ذلك تتابع: اتَّابع – تذكَّر: اذَّكَّر، تَدَحْرَج: ادَّحرج.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فيهَا ﴾

ادَّارأ أصلها تدارأ: أبدلت التاء دالاً وسُكِّنت، ثمَّ أدْغِمَت في فاءِ الفعْلِ، ووضِعَ قبْلَها همزةُ وصْلٍ للوصول إلى النُّطق بالسَّاكِن.

القاعدة

١. الإبدال هو جعْلُ حرْفٍ مكانَ حرْفٍ آخَر. ويكون بين الهمزةِ وحروفِ العِلَّة، وفي صيغةِ افتعل.

٢. تبدلُ حروفُ العلَّة همزةً في مواضعَ أهمُّها:

أ – إذا تطرَّفت بعد ألفٍ زائدة: سماء، قضاء، حمراء.

ب – إذا وقعت عيناً في اسم فاعلٍ حَدَث إعلالٌ لفعله.

ج – إذا كانت بعد ألفِ جمعٍ نحوِ مفاعل (فعائل وما يشبهُهُ)، وهي في المفرد حرفُ مدٍّ زائدٌ ثالث.

د – تبدل الواو إذا كانت في أوَّل الكلمة وبعدها واو همزة مثل: أواقٍ جمع واقية.

٣. إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة في أوَّلِها أو آخرها وَجَبَ إبدالُ الثانية حرفَ علَّة.

٤. إذا اجتمعت همزتانِ أُوْلاهُما متحرِّكةٌ والثانية ساكنة، أُبْدِلَت الثانيةُ مداًّ مُجانِساً لحركة الأولى: آمن أومن إيماناً.

٥. تُبدَلُ تاءُ افتعل ثاءً إذا كانت فاؤها ثاءً مثل: اثَّأر. وإذا كانت الفاء دالاً أو ذالاً أو زاياً، أُبْدِلَت التاءُ دالاً، وإن كانت حرْفَ إطباقٍ أُبْدِلَت طاءً.

٦. تُبدَل فاءُ افتعل إذا كانت واواً أو ياءً: تاءً، وتُدْغَمُ في تاء افتعل (اتَّقد).

٧. يجوز إبدالُ تاءِ تفاعل وتفعَّل بحرف مثلِ الفاء معَ إسكانِهِ وإدغامِهِ في الفاء، ووضْعِ همزةِ وصلٍ قبلَهُ للتوصُّلِ للنُّطق بالساكِن.

التطبيقات

اقرأ الأمثلة التالية ثم املأ الجدول:

- العدْلُ في القضاء، سببُ الرَّحْمَةِ من السَّماء.
- كان عندنا بائعٌ عاوِر، تجِدُهُ دائماً قائلاً: «الحمدُ لله على كلِّ حال».
- أعْجَبَنِي الحديثُ عن العجائزِ في الصحائفِ، وقد كَتَبْتُ رسائلَ شُكْرٍ لأيْمانِ الكُتَّاب وشمائلِهم لحديثِهم في معايشِ الناس.
- وضعْتُ على رأسي أواقٍ من الشَّمْسِ، ووصلْتُ بينَها بأواصِلَ حتى لا تقع.
- آمَنْتُ باللهِ لأنَّني أومنُ بالحقِّ إيماناً ثابتاً.
- ازْدَهَرَ الكونُ حين اصطفى اللهُ نبيَّهُ، فادَّكر الكونُ كلّه الحقَّ.
- اتَّصلْتُ بصديقي ووعظْتُهُ فاتَّعظ واتَّقى الله.
- لا يسَّمَّعُ النَّاسُ إلا للجميلِ من القول، كما لا ينظرونَ لامرأةٍ إلا إذا ازَّينت.

كلمة الإبدال	باب الإبدال	أصل الكلمة قبل الإبدال	سبب الإبدال
القضاء	الهمزة	القضاي	تطرُّفت الياء بعدَ ألفٍ زائدة
السماء			
بائع			
دائماً			
قائل			
عجائز			
صحائف			
رسائل			
شمائل			
أواقٍ			
أواصل			
آمن			
أومن			
إيماناً			
ازدهرَ			
اصطفى			
ادَّكر			
اتَّصل			
اتَّعظ			
اتَّقى			
يسَّمَّع			
ازَّينت			

الخلاصـــة

الإبدال

في باب الهمزة

- قلب الهمزة حرف عِلَّة
  - إذا اجتمعت همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة تبدل مداً مجانساً لحركة الأولى آمن أومن إيماناً
- قلب حروف العِلَّة همزة
  - إذا تطرفت بعد ألف زائدة سماء
  - إذا وقعت عيناً في اسم فاعل أُعِلَّ فعله قائل
  - بعد ألف جمع مُفرَد وهو فيه مدٌّ ثالثٌ زائد عجائز
  - إذا اجتمع واوان في أول الكلمة أواصل

في باب افتعل

- إبدال الفاء إذاكانت واواً أو ياء تبدل تاء اتَّقد
- إبدال التاء
  - الفاء ثاء اثَّأر
  - الفاء دال ذال زاي تبدل دالاً: ادَّعى
  - حرف إطباق تبدل طاء: اصطفى

في تفاعل وتفعّل

- يجوز إبدال التاء بمثل الفاء مع الادغام وسبقه بهمزة وصل: ازَّيَّن

المُحتَويات

المقدمة ٧

الدَّرْسُ الأول: ماذا ندْرُسُ في عِلْمِ الصَّرْفِ ؟ ٩

الدَّرْس الثَّاني: المِيْزان الصَّرْفِيّ ١٣

الدَّرْس الثَّالث: المُجرَّد والمَزِيْد ٢١

الدَّرْس الرَّابِع: أبْوابُ الثلاثيِّ المُجَرَّد ٢٧

الدَّرْس الخامِس: أشْهر معاني الزِّيادة على الأفعال ٣١

الدَّرْس السادِس: الصحيحُ والمعتلُّ مِنَ الأفْعال ٤١

الدَّرْسُ السَّابِع: بِناء الفِعْل لِلْمَجْهُوْل ٥١

الدَّرْس الثامِن: توْكِيدُ الفِعْل ٥٧

الدَّرْس التَّاسِع: المُذَكَّر والمؤنَّث ٦٧

الدَّرْس العاشِر: التثنيةُ والجمْع (١) ٧٥

الدَّرْس الحادي عشر: التثنية والجمع (٢) ٨٥

الدَّرْس الثاني عشر: الجامِد والمُشتقّ (١) ٩٥

الدَّرْس الثالث عشر: الجامِد والمُشتقّ (٢) ١٠٧

الدَّرْس الرَّابِعَ عَشَر: التَّصغِير ١١٩

الدَّرْسُ الخامِسَ عَشَر: النِّسبَة ١٢٧

الدَّرْسُ السادِسَ عَشَر: الإعْلالُ والإبْدالُ والإدْغامُ (١) ١٣٧

الدَّرْسُ السابع عَشَر: الإعْلالُ والإبْدالُ والإدْغامُ (٢) ١٤٩